

# المربي

13

## المجلة الجزائرية للتربية

تصدر عن المركز الوطني للوثائق التربوية
ردمك :1112-4199 الإيداع القانوني : 2003-461

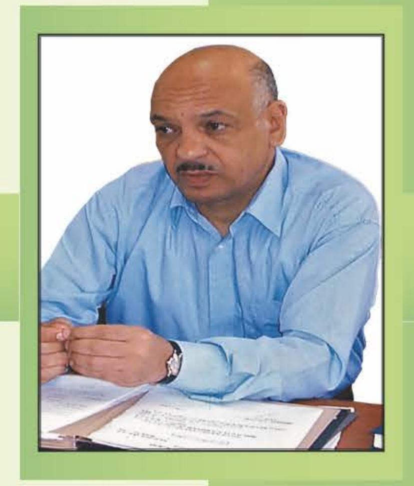
## ملف العدد

# التوجيه المدرسي



C.N.D.P
نداء للمساهمة
أيها المربون ، أيها المهتمون بالتربية من باحثين
و دارسين جامعيين؛ مجـلتكم المربي
منبر آرائكم و قناة حواركم؛ نجاحها و دوامها
مرهونان بمساهمتكم البناءة.
ابعثوا إلينا ببحوثكم التربوية، واقتراحاتكم
التعـليمية وتجاربكم المهنية في حقـل التربية؛
و سنعمـل- إن شاء الله - عـلى نشرها.
المربـــــي
مجلة جزائرية للتربية، دورية
تصدرعن المركز الوطني
للوثائق التربوية
العنوان
01، شارع محمد خليفي،
حسين داي - الجزائر
الهاتف
021 49 52 18
021 49 52 21
الفاكس
021 49 52 19
الموقع الإلكتروني
http://www.cndp.dz
البريد الإلكتروني
webmaster@cndp.dz
إصدارات المركز
تعلم الطفل
خلال اللعب
من
قراءات المركز
معالم للتعليم اليوم
Repères Pour Enseigner Aujourd'hui
(INRP)
المربي
المجلة الجزائرية للتربية
12
ملف العدد
من التعليم التقليدي
إلى التعليم بالحاسوب
11
10
9
教育

كلمة العدد



# التربية على التوجيه

كل مدرسة تولد وتعيش حسب إيقاع وسطها، و التوجيه أيضا وليد المناخ الذي يعيش فيه، فهو القناة والظابط الذي ينظم ويحافظ على التوازن بين المدرسة والمجتمع. ومن هنا فالسياق يتطلّب وقتا لأنّ المهمّة بطيئة ومعقّدة وتستدعي من ناحية بيداغوجيا حقيقية للإعلام ومن ناحية أخرى نحتاج إلى تحفيز كبير، ومن دون ذلك لن يستقيم أمر التعلّم . ومن البديهي أنّ الهدف من التوجيه هو إضاءة مختلف الفاعلين حول نوعية وخصوصية التلاميذ للسير بهم قدما ومحاولة إيجاد معالم ضرورية لمهنهم مستقبلا.

وإذا كان التلاميذ يشعرون دائما بالعجز حينما يتعلّق الأمر بمراقبة وسطهم الدراسي والمهني خاصّة حينما تأتي ساعة الحسم والاختيار، لأنّهم أسيرو التركيبة الاجتماعية– الثقافية والواقع الدراسي. إنّ التربية على التوجيه ستمكّنهم من أخذ الوقت اللاّزم لبناء أنفسهم ومنحهم فضاء متّسعا للتفكير. إذن، فالمسألة تكمن في إعطائهم أدوات كي يتمكّنوا من تحقيق الاختيار الأسلم لمستقبلهم أو على الأقل إن ذاك الاختيار سيكون مفيدا وجادّا ومن ثمّ فإن المسعى يستدعي وضع سياق للإعلام وهو ضروري لأي توجيه إذ أنّ التلاميذ لا يأتون إلى الحياة المدرسية دون معلومات، فلقد أقاموا قبل ذلك نظاما لتصوراتهم حول المهن أو التوجيه أو حتى لمعارف أخرى.

إنّ المناظير المختلفة تؤدي حتما بالتلاميذ إلى التفكير وبناء اختياراتهم بكيفيّة تجعلهم يأخذون قسطا في حياتهم العملية والمسئولة حينما يسقطون ذلك على واقعهم أو يستشفون مستقبلهم، وبالتالي يجهّزون أنفسهم بكفاءات تسهّل عليهم الاختيار الذي سيرهن بفعالية غدهم ومصيرهم.

إنّ الأولياء في إطار هذا المسعى يجب عليهم مساعدة أبنائهم ويجب عليهم أيضا أن يتقبلوا تعرضهم لمخاطر الحياة وما ينجرّ عنها من نتائج عند كل التزام أو تعهّد، فمن واجبهم أن يحضروهم ويساندوهم وقت الفشل وذلك بتحفيز طموحاتهم وتلقينهم أنّ الحياة مبنيّة دائما على اختيارات متتالية. وهو المسعى الذي يهدف إلى إثراء الحوار وانخراط الآباء وإشراكهم بصفة بنّاءة.

"وأخيرا يجدر بنا أن نوضّح أنّه ينبغي أن نوجّه اعتمادا على طرق تربوية في التوجيه وألا نوجّه طبقا لتوجيهات الموجّهين".

المدير

ابراهيم لعليبي


**مدير النشر:**

إبراهيـــم لعليبي

**مسؤول النشر:**

مصطفى بن حبيلس

**ساهم في هذا العدد:**

أ.حصاد زقـــاي

أ. مصطفى هجرسي

أ.علاوة العــايش

أ. عثمان أيت مهدي

أ. زهية سويســي

أ. مصطفى بن حبيلس

أ. عبد الرزاق أويدر

**تصميم و إخراج:**

**خلية الإعلام الآلي :**

- الموس مراد
- زياني كريم



# المحتويات

## أخبار التربية



## ملف العدد



## قرأت لك



## ابتكارات

# أخبار التربية

## المنشور 49 المؤرخ في 16 فيفري 2008، المتعلق بتوجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

يحتل التوجيه المدرسي مكانة مميزة في إصلاح المنظومة التربوية ويحظى بعناية خاصة من طرف مسيري النظام التربوي بهدف تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسية ومستلزمات المسارات التعليمية والتكوينية لمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي من جهة، ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من جهة أخرى.

لهذا الغرض، يهدف هذا المنشور إلى تحديد الترتيبات الواجب اعتمادها في توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين إلى التعليم ما بعد الإلزامي الراغبين في الالتحاق بأحد الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

تتناول هذه الترتيبات الجوانب التالية :

### 1- الإعلام :

إن إعلام التلاميذ وأوليائهم بالهيكلة الجديدة لمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي وبآليات التوجيه يساعد على:

- تعريفهم بالمستلزمات البيداغوجية لمختلف مساراتها،
- إدراك قدراتهم الحقيقية،
- ممارسة اختيار موضوعي بعيد عن التصورات الاجتماعية والاعتبارات الذاتية للتوجيه.

يشرع في هذا النشاط الإعلامي خلال السنة الثالثة متوسط، لمنح التلميذ إمكانية بلورة اختيار ناضج قائم على المعرفة والوعي بقدراته بالنظر إلى المسارات التعليمية ومستلزماتها.

لذا، فإن تنصيب خلية مرافقة التلميذ المدرج ضمن مشروع المؤسسة وتفعيل كل العناصر التي تساهم في مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي عوامل مدعمة ومكملة لأحكام المنشور رقم 273 الخاص بدراسة رغبات التلاميذ، المذكور في المرجع أعلاه.

### 2- بطاقة الرغبات :

إن التعبير عن الرغبة خطوة حاسمة يخطوها التلميذ في مساره التعلّمي المعد لمساره المهني المستقبلي. لذا لا بد من تحسيسه بأهميتها وحمله على التعامل معها بمساعدة أوليائه بكل ما تقتضيه من جدية ومسؤولية.

توضع البطاقة في متناول التلاميذ وتملأ من طرفهم، بالتشاور مع أوليائهم، خلال الفصل الثالث من السنة الثالثة متوسط ليشكل هذا التعبير الأولي عن الرغبة أرضية ينطلق منها إرشاد التلميذ ومرافقته في بناء مشروعه الشخصي وفق أحكام المنشور رقم 273 المذكور أعلاه.

### 3- التحضير لعملية التوجيه :

إن إعداد مشروع الخريطة التربوية للسنة الدراسية الموالية يستمر في التنفيذ وفق الطريقة السارية المفعول، بالعمل على ضوء نتائج التوجيه المسبق، مباشرة بعد الفصل الثاني للسنة الرابعة متوسط.

وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة إعادة تنظيم المقاطعات لتنسجم مع متطلبات الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي بما يسمح بتوظيف ما يتوفر من هياكل استقبال وموارد تأطير إداري وبيداغوجي يضمن للتلاميذ أحسن ظروف تمدرس ممكنة.

لذا يجب أن يتم التنسيق، بين مصالح التنظيم التربوي لمديرية التربية ورئيس مؤسسة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المستقبلة لتلاميذ المتوسطات الملحقة بها ومديري هذه المتوسطات قصد ضبط عدد الأفواج التربوية الممكن فتحها بالثانوية المستقبلة وكذا عدد الأماكن البيداغوجية الممكن توفرها في كل جذع مشترك وإجبارية فتح الجذعين المشتركين في كل مؤسسات التعليم الثانوي حيث أصبحت بموجب إصلاح المنظومة التربوية الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي والأهداف المرسومة له تمنح نفس التعليم.

**مجموعتا التوجيه :**

تتكون مجموعتا التوجيه من الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، من المواد التالية مرفقة بمعاملات كالتالي :

| الجذع المشترك آداب | | الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا | |
|---|---|---|---|
| المواد | المعاملات | المواد | المعاملات |
| اللغة العربية وآدابها | 5 | الرياضيات | 4 |
| اللغة الأجنبية الأولى | 4 | العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا | 4 |
| اللغة الأجنبية الثانية | 3 | علوم الطبيعة والحياة | 4 |
| التاريخ والجغرافيا | 2 | اللغة العربية وآدابها | 2 |
| المجموع | 14 | المجموع | 14 |

### حساب معدل المواد المشكلة لمجموعتي التوجيه :

تتألف مرحلة التعليم المتوسط من ثلاثة (3) أطوار تشكل فيها السنتان الثانية والثالثة منه طور تدعيم المكتسبات وترسيخها، وباعتبار السنة الثالثة إدماجية لمكتسبات السنة الثانية منه، فإن حساب معدل كل مادة من المواد المؤلفة لمجموعتي التوجيه يكون باعتماد النتائج المحصل عليها في المادة خلال السنتين الثالثة والرابعة متوسط، كالآتي :

- النقطة الأولى (ن1) : معدل المادة في السنة الثالثة متوسط،
- النقطة الثانية (ن2) : معدل المادة في السنة الرابعة متوسط، بفصولها الثلاثة.

**ويتم حسابه كالآتي :**

**معدل المادة = [ ( ن1 ) + ( ن 2 x 2 ) ] على 3**

أما حساب معدل التلميذ في كل مجموعة من مجموعتي التوجيه فيتم باعتماد المعاملات المسندة للمواد المشكلة لكل منهما كما هو مبين أعلاه.

### 4- إجراء عملية التوجيه :

يجب أن يمارس التوجيه المدرسي والمهني ضمن رؤية ذات طابع شمولي للوصول به إلى تحقيق التوافق والانسجام بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ونتائج التلميذ ورغباته.

وللتمكن من التوفيق بين هذه العناصر آراء وملاحظات الأساتذة ومستشار التوجيه المدرسي والمستلزمات البيداغوجية للجذع المشترك المرغوب فيه، يشترط أن تكون العملية قد هيأ لها خلال السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمساهمة كل المعنيين بهذا الفعل التربوي.

وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى كل من الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى لتلبية ما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في مؤسسة الاستقبال.

وبهذا الشأن أذكر بما يلي :

أ. ضرورة مراعاة متطلبات التحجيم المقترح لآفاق سنة 2015 ضمن أهداف الإصلاح والتي يجب السعي، تدريجيا إلى بلوغها،

ب. ضرورة اعتماد الأساليب البيداغوجية في عملية التوجيه والامتناع عن اللجوء إلى التوزيع الآلي للتلاميذ على الأفواج التربوية،

ج. ضرورة التوفيق العقلاني بين متطلبات التخطيط التربوي، إمكانيات الاستقبال والتأطير من جهة، ورغبات التلاميذ وإمكانياتهم العلمية الحقيقية بالنظر إلى متطلبات الجذع المشترك المعني، من جهة ثانية.

وحتى وإن كانت مجموعتا التوجيه مجرد عنصر من العناصر الواجب توظيفها في تحديد ملمح التلميذ والجذع المشترك الأكثر انسجاما معها، فإنها تبقى مع ذلك أداة تمكن من ممارسة توجيه تطبعه الشفافية وتسمح بإنصاف التلاميذ.

وفي هذا الصدد يطلب من السيدات والسادة مديري مؤسسات التعليم المتوسط تمكين التلاميذ من الاطلاع على ترتيبهم في مجموعتي التوجيه حيث تعلق القوائم المتضمنة هذا الترتيب على مستوى مقاطعة التوجيه، مما يسمح بتفادي تقديم الطعون غير المؤسسة.

**5- الطعن :** يقصد بالطعن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه.

إن الشفافية التي تطبع عملية التوجيه وتمكين التلاميذ والأولياء من الاطلاع على الترتيب في مجموعتي التوجيه المشار إليه أعلاه، سيؤدي إلى تفادي إقبالهم على تقديم الطعون غير المؤسسة.

وعليه فإن تقديم الطعن يكون في الحالتين التاليتين :

- الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية؛
- وقوع خطأ في نقل العلامات ( التقويم المستمر، حساب معدل القبول، حساب معدل مادة، حساب معدل مجموعة توجيه ) يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه؛
- توجيه التلميذ إلى جذع مشترك لم يحصل في إحدى مواد مجموعته للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في الفرع.

على رؤساء مؤسسات التعليم المتوسط إشعار الأولياء كتابيا بكل المعلومات الخاصة بهذه العملية عند إرسال آخر كشف للنقاط.

- يودع طلب الطعن في المتوسطة الأصلية خلال العطلة الصيفية حيث ضمان المداومة، سيتولى مدير المتوسطة في بداية شهر سبتمبر دراسة الطلب ومراجعة الأخطاء إن كانت مثبتة ويوجهه إلى مركز التوجيه المدرسي والمهني، مرفقا بتقرير،
- تجمع كل الطلبات على مستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تنظيمها وترتيبها وتحضير أعمال لجنة الطعن الولائية التي تتكون من :
  - مدير التربية ( رئيسا )، مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، مديرين لمؤسسات التعليم الثانوي، مديرين لمؤسسات التعليم المتوسط، ممثل لجمعية أولياء التلاميذ (ملاحظا ).

. تدرس كل طلبات الطعن ويفصل فيها على مستوى هذه اللجنة في مطلع الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر.

. تحدد قائمة التلاميذ الذين أعيد توجيههم في محضر خاص يوقع من طرف أعضاء اللجنة ويؤشره رئيسها، يحتفظ بنسخة منه على مستوى مديرية التربية ونسخة ثانية على مستوى مركز التوجيه المدرسي المهني.

. تعلق في المؤسسات الأصلية والمستقبلة وفي مراكز التوجيه قوائم التلاميذ الذين قبلت طلباتهم ويحرر لكل تلميذ قرار فردي يظهر فيه مرجع محضر اجتماع اللجنة ورقم الحالة.

يجب السهر على ألا يتعدى تاريخ التحاق هذه الفئة من التلاميذ بحجرات الدراسة تاريخ الانطلاق الفعلي للدراسة.

أما الذين رفضت طلباتهم فيشعرهم رئيس اللجنة، وعن طريق المؤسسة المستقبلة للطلب، وفي مراسلات فردية، بقرارات اللجنة مع إبراز أسباب الرفض.

إن قرارات مجالس التوجيه وكذا مجالس الطعن من القرارات التي تلعب دورا حاسما في ترسيخ أصول العدل والإنصاف بين التلاميذ لذا، ونظرا للأهمية التي تكتسيها عملية التوجيه، ومنه عملية الطعن، فإني أدعو جميع المعنيين، كل في ما يخصه، إلى السهر على أن تتم أعمال هذه المجالس واللجان وفق هذه الإجراءات، مع تطبيقها بكل عناية.

## المنشور 48 المؤرخ في 13 فيفري 2008، المتعلق بالإجراءات الانتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

**المرفقات :**

نموذج من بطاقة المتابعة والتوجيه من كل جذع مشترك إلى السنة الثانية ثانوي

إن التقويم مبدأ أساسي ونشاط مستمر يعتمده تنفيذ إصلاح المنظومة التربوية ويتناول جميع مجالاتها وينصب على جميع مستوياتها بهدف تحسين مردودها كما ونوعا.

وفي هذا الصدد، ومن أجل بلوغ الأهداف البيداغوجية والتكوينية للهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي ومضامينها التعليمية فإن تكييف معايير التوجيه مع هذه المستجدات والمحافظة على الطابع التربوي والبيداغوجي لعملية التوجيه تخضع هي الأخرى لتقويم وتعديل قصد التوفيق بين رغبة التلميذ من جهة وكفاءاته الحقيقية، ومتطلبات الشعب من جهة ثانية وإلزامية ضبط تدفق تعداد التلاميذ.

لذا يشرفني أن أوافيكم بهذا المنشور الذي يحدد الترتيبات التي يجب اعتمادها لتوجيه تلاميذ الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى مختلف الشعب المنبثقة عن كل منهما في السنة الثانية منه.

تتضمن هذه الترتيبات الخاصة بالتعديلات التي أدخلت على المواد المشكلة لمجموعات التوجيه والمعاملات المسندة لكل منها وكذا التعديلات التي أدخلت على بطاقة المتابعة والتوجيه.

### 1- بطاقة الرغبات :

يعبر التلميذ بواسطة هذه البطاقة عن الشعبة التي يرغب مواصلة دراسته فيها في السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي والمنبثقة عن الجذع المشترك الذي يدرس فيه.

يتم ملؤها بالتشاور مع أوليائه بعد إطلاعه على مسارات التعليم المتوفرة بمؤسسته وشروط الالتحاق بها.

### 2- مجموعات التوجيه :

تحدد مجموعات التوجيه إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي باعتماد المواد التي تؤهل التلميذ إلى مواصلة الدراسة في الشعبة المعنية.

يتم حساب معدل كل مادة من المواد المشكلة لمجموعات التوجيه باعتماد نتائج التلميذ في المادة :

. **للفصلين الأول والثاني** : لتوقعات التوجيه المسبق عند نهاية الفصل الثاني وإعداد مشروع الخريطة التربوية،

. **للفصول الثلاث** : للتوجيه النهائي في نهاية السنة الدراسية.

أما حساب معدل التلميذ في كل مجموعة توجيه فيتم باعتماد المعاملات المسندة للمواد المشكلة لكل منها كالتالي :

**بالنسبة للعبتين (02) المنبثقة عن الجذع المشترك آداب**

| شعبة الآداب والفلسفة | | شعبة الآداب واللغات الأجنبية | |
|---|---|---|---|
| المواد | المعاملات | المواد | المعاملات |
| اللغة العربية وآدابها | 05 | اللغة العربية وآدابها | 03 |
| التاريخ والجغرافيا | 02 | اللغة الأجنبية الأولى | 03 |
| اللغة الأجنبية الأولى | 02 | اللغة الأجنبية الثانية | 03 |
| اللغة الأجنبية الثانية | 01 | التاريخ والجغرافيا | 01 |
| المجموع | 10 | المجموع | 10 |

**بالنسبة للشعب الأربع(04) المنبثقة عن الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا**

| 1. شعبة الرياضيات | | 2. شعبة تقني رياضي | |
|---|---|---|---|
| المواد | المعاملات | المواد | المعاملات |
| الرياضيات | 06 | الرياضيات | 03 |
| العلوم الفيزيائية | 04 | العلوم الفيزيائية | 03 |
| اللغة العربية وآدابها | 01 | التكنولوجيا | 04 |
| | | اللغة العربية وآدابها | 01 |
| المجموع | 11 | المجموع | 11 |

| 3. شعبة العلوم التجريبية | | 4. شعبة تسيير واقتصاد | |
|---|---|---|---|
| المواد | المعاملات | المواد | المعاملات |
| الرياضيات | 03 | الرياضيات | 04 |
| علوم الطبيعة والحياة | 04 | التاريخ والجغرافيا | 04 |
| العلوم الفيزيائية | 03 | اللغة العربية وآدابها | 02 |
| اللغة العربية وآدابها | 01 | الإعلام الآلي | 01 |
| المجموع | 11 | المجموع | 11 |

### 3- التحضير لعملية التوجيه :

إن إعداد مشروع الخريطة التربوية للسنة الدراسية الموالية يستمر في التنفيذ وفق الطريقة السارية المفعول بالعمل على ضوء نتائج التوجيه المسبق المنجز مباشرة بعد الفصل الثاني للسنة الدراسية.

ويجدر التذكير هنا بما يلي :

أ- ضرورة مراعاة متطلبات التحجيم المقترح لآفاق سنة 2015 ضمن أهداف الإصلاح والتي يجب السعي، تدريجيا، إلى بلوغها،

ب- ضرورة اعتماد الأساليب البيداغوجية في عملية التوجيه والامتناع عن اللجوء إلى التوزيع الآلي للتلاميذ على الأفواج التربوية لمختلف الشعب،

ج- ضرورة التوفيق العقلاني بين متطلبات التخطيط التربوي، إمكانيات الاستقبال والتأطير من جهة، ورغبات التلاميذ وإمكانياتهم العلمية الحقيقية بالنظر إلى متطلبات الشعبة المعنية، من جهة ثانية، الأمر الذي يتطلب تحضيرا جادا للعملية بالتحاور والتشاور البناء بين جميع المتدخلين في الفعل التربوي المرافقين للتلميذ في بناء مشروعه الشخصي.

### 4- إجراء التوجيه النهائي :

يجب أن يمارس التوجيه المدرسي والمهني ضمن رؤية ذات طابع شمولي للوصول به إلى تحقيق التوافق والانسجام بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ونتائج التلميذ ورغباته.

وللتمكن من التوفيق بين هذه العناصر، آراء وملاحظات كل من الأساتذة ومستشار التوجيه المدرسي والمهني والمستلزمات البيداغوجية للشعبة المرغوب فيها، يشترط أن تكون العملية قد هيء لها منذ مرحلة التعليم المتوسط بمساهمة كل المعنيين بهذا الفعل التربوي.

وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى مختلف شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى ثم الثانية فالثالثة والرابعة لتلبية تفاضلية لما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة.

ورغم كون مجموعات التوجيه مجرد عنصر من العناصر الواجب توظيفها في تحديد ملمح وإمكانيات التلميذ والشعبة الأكثر انسجاما معها، فإنها تبقى مع ذلك أداة تمكن من ممارسة توجيه تطبعه الشفافية وتسمح بإنصاف التلاميذ. وفي هذا الصدد يطلب من السيدات والسادة مديري مؤسسات التعليم الثانوي تمكين التلاميذ من الإطلاع على ترتيبهم في مجموعات التوجيه عن طريق عمل إعلامي وتحسيسي يمارسه كل من مستشار التوجيه المدرسي والمهني والأستاذ مسؤول القسم مما يسمح بتفادي تقديم الطعون غير المؤسسة

### 5- الطعن :

يقصد بالطعن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إذا كان مؤسسا.

إن الشفافية التي يجب أن تطبع عملية التوجيه وتمكين التلاميذ والأولياء من الإطلاع على الترتيب في مجموعات التوجيه المشار إليه أعلاه، سيؤدي إلى تفادي إقباله على تقديم الطعون غير المؤسسة.

يكون تقديم الطعن في الحالات التالية :

- الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية.
- وقوع خطأ في نقل العلامات ( التقويم المستمر، حساب معدل القبول، حساب معدل مادة، حساب معدل مجموعة توجيه )، يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه.

- توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعتها للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في هذه الشعبة.
- على رؤساء المؤسسات التعليم الثانوي إشعار الأولياء كتابيا بكل المعلومات الخاصة بهذه العملية عند إرسال آخر كشف للنقاط.
- يودع طلب الطعن في المؤسسة التي يدرس بها التلميذ خلال العطلة الصيفية حيث ضمان المداومة ويتولى مديرها في بداية شهر سبتمبر دراسة الطلب ومراجعة الخطأ إن كان مثبتا. تجمع كل الطلبات على مستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تحضير أعمال لجنة الطعن الولائية التي تتكون من :
  - مدير التربية ( رئيسا )
  - دير مركز التوجيه المدرسي والمهني
  - مديري مؤسسات التعليم الثانوي
  - ممثل لجمعيات أولياء التلاميذ (ملاحظا).
- تدرس كل طلبات الطعن ويفصل فيها على مستوى هذه اللجنة في مطلع الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر،
- تحدد قائمة التلاميذ الذين أعيد توجيههم في محضر خاص يوقع من طرف أعضاء اللجنة ويؤشره رئيسها. يحتفظ بنسخة منه على مستوى مديرية التربية ونسخة ثانية على مستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني.

ويمكن للجنة أن تعيد توجيه تلميذا في مؤسسة غير مؤسسة تمدرسه إذا توفر المكان البيداغوجي وكان ذلك لصالحه دون أن يكون على حساب تلميذ آخر أكثر استحقاقا منه.

. تعلق في المؤسسة الأصلية والمستقبلة وفي مركز التوجيه، ويحرر لكل تلميذ قرار فردي يظهر فيه مرجع محضر اجتماع اللجنة ورقم الحالة

يجب السهر على ألا يتعدى تاريخ التحاق هذه الفئة من التلاميذ بحجرات الدراسة تاريخ الانطلاق الفعلي للدراسة. أما الذين رفضت طلباتهم فيشعرهم رئيس اللجنة، في مراسلات فردية، بقرار اللجنة مع إبراز أسباب الرفض. يتم هذا التبليغ عن طريق مؤسسة تمدرس المعنيين.

إن قرارات مجالس التوجيه وكذا لجان الطعن من القرارات التي تلعب دورا حاسما في ترسيخ أصول العدل والإنصاف بين التلاميذ. لذا ونظرا للأهمية التي تكتسيها عملية التوجيه، ومنه عملية الطعن، فإني أدعو جميع المعنيين، كل في ما يخصه، إلى السهر على أن تتم أعمال هذه المجالس واللجان وفق هذه الإجراءات، مع تطبيقها بكل عناية.

## المنشور الوزاري المشترك رقم 01 بتاريخ 08 أفريل 2010 المتعلق بقبول وتوجيه تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم ما بعد الالزامي

يهدف هذا المنشور إلى تحديد كيفيات تنفيذ القرارين الوزاريين المشتركين المذكورين في المرجع أعلاه

يندرج تجسيد الجهاز الجديد لقبول وتوجيههم نحو التعليم ما بعد الإلزامي في إطار المسعى الشامل لتطبيق إصلاح المنظومة الوطنية للتربية والتكوين حيث تهدف النظرة الجديدة إلى توجيه مدرسي ومهني يفتح المجال لتنمية القدرة على اختيار المسار المدرسي والمهني الذي يوفق بين مؤهلات التلميذ وكفاءاته من جهة ونمط التعليم أو التكوين الذي يرغب فيه من جهة أخرى .

وعليه، فإن تحضير التلميذ لهذه المرحلة يقتضي إعلامه وإرشاده ومرافقته حتى يتسنى له اختيار احد المسارات المقترحة والاستفادة من مختلف الفرص الممنوحة وفق مؤهلاته ومهاراته.

إن إعادة تنظيم الطور متا بعد الإلزامي على ضوء إصلاح منظومة التربية والتكوين يوفر للتلميذ إمكانية الاختيار بين التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أو التعليم المهني أو التكوين المهني.

يتم التوجيه نحو أحد هذه المسارات اعتمادا على :

- رغبة التلميذ المعبر عنها بواسطة بطاقة الرغبات المسلمة له (نموذج مرفق)،
- نتائجه المدرسية.

### I- التوجيه نحو السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

يوجه إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي والتكنولوجي، تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلون إلى الطور ما بعد الإلزامي، والذين اختاروا هذا النمط من التعليم، والمتحصلون على نتائج تنسجم مع أهداف هذه المرحلة من التعليم.

تتفرع السنة الأولى من هذه المرحلة إلى جذعين مشتركين:

- **جذع مشترك آداب :** وهو يمتد إلى السنة الثانية والثالثة ثانوي من خلال شعبتين :
  1- آداب وفلسفة
  2- لغات أجنبية .
- **جذع مشترك علوم وتكنولوجيا :** وهو يمتد إلى السنة الثانية والثالثة من خلال أربع شعب :

1- رياضيات

2- تقني رياضي

3- علوم تجريبية

4- تسيير واقتصاد.

يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي وهو يرمي فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي إلى توفير مسارات دراسية تسمح بالتخصيص التدريجي في مختل فالشعب، تماشيا مع اختيار التلاميذ واستعداداهم وكذا تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة والتكوين العالي .

يمنح التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في الثانويات .

وتتوج نهاية التمدرس في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي .

## II – التوجيه نحو السنة الأولى من التعليم المهني

يوجه إلى السنة الأولى من التعليم المهني تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلون إلى الطور ما بعد الإلزامي، والذين اختاروا هذا النمط من التعليم، وتحصلوا على نتائج تنسجم مع أهداف هذه المرحلة من التعليم.

يتضمن مسار التعليم المهني تعليما تكنولوجيا ومهنيا يحضرهم لممارسة نشاط مهني (مهنة) وتعليم عام لتزويدهم بثقافة عامة ومعار فأساسية مدى الحياة.

كما يتضمن هذا المسار مدة تكوين في المحيط المهني تتراوح بين 06 و 08 أسابيع سنويا.

يتكون تنظيم التعليم المهني من طورين بسنتين لكل طور :

- يتوج الطور الأول بشهادة التعليم المهني من الدرجة الأولى، تمنح المستوى التأهيلي من الدرجة الثانية.
- يتوج الطور الثاني بشهادة التعليم المهني من الدرجة الثانية، تمنح المستوى التأهيلي من الدرجة الرابعة.

يلتحق بالطور الأول تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلون إلى الطور ما بعد الإلزامي وكذا التلاميذ الذين أعيد توجيههم من السنة الأولى ثانوي بعد إبدائهم الرغبة في الالتحاق بهذا النمط من التعليم.

يمكن للتلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم المهني من الدرجة الثانية أن يلتحقوا بالتكوين المهني لتحضير شهادة تقني سامي خلال 18 شهرا، يمنح لهم تأهيلا من المستوى الخامس .

## III- التوجيه إلى التكوين المهني :

يمكن للتلاميذ المقبولين وغير المقبولين في الطور ما بعد الإلزامي الالتحاق بالتكوين المهني إن رغبوا في ذلك وحيث بلغوا سن 15 سنة بالنسبة للمتمهين و 16 سنة بالنسبة للتكوين الإقامي .

كما يمكن للتلاميذ الذين اختاروا التكوين المهني في إحدى الاختصاصات الممنوحة بمؤسسات التكوين أن يتحصلوا على :

- شهادة الكفاءة المهنية بعد 12 شهرا من التكوين،
- أو شهادة التحكم المهني بعد 18 شهرا من التكوين.

ينظم مسار التكوين المهني في نمطين :

- تكوين إقامي بالمؤسسات مع تربصات تطبيقية لمدة شهرين في الوسط المهني .
- التكوين عن طريق التمهين الذي يتم في المحيط المهني مع تكوين نظري وتكنولوجي إضافي بمؤسسة التكوين .

يتم التوجيه وفق إجراءات التوجيه السارية المفعول في قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

## IV– برنامج الإعلام

تطبيقا للمخطط الوطني المرفق تتولى اللجنة الولائية المشتركة إعداد وتنفيذ برنامج سنوي للإعلام والتوجيه على مدار السنة الدراسية .

يتضمن هذا البرنامج نشاطات في الإعلام والاتصال والتوجيه والتقويم.

يتطلب من مدير الولائي المكلف بالتربية والمدير الولائي المكلف بالتكوين والتعليم المهنيين بصفتهما رئيس اللجنة الولائية المشتركة تجنيد كل الفاعلين المعنيين بهذه الأنشطة وتوفير كل الإمكانيات المادية الضرورية لتجسيد البرنامج.

ويتولون من جهة أخرى ضبط رزنامة اجتماعات اللجنة الولائية المشتركة وتنسيق أعمالها بهدف التنفيذ الفعلي لإجراءات التوجيه نحو مسالك الطور ما بعد الإلزامي كما هي محددة في المناشير التطبيقية المعدة من الوزارتين.

**حرر بالجزائر**

**في 08 أفريل 2010.**

# التوجيه في الجزائر

أ.حصاد زقاي
مدير ملحقة سعيدة الجهوية

... وورثت الجزائر غداة الاستقلال مجموعة من القوانين، صدرت عن السلطة الفرنسية مهيكلة حسب الغايات والأهداف التي رسمها النظام الاستعماري خدمة لمختلف مصالحه الخاصة. وقد كانت الظروف آنذاك في غاية الصعوبة، ما يفسر إضرار السلطة لتسيير شؤون البلد وفقا لتلك القوانين، وتكييف بعضها حتى يتماشى ومقومات الشخصية الوطنية وسيادة الدولة ، علما أن بعضها كان متناقضا تاما مع اختيارات الجماهير وطموحاتها ...

ولقد أدى ظهور جملة من القوانين المستحدثة في المنظومة التربوية إلى إصلاحات جزئية كان الهدف منها إلغاء كل ما كان مخالفا للسيادة الوطنية ، وتعريب التعليم وترسيم اللغة العربية. وفي مطلع السبعينات جاء الأمر رقم 35/76 ومختلف المراسيم المنظمة له والمؤرخة كلها في 16 أفريل 1976، والنصوص الأساسية للتشريع المدرسي الجزائري لسداد فراغ تشريعي كبير كانت المدرسة الجزائرية في أمس الحاجة إليه. بدأت الجزائر آنذاك تهتم بالتوجيه المدرسي فأصدرت الحكومة مجموعة من المراسيم تنص على إيجاد شهادة تمنح لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، على أن يسير هذا الأخير وفق إمكانات التلميذ الجزائري...

وهكذا تطور التوجيه المدرسي في الجزائر واتسعت مهام مراكزه، فأصبحت تقدم الإعلام لجميع فئات المجتمع بما فيها فئة غير المتمدرسين، وتقييم البرامج والبحوث التقنية والتربوية. وكل ذلك علاوة عن المهمة الأساسية المنوطة بها وهي توجيه التلاميذ نحو الدراسات الملائمة أو المهن المناسبة لهم ولإمكانياتهم.

## 1. مفهوم التوجيه وأهميته :

للتوجيه تعريفات متعددة، يمكن حصرها في أن التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على تنمية طاقاته واستعداداته ومواهبه لأقصى درجة ممكنة لإعداده لمستقبله ولتحقيق التوافق التربوي.

كما أنه فعل تربوي يأتي نتيجة لمسار طويل ومعقد يرتكز على جملة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة، خاصة القدرات والكفاءات والميولات والطموحات الفردية من جهة ومتطلبات المسار الدراسي ومشاكله من جهة أخرى. من هنا يبدو التوجيه المدرسي كعملية تربوية يقوم بها مختصون لغرض مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة التي تلائمهم وتستجيب لميولهم واستعداداتهم، وهو الأمر الذي يكسبه أهمية كبيرة في حياة التلميذ و المجتمع معا، ويزداد أهمية



بإشباع حاجات المتمدرسين وتنمية مواهبهم بما يحققون به ذواتهم في حياتهم الدراسية ثم المهنية لاحقا.



## 2. أهداف التوجيه المدرسي:

تعتبر عملية التوجيه المدرسي من الأهمية بمكان لما لها من آثار على مستقبل التلميذ؛ ذلك أنّ التحاق المتعلّم بنوع من التعليم لا يتوافق مع ميوله قد تنجرّ عنه حالة من الإحباط النفسي مصحوبة بعدم الرضا، مما يقلّل من فعالية التعلّم. لذا، يجب أن يتمّ التوجيه بالتوفيق بين رغبات التلميذ وملمحه ومتطلبات مختلف فروع التعليم.

وعليه، يمكن حصر الأهداف الكبرى للتوجيه المدرسي في النقاط الآتية:

- **تحقيق الذات:** إذ أنّ الهدف البعيد للعملية التوجيهية هو تمكين المتعلّم من تحقيق طموحاته وتوجيه حياته بنفسه؛
- **تحقيق التوافق:** بمعنى تناول السلوك الفردي والاجتماعي بالتغيير والتعديل حتّى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته؛
- **تحسين العملية التربوية:** وذلك بتشجيع الرغبة في التحصيل لتحقيق أكبر درجة من النجاح.

## 3. أسس التوجيه المدرسي:

إنّ التوجيه المدرسي هو عملية أساسها مساعدة المتعلّمين على اختيار نوع الدراسة التي تتّفق وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم (توجيه تربوي)، أو مساعدتهم على اختيار مجال مهني يتّفق وقدراتهم ويوافق ميولهم

وقميئتهم للوصول إلى درجة نجاح يحقّقون بها ذواقم (توجيه مهني). ومن ناحية أخرى فالتوجيه المدرسي هو عملية تعاونية بين المتعلّم والمدرّس والموجّه، إذ يستطيع المدرّس الحاذق أن يلاحظ فروقا كثيرة بين تلامذته في القسم وغالبا ما تكون أولى ملاحظاته للفروق بينهم في القدرات العامّة والاستعدادات الخاصّة. وإذا كانت هذه الفروق هي الأساس الأوّل لعملية التوجيه، فإنّه ينبغي عدم تجاهل بعض الأسس الأخرى، نذكر منها:

- **الأسس النفسية:** كمراعاة الاختلاف من حيث نموّ الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية، ومراعاة إشباع حاجات المتعلّمين في كلّ مرحلة من مراحل النموّ.
- **الأسس الاجتماعية:** وتتلخص في الاهتمام بالمتعلّم كعضو في المجتمع الذي يعيش فيه، اعتبار المدرسة وسطا اجتماعيا يساعد على التوجيه السليم للمتعلّمين وإشراك الأولياء في عملية التوجيه.

ومجمل القول، أنّ التوجيه المدرسي هو ضمان لاستثمار القوى البشرية، إذ يعدّ مقدمة للتوجيه المهني لكونه: يتيح للمتعلّم أقصى حدّ لتنمية قدراته، واستخدام إمكاناته وتفتّح شخصيته؛ يعتبر حلقة وصل بين المدرسة والعمل؛ يسهم في نجاح التخطيط الاقتصادي والاجتماعي للبلد.

### 4. الإعلام كأداة للتوجيه المدرسي:

يعد الإعلام المدرسي الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية ، التي تنمي قدراته ومهاراته ، وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وفروعها وتخصصاتها غي التعليم العالي.

إذن فالإعلام يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي ، كما يوفر له إجابات عن التساؤلات التالية :

ما هي المؤسسة التربوية (التعليمية) وقواعد سيرها ؟ من هم الأشخاص الذين يعملون فيها ؟ ما هو دور كل منهم ؟ لماذا نذهب إلى المدرسة؟ ما هي مدة الدراسة ؟ ما هي إجراءات الانتقال من مستوى لأخر ؟ من يقرر هذه الإجراءات ؟ كيف يمكن تحقيق النجاح ؟ بما نختتم الدراسة ؟ ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة ؟ ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الإلتحاق بها ؟ كيف يتم الإختيار ؟ كيف يتم التوجيه ؟..

و يعد مستشار التوجيه بحكم وظيفته المنتج الأول للإعلام في المؤسسة التربوية، ينبغي عليه أن يبلغ المعلومات التي بحوزته إلى التلاميذ والمتعاملون التربويون وأولياء التلاميذ، وأن يسهر على إثراء خلية الإعلام والتوثيق بكل السندات التي تتضمن معلومات مفصلة عن المنافذ الدراسية والمهنية حسب القطاعات والمستويات الدراسية سواء المؤسسات التعليمية أو الخاصة بشأن: المسارات التكوينية؛ المنافذ المهنية.؛ التكوينات المستمرة؛التربصات .... الخ.

#### – الطرق والإمكانيات المستعملة لتبليغ الإعلام:

عندما يتوجه الإعلام للتلميذ:

- إذا كان الأمر يتعلق بمعلومات محددة لا تستدعي تساؤلات أو استفسارات يستحسن اللجوء إلى الحصص الإعلامية الجماعية ، واستعمال ملصقات كبيرة تعلق في أماكن إستراتيجية في المؤسسة التعليمية بحيث تكون على مرأى الجميع.
- إن تعلق الأمر بمعلومات موسعة ومفصلة ، يفضل تنظيم لقاءات مع أفواج صغيرة لتنشيط النقاش و الحوار فيها بصفة أسهل.
- إذا كشفت نتائج استغلال استبيان الميول والاهتمامات أن الإعلام المقدم لم يتم استيعابه بصفة جيدة، فيمكن تنشيط أفواج صغيرة أو تنظيم مقابلات فردية مع التلاميذ المعنيين.
- إذا كانت المعلومات معقدة ودقيقة مثلا عناوين المؤسسات التكوينية ، شروط الالتحاق بالمسارات الدراسية، فيستحسن الاستعانة بسندات إعلامية ( مطويات استمارات..) توزع على التلاميذ.
- إذا كان الهدف من الإعلام يتمثل في تحسيس التلاميذ،بالعلاقة الموجودة بين مهنة ما والمكتسبات الدراسية والمهارات والتجربة والتكوين ، فيمكن تنظيم معارض أبواب مفتوحة يستدعى فيها المهنيون ، التلاميذ أولياء التلاميذ، رؤساء لتقديم خبراتهم.

### الخاتمة :

إن عامل الوقت في اختيار ميول التلميذ مهم جدا، لما لا يهيأ التلميذ منذ فترة طويلة ابتداء من مرحلته الأولى من التعليم الابتدائي. إن هذه المدة كافية و كفيلة بجعل التلميذ يأخذ وقته ويشاور أهله وأساتذته ويتعرف على كل الشعب التي ترضي ميوله العلمي كي يستطيع أن يميز ويختار إحداها بعد أن عرف آفاقها واقتنع بها.

علينا أن نوجه التلميذ وفق قدراته وميولاته، ونضعه أمام واقع سوق الشغل الملائم لميوله العلمي..

#### المراجع المعتمدة:


1. مقال الهاني عاشور:مهام مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التربوية، الموقع : *http://etudiantdz.com/vb/t6807.html*
2. التوجيه-المدرسي: *http://yam-1.maktoobblog.com/492228*
3. http://elmoussat.sitesled.com/nouvellepage75.htm
4. مستشارة التوجيه حمادي بدرة : البطاقات التقنية للنشاطات السنة الدراسية 2009-2010

# العناصر الفاعلة في عمليتي الإرشاد والتوجيه

أ. مصطفى بن حبيلس
مديرفرعي للاعلام التربوي

تتفق نظرة المربين إلى التوجيه المدرسي والتوجيه المهني في كونهما وجهين لعملة واحدة، على اعتبار أنهما عمليتان متصلتان يرتبط بعضهما ببعض و يكمّل الواحد منهما الآخر. ولا خلاف بينهم في أن وضع التلميذ المناسب في المكان المناسب، و منحه الدراسة المناسبة عمل أساس في توجيه المتمدرسين نحو الفروع الملائمة لمؤهلاتهم العلمية وقدراتهم الفكرية والبدنية، ومنها توجيههم بعد ذلك نحو ما يحققون به ذواتهم من مهن لائقة يمتهنونها مستقبلا.

ولئن كان التوجيه المدرسي والتوجيه المهني على هذا النحو من التلازم والتكامل، فإن التوجيه من حيث هو عملية جماعية مشتركة يقتضي مساهمة سائر الفعاليات التربوية سواء أكانت علاقتها بالتوجيه مباشرة أم غير مباشرة؛ يعني ذلك أنه يقتضي إشراك كافة الطاقات العاملة في القطاع وجميع الهيئات المختصة وغير المختصة، ومنها: المعلمون مراكز التوجيه، مستشارو التوجيه، الأسرة والمجتمع. من هنا يقودنا السؤال عن واقع التوجيه في بلادنا إلى النظر في مختلف الفعاليات التي تنشط في هذا المضمار وماهية الممارسات المتاحة لكل طرف أو شريك فيه ومدى أهمته و نجاعته:

## أولا، المعلم:

المعلم أول من يعي أن التوجيه عملية فنية تستلزم ممن يمارسها أن يكون على جانب كبير من الأهلية العلمية والفنية، إضافة إلى الصفات الشخصية المتميزة. الأمر الذي يفسر ضرورة العناية بمدى صلاحية المدرسين للقيام بهذه المهمة أو ببعض خدماتها على الأقل. ولعل من المعلمين من حاول مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم دونما سالف خبرة له في فن التوجيه، ولو أن ذلك لم يتعد مستوى الخدمات المعتادة التي يمكن لأي معلم القيام بها، وأهمها:

- خلق جو ملائم يساعد التلميذ على بدل جهود لاستغلال قدراته واستعداداته والعمل على أن تكون له علاقة طيبة تجمعه بزملائه ومدرسيه طوال مساره الدراسي؛
- مساعدته على وضع أهداف تتفق مع ميوله وقدراته واستعداداته، ويعمل على تحقيقها باستمرار؛
- إشباع حاجاته التعلميّة بتعديل طريقة التدريس وتكييف المادة التعليمية وفق ما يلزم المتعلم ويناسب قدراته؛
- تقييم تعلمه وسلوكه تقييما موضوعيا بما يبرز ملامح شخصيته العلمية والاجتماعية ويستشف ملامحه المستقبلية؛
- إيجاد القدرة على اكتشاف مشاكل تلاميذه وإحالة ذوي الحاجة منهم على الأخصائي الذي يتولاه بالعناية اللازمة في الوقت المناسب..

## ثانيا، مستشار التوجيه:

المعلوم في النصوص الرسمية التنظيمية أن مستشار التوجيه هو من يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين. وأن مهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال من مجالات تخصصه، و أن نشاطه يمارس تحت إشراف المدير ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة فضلا عن إدراجه بصفة رسمية ضمن تشكيلة مختلف مجالس التسيير. لذلك لا بد من القول وبصوت عال إن انحصار الدور المنوط بالمستشار في دراسة النتائج التي يحصل عليها



المتعلم في الفروض و ا لا ختبا ر ا ت الفصلية لا تستنفذ مهامه وخدماته المنصوص عليها في مناشير الوزارة ، لا سيما منها:

- المنشور الوزاري رقم 432/ 1241 / 91 المؤرخ في 91/12/14 والمتعلق بالمحاور الأساسية لبرمجة النشاطات في مراكز التوجيه المدرسي والمهني، ذلك الذي ينص على ضرورة مشاركة مستشار التوجيه مع الأساتذة في إعداد الاختبارات الفصلية وما يتبع ذلك من مهام كتحليل المادة، وتحديد المفاهيم الأساسية، وحصر وتحليل نتائج المتعلمين.
- المنشور الوزاري رقم 91/1241/269 المؤرخ في 91/12/24 المتعلق بتنظيم عمليات مستشاري التوجيه، الذي ينص في الفقرة المتعلقة ببرنامج النشاطات السنوية للمستشار على دراسة نتائج عمليات التقييم التربوي، واستثمار هذه النتائج مع الأساتذة، والمساهمة في إعداد وتنظيم كيفية إجراء عملية التقييم بالمؤسسات التربوية.

هذان النصان يحددان لإطار الرسمي والعملي للمهام الموكلة إلى مستشاري التوجيه وطريقة بنائها في محور التقييم منذ موسم 2000/1999، ويمكن تصنيف هذه النشاطات في مجالات ثلاثة هي:

1. **التوجيه**، ويشمل عدة مهام منها:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلميذ على التكيّف مع النشاط التربوي؛
- إجراء المقابلات الضرورية للتكفل نفسيا

بالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات خاصة

و توجيههم عند الضرورة إلى المصالح المؤهلة.

- المشاركة في عملية استكشاف التلاميذ الذين هم في حاجة إلى دروس الدّعم والاستدراك.
- المساهمة في تحديد مخطط إنجاز الأنظمة التربوية بناء على نتائج متابعة التلاميذ في الأقسام.
- تحضير مجالس القبول والتوجيه.

2. **الإعلام،** ويتضمن:

- ضمان سيولة إعلامية بين مختلف المتعاملين في المؤسسة التعليمية.
- إطلاع الشركاء والمعنيين بالتوجيه على كافة الفروع الدراسية وسائر التخصصات المهنية المتوفرة عبر مؤسسات التعليم ومراكز التكوين وعالم الشغل والمجتمع بشكل عام.
- تنشيط عمليات الاتصال داخل المؤسسة والمتعاملين معها،وبينها وبين الهيئات ذات العلاقة
- تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء و المتعاملين و المهنيين.
- تنشيط خلية التوثيق والإعلام والإشراف عليها.

3. **التقييم،** ويحوي:

- تقييم المردود الدراسي للتلميذ؛
- القيام بالدراسات والأبحاث استجابة لحاجات المؤسسة؛
- المشاركة في مختلف الدراسات المبرمجة من طرف الهيئات الوصّية؛
- المساهمة في كل النشاطات اليومية للمؤسسة.

### ثالثا، مراكز التوجيه:

تعتبر مراكز التوجيه المدرسي والمهني مؤسسات تقنية تابعة إداريا إلى مديرية التربية, يوكل إليها تكريس سياسة التوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية عبر مستشاري التوجيه، كما تسند لهذه المراكز عدة مهام أخرى، أهمها:

- المساهمة في تحديد الاتجاهات العامة للخريطة التربوية من أجل تجسيد السياسة التربوية على مستواه؛
- القيام بتصور وإعداد الوسائل التقنية التي تساعد على بلوغ أهداف التوجيه في الميدان؛
- السهر على السير الحسن لمختلف مجالس القبول والتوجيه وعلى متابعة المسار الدراسي للتلميذ؛
- ضمان الإعلام بين الوسط المدرسي في مجالات الدراسة والتكوين وعالم الشغل
- وتوفير بنك معلومات حول مختلف الميادين الدراسة والتكوين، ثم تحليلها واستغلالها
- المشاركة في تقييم المناهج التربوية ومدخلات ومخرجات المنظومة التربوية.

### رابعا، الأسرة:

الأسرة هي الوسط الطبيعي الذي يولد فيه الطفل، وفيه ينمو ويترعرع وتتسع آفاق مدركاته. وهو وسط يستمد منه أولى معارفه وسلوكاته التي سرعان ما تأخذ في التنوع والتطور بحسب نوعية وطبيعة ما تحيطه به الأسرة من الرعاية والاهتمام .وأن بهذه المكتسبات المعرفية والسلوكية المتنامية يتوصل الطفل إلى معرفة ذاته، فيميز بينها و بين ما يحيط به من أشخاص وأشياء وألوان كما يميز بين هذا وذاك وهذه وتلك مما ينتمي إلى دائرة ميوله واهتمامه و يملأ فضاء بيئته الصغيرة، فتتشكل لديه نظرة وفكر يسمحان له بالتفتح تدريجيا على جوانب الحياة وأجزاء العالم المحيط به، وإدراك ما تيسر له فيه من أسرار وعلائق بينها، فينمو وتنمو معارفه في تناسق واتزان .

من هنا تبرز أهمية الوسط العائلي كمسرح لفضول الطفل واكتشافاته، ومخبر لتجاربه ومعارفه، يتفاعل معه أيما تفاعل ويتأثر به أيما تأثر. كما تبرز أهمية موقف الأسرة منه والدور الذي تؤديه إزاءه من إشباع لرغبات وتلبية لمطالب، ورد عن سؤال، وإرشاد إلى سلوك ونهي عن آخر، وتوجيه إلى الإكثار من التفاعل، حتى أنه إذا ما قادته قدماه إلى مقعد الدرس كانت المدرسة بالنسبة إليه امتدادا لمسرحه الأول، لا غرابة فيها سوى أنها ميدان سباق يتنافس فيه الأقران والأتراب على كسب المنافع المعرفية والسلوكية بأسلوب مدروس ينوع اهتماماتهم ويعمق فضولهم ويرقى بأذواقهم، ويحفزهم على طلب المزيد من التعلم الهادف الذي به يواجهون الحياة ويدركون أسرارها.

.بمثل هذا الدور الواعي والمسؤول تؤدي الأسرة رسالتها إزاء طفلها بهدف تأهيله طبيعيا إلى ممارسة تعلمه،كابن بين أحضانها أولا ، ثم كتلميذ في المدرسة ثانيا قبل أن



يكون راشدا ينتمي إلى مجتمع له فيه وعليه حقوق وواجبات.

ولئن كانت بعض الأسرة تعي اليوم تمام الوعي أن الدور الأساس في توجيه النشء يترتب عليها قبل غيرها، فلا يمكن الزعم أن هذا الوعي قد طال كافة الأسر الجزائرية أو جلها بأقل تقدير، لأن مثل هذا الادعاء مجرد ضرب من أضرب المبالغة والهذيان في الوقت الراهن ليس إلا، مادام الواقع غير ذلك تماما. وبحسبنا الإشارة هنا إلى علاقة الأسرة بالمدرسة وتعاونها معها، وطبيعة الزيارات القليلة – إن لم تكن منعدمة– التي يخص بها الأولياء المعلمين، مع العلم طبعا أن من يتفقدون أبناءهم في المدارس هم على العموم أولياء التلاميذ المتفوقين، فيما يبقى الآخرون وهم الأغلبية الساحقة موضوع استفهام. ما أدى ببعض الدارسين في هذا السياق إلى تصنيف الأسر الجزائرية على النحو التالي:

1. أسر تعي أهمية دورها في التوجيه، وتقوم به على ما يرام، وتمثل فئة قليلة؛
2. أسر تعي أن لها دورا في التوجيه إلا أنها لا تقوم به، أو لا تقوى عليه لكونه لا تتوفر على الإمكانات والوسائل المساعدة؛
3. أسر تجهل تماما هذا الدور اعتقادا منها أن تعلق بدراسة الأبناء وتوجيههم أمر يخص المعلم والمعلم وحده.

و الملحوظ في هذا التصنيف أن ثلثي الأسر الجزائرية لسبب أو لآخر لا تقوم بأي دور تسهم به في توجيه أبنائها المتمدرسين. إنه لأمر مؤسف حقا خصوصا أنها تمثل النسبة الكبرى في المجتمع.

ولكن كيف يمكن لهذه الأسر أن تقوم دورها وهي مجردة من الإمكانات الداعمة والوسائل المساعدة على أداء هذه المهمة ! بل من أين يتأتى لها الوعي بالدور المنوط بها إذا كانت تفتقر لأدنى العناية بها، ونشر الوعي في أوساطها!

أليست أولى بالعناية والاهتمام ؟ أليست أجدر بأن تتعلم كيف توجه قبل أن يطلب منها أن توجه ؟

إلى متى ستظل الأسر الجزائرية تنظر على التوجيه من زاوية واحدة وبنصف عين ؟ إلى متى يدوم جهلها أو تجاهلها لمختلف الحرف التي قد يجد الأبناء فيها نجاحا كبيرا؟ و إلى متى ستظل رغبة الأولياء محصورة في مهنتي الطبيب والمهندس، كأنما الحياة لا تقوم إلا على هاتين المهنتين، أو كأنما غيرهما لا يسمو إلى مستوى شأنهم، أولا يليق بنجاح أبنائهم المرغوب.

أما آن لأسرنا أن تتخلى عن هذا الفكر الذي لا يؤدي بأبنائنا إلى أبعد من الفشل المحتوم ؟ أليس حريا بها أن تفكر أولا فيما يليق بأبنائها قبل التفكير فيما يليق بها وبالمكانة الاجتماعية التي تصبو إليها! أليس من الحكمة أن تعنى بميلهم وتقديم الدعم لهم ومساعدتهم في دراستهم، وتترك أولوية الدور لهم في اختيار أنسب المهن وأليقها بهم؟

وأخيرا، ألا يمكن القول إن مشكلة الأسر الجزائرية فيما يخص التوجيه هي بالأساس مشكلة تتعلق بغياب الإعلام قبلا وبعدا ؟! أليس لوسائل الإعلام جانب من المسؤولة فيما آلت إليه الأسرة ، حتى أن معظمها لا يعلم شيئا عن عالم الشغل أ ويكاد ؟

### خامسا، المجتمع :

قد يكون الحديث عن دور المجتمع في التوجيه مناسبة لإثارة عدد من التساؤلات، وبالخصوص إذا كان الحديث بصدد حصر الخدمات التي يقدمها المجتمع لمستحقيها ، وتحديد عناصره الفاعلة في هذا المجال والمهام المنوطة بكل منهم ولعل أولى هذه التساؤلات ما تعلق منها خاصة بطبيعة الدور المسند إلى المجتمع وبأهدافه وأبعاده الاستراتيجية في العملية التنموية الشاملة علما أن مفهوم المجتمع في بلادنا، من حيث علاقته بالتوجيه وموقفه منه يبدو في ميزان التوجيه أضيق بكثير مما يتسع له في واقع الشعوب المتقدمة الواعية. ولا ريب أنه سيظل كذلك ما لم يتسع ليشمل كل ما يزخر به من طاقات بشرية هائلة، وهيئات عمومية، ومؤسسات عامة وخاصة، ومرافق علمية وثقافية، ونواد مختلفة، ووسائل إعلام وشبكات اتصال محلية، وعالمية وغير ذلك مما يمكن استغلاله في عملية التوجيه، طالما هناك من يعتقد أن المجتمع هو الدولة أو الحكومة ليس إلا ، أو من يرى أنه يعني « الناس جميعا ولا أحد في نفس الوقت «.

بمثل هذا التباين والخلط في المفاهيم لا يتأتى لأي مجتمع أن يعي بسهولة مسؤولياته أو يقوم بأي دور من أدواره الهادفة على أحسن حال ولعل في ذلك ما يعلل القصور الملحوظ في قيام المجتمع بدوره كاملا في مجال التوجيه، ويبين أن المجتمع لم يرق بعد عندنا إلى مصاف المجتمعات الواعية بمدى ما للتوجيه من أهمية في تحقيق أبعادها التقدمية والحضارية، ولن يرقى ما لم نعلم أن المجتمع يستشف جانبا كبيرا من دوره من انشغالات الأفراد والأسر التي تشكله واهتماماتها وتطلعاتها.

وإذا كان مصير الأبناء أهم ما تعنى به الأسر وتهتم ، فليس أقل شأنا من أن يكون للمجتمع دور من الأدوار في توجيههم إلى ما يضمن مصيرهم المأمول، لا سيما أن للمجتمع من قوة التأثير على الأفراد، ومن الهياكل والطاقات والإمكانات مالا يتوفر لبيئة أخرى سواه.

ومن هذا المنطلق لا يسعنا إلا أن نثير الانتباه إلى أهمية الدور الذي يمكن للمجتمع أن يلعبه في توعية الشباب ودلهم على سائر الإمكانات المتاحة لهم في كافة قطاعاته، من حرف وتخصصات ومجالات الدراسة والتكوين والتعريف بها دون تمييز بينها ، وبالأخص دون تهميش بعضها وإقصاء البعض الآخر حتى يتسنى لشبابنا اختيار ما يلائمهم منها ، ومن ذلك إلى ضرورة وضع الميكانيزمات اللازمة وتجنيد الوسائل الحديثة الجديرة بهذا الدور . ومن هنا يحق لنا أن نسأل أيضا عما إذا كانت هذه الوسائل قادرة حقا على التكفل بمهمة التوجيه وضمانه لآلاف المتمدرسين، وعن كيفية الأداء و الخدمات المقدمة في هذا الإطار، وحجمها ونوعها

كما يحق لنا أن نسأل عن إمكانية استخدامها وكلفتها ، ومدى استفادة الأفراد منها وإقبالهم عليها، وأماكن توفرها.

الواقع أن هذه التساؤلات لن تجد لها صدى إلا عبر الوقوف عند كل هيئة من هيئات المجتمع المعنية بالتوجيه بدء بأوسعها انتشارا وتأثيرا، ونعني بذلك وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة ، للنظر فيما تقدمه للمتعلمين والمتكونين من خدمات التوجيه المباشر أو غير المباشر من خلال المساحات المكانية والفسح الزمنية المخصصة في أعدادها وبرامجها اليومية أو السنوية لهذا الغرض على مدى السنة الدراسية أولا، ثم على مدى مسار التكوين ثانية.

يلي ذلك جمعيات أولياء التلاميذ المنصبة عبر الوطن على مستوى كل المؤسسات التعليمية، ومختلف الهيئات ذات الصلة مرورا بالإدارة العامة والقطاعات الاقتصادية وقطاع الوظيف والخدمات ...التي تبدو مقصرة إلى حد كبير، بل عديمة الاهتمام تماما بالدور الذي يمكنها القيام به في توجيه الشباب من خلال تعريفهم بمختلف الحرف والمهن والتخصصات التي يوفرها لهم الوطن ، وما تتطلبه هذه الأخيرة من تعلم وتكوين ومؤهلات وشروط امتهانها، أما بقية العناصر أو الشركاء فحدث ولا حرج ...

## خطوات علمية لممارسة التوجيه

من المؤسف أن توزيع التلاميذ على أنواع التعليم المختلفة لا يزال يتم بناء على مقدار تحصيلهم الدراسي في الاختبار وعلى نزواتهم الشخصية ورغبة الأولياء. وهذا لا يُعد مقياساً صادقاً ومعبراً عن شخصية التلميذ ولا يعطي المؤشرات الكافية للتنبؤ بنجاحه أو فشله. ونتيجة لذلك تعنى مديرية التوجيه والتقويم والاتصال بتطوير خدمات وبرامج التوجيه بما يتواكب مع خطط التنمية وأهدافها الطموحة كما تعنى بتوجيه التلاميذ في جميع مراحلهم الدراسية وبمساعدتهم في اتخاذ قراراتهم السليمة واختياراتهم المناسبة للتخصصات والمجالات التعليمية والمهنية التي تتفق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم. ولذا، نراها تدأب حالياً على استخدام الخطوات العلمية في توجيه التلاميذ وخاصة في المرحلة الثانوية والمتوسطة نحو اختيار التخصصات التعليمية أو المهنية الملائمة. هذه الخطوات تتمثل في الآتي :

### 1 - الدراسة التحليلية لشخصية الطالب وتقييم قدراته:

تتم دراسة شاملة لشخصية الطالب بجمع المعلومات اللازمة، و أهمها:

- النشاطات الصفية واللاصفية والهوايات التي يمارسها التلميذ؛
- مستوى تحصيل التلميذ الدراسي وتقويمه وجوانب التفوق لديه؛
- محتويات البطاقات وسجلات المعلومات الشاملة للتلميذ؛
- الانطباعات والاستجابات التي يظهرها التلميذ عن بعض التخصصات التعليمية أو المهنية ؛
- خصائصه وقدراته ونقاط قوته وضعفه...

### 2-الدراسة التحليلية والوصف للمجالات التعليمية أو المهنية ومستقبلها:

في هذه الخطوة يتم دراسة التخصصات التعليمية والمهنية المتاحة في المجتمع للتعرف على طبيعتها وخصائصها ومميزاتها وأهدافها ومستقبلها، وما تتطلبه من مهارات وخصائص وقـــدرات جسمية وعقلية ونفسية في التلميذ الراغب في الالتحاق بها، وتقديم وصف متكامل عنها. من المهم هنا مراعاة تعدد المصـــادر في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة عن تلك التخصصات والمجالات، كالرجوع للدلائل والكتيبات والنشرات وعقد اللقاءات والمقابلات مع المنتمين لها من متعلمين أو عامـــلين أو معلمين ومشرفين وعن طريق نتائج الاستفتاءات والاستبيانات المطبقة عليهم والقيام بالزيارات الميدانية لها والإطلاع على مناهجها وأنشطتها وأدواتها .. الخ ، ويتم الوصف لتلك المجالات وفق الآتي:

- تحديد نوع التخصص؛
- التعرف على طبيعته وخصائصه ومميزاته؛
- تحديد أهداف المجال وغاياته؛
- تحديد شروطه وما يتطلبه في الشخص الراغب في الالتحاق به من خصائص جسمية وعقلية واستعدادات وميول ومؤهلات علمية؛
- إيضاح أهميته ومستقبله التعليمي والمهني ومدى حاجة المجتمع إليه. والعمل على تقديم تلك المعلومات والخدمات للطلاب عن طريق المقابلات والجلسات الإرشادية الفردية والجماعية، والنشرات والأدلة والكتيبات والمجلات واللوحات والأفلام والصور التوضيحية وعقد الندوات واللقاءات والمحاضرات مع المختصين في هذه المجالات، وتنفيذ الزيارات الميدانية لها، واستثمار نشاطات التلاميذ، والإذاعة المدرسية، وبعض موضوعات المناهج الدراسية، وتنظيم المسابقات الطلابية .. الخ.

### 3-الملاءمة بين خصائص التلميذ ومتطلبات المجال التعليمي أو المهني:

تعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات في توجيه التلميذ تعليمياً ومهنيا لأنها النقطة التي تنطلق منها أهم قرارات التلميذ نحو اختيار المجال أو التخصص التعليمي أو المهني الذي قد يكون مصدراً لنجاحه وسعادته أو سبباً في فشله وخيبة أمله وفقا لمدى سلامة تنفيذ هذه الخطوة وتطبيقها.وفيها تتم مساعدة التلميذ في التوفيق والمواءمة بين خصائصه وقدراته ومواهبه واستعداداته وميوله وبين ما تتطلبه تلك التخصصات والمجالات التعليمية أو المهنية من خصائص فكرية أو بدنية أو نفسية. ففي الاختيار الموفق والمواءمة بين خصائص التلميذ وبين متطلبات المجال تكمن سلامة قرارالتوجيه.

**المراجع المعتمدة:**

- مصطفى بن حبيلس، من واقع التوجيه في الجزائر من قراءات المركز ج1، 2009

# التوجيه المدرسي بين الخضوع والاختيار

أ.عثمان آيت مهدي
رئيس مصلحة، المديرية الفرعية للوثائق و المنشورات

كثيرا ما نعلو بأصواتنا مفتخرين بالأعداد الهائلة التي تقبل على المدرسة بداية السنة الدراسية من كل عام، كل وسائل الإعلام تجند لهذا الحدث العظيم وإنه لعظيم حقا، فلا تنكر العين ضوء الشمس إلا من رمد، ولكن كثيرا ما تخفت أصواتنا مع نهاية السنة نفسها عن الأعداد التي تغادر المدرسة ليحتضنها الشارع بكل عيوبه.

سببان رئيسيان يحددان قرار التلميذ بالتوقف عن الدراسة:

- صعوبة التعلم.
- اضطراب في السلوك.

قد نحمّل مسؤولية هذا القرار الخطير في حياة التلميذ إلى الوسط العائلي، فالمستوى العلمي المحدود للوالدين، الصراعات داخل البيت، العنف، الطلاق أسباب رئيسية تؤدي إلى الفشل في التحصيل العلمي للتلميذ وبالتالي إلى الانقطاع والتوقف عن الدراسة، كما قد نحمّل مسؤولية ذلك إلى تدني القدرات العقلية للطفل أو إلى العوامل والظروف والمثيرات الخارجية التي تؤدي إلى الاضطرابات في شخصية الطفل فتسبب له القلق والخوف والانطواء..

لكن، هل تساءلنا يوما عن دور التوجيه في حياة التلميذ الدراسية؟ الأرقام تشير إلى أنّ أربعة من عشرة تلاميذ يعتبرون التوجيه المدرسي خضوعا لا اختيارا، لا يعكس ميولهم ولا رغباتهم، الأمر الذي يجعل من التوجيه مصدر قلق للتلاميذ والأولياء على حد سواء لا سيّما وأنّ الجميع يدرك أنّ الشعبة الدراسية والبكالوريا المحصل عليها تحددان مستقبل التلميذ الدراسي وحظوظه في التشغيل الملائم لتخصصه. فالتوجيه الجيد لا يسمح لكل تلميذ باستغلال قدراته فحسب وإنما يسمح بالاندماج في عالم الشغل كذلك.

## صعوبات عملية التوجيه المدرسي

يواجه التوجيه المدرسي صعوبات عديدة منها:

- اختيار التلميذ الضعيف أو الخاطئ إذا كان توجيهه المدرسي دون سن السابعة عشر. يرى Eli Ginzberg, Sol (1951) John et Ginsburg, Sidney Axelrad Herma أنّ التوجيه انتقال من الخيال إلى الواقعية، يكون اختيار التلميذ في البداية خياليا، ثمّ يتأرجح بين التردد والرغبة في التجربة وأخيرا يكون الاختيار واقعيا. لا حظ Eli Ginzberg أن الاختيار الخيالي يخص الأطفال إلى غاية سن العاشرة أو الحادية عشر، في هذه المرحلة لا يفرق الأطفال بين الوسيلة والغاية فيرتكز اختيارهم على الانجذاب إلى بعض نشاطات الكبار، من سن الحادية عشر إلى السابعة عشر يشعر الشباب في هذه المرحلة أنّ اختيارهم لا يكون عن علم وبصيرة لذا يصعب عليهم تحديد طريق معين لمستقبلهم الدراسي، وبالتالي، لا يكون الاختيار أكثر واقعية إلا بعد سن السابعة عشر.
- نقص المتخصصين في مجال التوجيه المدرسي وعدم توفير التسهيلات والوقت اللازم لتأدية هذه الخدمة في أحسن الظروف.
- عجز التوجيه المدرسي عن تقديم خدمات تربوية يحتاج إليها التلميذ ذو المشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف أو اضطرابات في الشخصية أو غيرها من المشكلات التي تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى ومتخصصين آخرين قادرين على معالجتها.
- التوجيه يتطلب توفير الكثير من الاستبصار بمشكلات الأفراد وطرق حلّها كما يتطلب تكاتف مشاركة الجهود الجماعية، لذا يتعذر على أيّ شخص بمفرده أن يحل مشكلات غيره حتى وإن توفرت كامل الظروف العلاجية لاسيما في ظلّ صعوبة الظروف المحيطة بالتلميذ ومشكلات الحياة.



## هل التوجيه خضوع أم اختيار؟

لعل الإجابة عن هذا السؤال الشائك تتطلب الوقوف عند الظروف المحيطة بالتلميذ قبل وأثناء وبعد مرحلة التوجيه.

- يخضع التوجيه بشكل أساسي لنتائج التعليم في المرحلة الابتدائية. تشير بعض الدراسات إلى أن نتائج التلاميذ في هذه المرحلة متفاوتة وموزعة كالآتي: حوالي 65% نتائجهم مرضية، حوالي 25% مكتسباتهم ضعيفة، أما البقية فتعاني من صعوبات كبيرة في التعلم، تبقى هذه النسب ملازمة جميع مراحل التعليم الثلاث: (الابتدائي، المتوسط، الثانوي).
- يعمل التوجيه على فرز التلاميذ وفق نتائجهم المدرسية ومعارفهم المجردة، ونجاح التلميذ أو رسوبه يخضع للمواد المرتبطة بهذه المعارف المسماة بالمواد الأساسية.
- الوضع الاجتماعي والمستوى الثقافي للأولياء عاملان أساسيان في عملية التوجيه، فالتلميذ لا ينتظر يوم الحسم لاختيار ما يناسب قدراته وكفاءاته لأن العائلة تنوب عنه في تحمل مشاق التحضير نحو توجيه سليم، وكلّ خلل يلازم العائلة من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية قد ينجر عنه خلل آخر يلازم التلميذ في حياته الدراسية.
- كثيرا ما تكون قرارات التوجيه فظة ونهائية، لا تسمح للتلميذ لا سيما المعيد للسنة بمراجعة توجيهه إلى فرع آخر على سبيل المثال، لا يعاد النظر في توجيه التلميذ من الفرع الأدبي الذي يرغب في التحوّل إلى الفرع العلمي، كما يرفض




التلميذ من الفرع العلمي التحوّل إلى الفرع الأدبي، لأن الفروع العلمية تفتح آفاقا واسعة للدراسة وفرصا أوفر للعمل أكثر من الفرع الأدبي.

- عدم استطاعة المؤسسات التربوية متابعة التلاميذ الذين تعترضهم صعوبات في التعلم بشكل انفرادي ومدّ يد العون لهم ثمّ توجيههم الوجهة السليمة وذلك لتزايد الأعداد الهائلة من التلاميذ المقبلين على الدراسة ونقص التأطير المادي والبيداغوجي..

التلميذ المتحصل على نتائج مرضية، المتابع دراسته في مؤسسات تربوية ناجحة، المتمتع بوضع اجتماعي ميسور وثقافي محترم مؤهل أكثر من غيره لاختيار الشعبة أو الفرع الذي يناسب قدراته العلمية والأدبية، لكنّ المشكلة لا تطرح على هذه الفئة، بقدر ما تطرح على الفئة التي تعاني الأمرين: الوضع الاجتماعي والثقافي المتدني، ومساوئ التوجيه المعتمدة والخاضعة للظروف المذكورة سابقا، عند هؤلاء يعتبر التوجيه خضوعا لا اختيارا.

## من الخضوع إلى الاختيار

رضا الناس غاية لا تدرك، ورضا جميع التلاميذ بالتوجيه المناسب عملية في غاية الصعوبة إن لم نقل مستحيلة، إلا أنّ تعبيد الطريق المؤدي إلى عالم الشغل أو مواصلة الدراسة أمر يستوقفنا جميعا أولياء ومربين كلا في مجال تخصصه.

- يتمّ التوجيه بشكل تدريجي ابتداء من السنة الأولى ثانوي كما هو معمول به حاليا وقابل للمراجعة التي تسمح بإزالة كل العوائق التي تحول دون نجاح التلميذ في حياته الدراسية.
- متابعة التلاميذ والإشراف على مسارهم الدراسي على انفراد انطلاقا من السنة الأولى ثانوي.
- تخصيص وقت للتوجيه المدرسي يسجل ضمن التوزيع الأسبوعي للتلميذ، كأن تخصص ساعة من الوقت في الأسبوع لكل تلميذ أو مجموعة من التلاميذ للمتابعة المستمرة من السنة الأولى الثانوية إلى غاية السنة الثالثة تحت إشراف أساتذة متخصصين في الإشراف التربوي.
- الاستعانة بالمنتديات في الأنترنيت يشارك فيها الأولياء والتلاميذ على حد سواء يتبادلون الرؤى والأفكار حول جميع الفروع والشعب المتوفرة، وقدرة التلميذ على المواصلة من عدمها في هذه الشعبة أو تلك.
- تكثيف اللقاءات بين التلاميذ والمؤسسات الجامعية والاقتصادية قصد الاطلاع أكثر على آفاق الدراسة والتكوين وحاجيات السوق من اليد العاملة وموقع التلميذ من كل ذلك.
- إعادة التوازن بين الشعب العلمية والأدبية من حيث الكفاءة وحاجيات عالم الشغل فلا حاجة لنا أن نوجه أبناءنا لشعب تعرف أسواقها الكساد، ما يترتب عنه الإهمال والتوقف عن الدراسة.

## العوامل المساعدة على نجاح التوجيه المدرسي:

يضاف إلى كل ذلك عوامل مساعدة تشدّ أزر المتعلم فتحمله إلى شاطئ الأمان سالما معافى:

1. تولي المعلمين والمرشدين ومديري المدارس إعداد قوائم بالمشكلات التي تواجه التلاميذ ووضع الخطة اللازمة لمساعدتهم على حلها.
2. استخدام مقاييس خاصة مساعدة على فهم التلاميذ فهما كاملا وتدريب المختصين على استخدام هذه المقاييس، أشير هنا إلى اختبارات التوجيه التي يتحصل عليها التلميذ من المؤسسة التعليمية أو من موقع إلكتروني مختص في التوجيه.
3. توفير الإمكانات والموارد اللازمة للمعلمين والمختصين في التوجيه المدرسي.
4. إيمان واقتناع مديري المدارس ببرنامج التوجيه وخلق الشعور في نفوس المعلمين والمرشدين بأن لهم مطلق الحرية في مناقشة أي مشكلة من مشكلات التلاميذ.
5. التعاون بشكل جيد بين القائمين على التوجيه في المدرسة والمنزل والهيئات الأخرى في المجتمع.

الثانوية الناجحة هي ثانوية تسعى من أجل إنجاح كلّ تلميذ، هي ثانوية توفر أفاقا مستقبلية واسعة، وأركز على هذه المرحلة من التعليم العام لأهميتها في تحديد مسار التلميذ الجامعي أو المهني، فهي حلقة وصل أو جسر عبور يربط بين التعليم الإلزامي والتعليم العالي أو عالم الشغل بعد مرحلة التكوين المهني فكلّ خلل في هذه المرحلة تترتب عنه عيوب وتشوهات يصعب علاجها فيما بعد.

المراجع:

1. التوجيه المدرسي. سعيد عبد العزيز - جودت عزت عطيوي دار الثقافة عمان 2004
2. L'échec scolaire Francine Best puf, 1997.
3. L'orientation scolaire Bilan des résultats de l'école – 2008, Haut conseil de l'éducation
4. Psychologie de l'orientation . Jean Guichard– Michel Huteau. Dunod, Paris 2001

# التوجيه المدرسي والمهني

أ. علاوة العايش
مدير ملحقة باتنة الجهوية

نود في هذا المقام إعطاء القارئ الكريم فكرة عن التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر، ذلك أن جميع الناس في مختلف أعمارهم بحاجة ماسة إليه... فهو يأتي في مقدمة الحاجات الأساسية للطلبة والأولياء معا في تحدي العوائق والتخفيف من حدة انتشار مشاكل الدراسة ليتسنى لهم العيش بأمان وتحقيق ذواتهم من خلال الدراسة والعمل .من هذا المنظور فالتوجيه المدرسي يلعب دورا هاما في تحقيق السياسة الوطنية للتكفل بمستقبل الشباب، وهو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح اتجاه معين لدراسة التلاميذ بما يستجيب لحاجاتهم ورغباتهم واهتماماتهم من الشعب الخاصة بالتعليم والتكوين في الوسط المدرسي.

ويتم هذا الأخير حسب إجراءات متعددة منها:

- اختيار من طرف المعني بالأمر ذاته ومجلس القبول والتوجيه.
- اختيار من طرف المربين والمؤسسة.
- قرار التوجيه والتعيين.

كما يعرّفه بعضهم بأنه عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهني وغير ذلك من صفات الشخصية حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا، وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع.فالتوجيه إذا عملية تربوية قيادية إنسانية هدفها الرئيس تحسين عمليتي التعلم والتعليم من خلال العمل الملائم لجميع أطراف هذه العملية وذلك بتهيئة الخبرات والإمكانات المادية والفنية المناسبة لهدف رفع مستوى التعليم وتطويره من أجل تحقيق الهدف النهائي المنشود وهو بناء الإنسان الجديد في مجتمع جديد.

ومن **المحدثين** يرى (بروور) أنه المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وكل ما يرتبط بالتعليم يمكن وضعه تحت التوجيه التربوي..

أما **كيلي** ( **KELLY** ) فيعرف التوجيه بأنه: وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرّس له..



ويعني ذلك أن التوجيه ينصب على مساعدة الفرد في اختيار نوع الاختصاص أو الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته لضمان نجاحه في الدراسة والتحصيل العلمي. وهكذا نلاحظ أن مهام التوجيه التربوي تطورت في خضم تطورات التوجيه بشكل عام الذي وجد في عالم التربية والتكوين مجالا لممارسته وتطبيقه حتى يستفيد من خدماته الأفراد في معرفة ذواتهم وميولهم وفي التعرف على العالم الذي يحيط بهم ، وعلى سائر متطلبات الحياة.

## أنواع التوجيه:

يتميز التوجيه الحديث بالإيجابية لكونه يستهدف تحسين العملية التعليمية للتلاميذ والمعلمين والموجهين وأولياء الأمور والمجتمع، وهو أنواع، منها:

1- **التوجيه الوقائي:** الموجه يضع من الخطط ما يتناسب مع قدرات كل طالب وظروفه وإمكاناته.

2- **التوجيه العلاجي:** التخطيط والعمل المشترك مع التلميذ لمواجهة الصعوبات التي تعترض طريقه وتقويم النتائج لمعرفة مدى صلاحية العلاج المقترح ومراجعته إذا استدعى الأمر ذلك...

3- **التوجيه الإبداعي:** يحرك القدرات ويفجر الطاقات المميزة لدى التلميذ.



### أهـــدافـــه:

من أهداف التوجيه مايلي:

1- مساعدة التلاميذ على اكتشاف ميولهم واستعداداهم وقدراهم ومواهبهم وتنميتها ورعايتها.

2- العمل على توثيق التعاون بين البيت والمدرسة وتطويرها كي يكون كل منهما امتدادا للآخر ومكملاً له لخلق الجو المشجع للتلميذ على مواصلة الدراسة.

3- العمل على اكتشاف مواهب المتمدرسين وقدراهم وميولهم مع المتفوقين وغير المتفوقين على حدّ سواء. والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على التلميذ خاصة والمجتمع عامة.

4- تبصير التلميذ بالتخصصات التعليمية والمهنية المتاحة.

5- توجيه التلميذ نحو المجالات والتخصصات التعليمية والمهنية المناسبة لملامحه الخاصة والموافقة لإمكاناته العلمية والبدنية والاجتماعية.

### الأسس العامة للتوجيه التربوي:

التوجيه التربوي عملية حساسة جدًا إذا أحسن استعماله ساعد الفرد على إكمال مساره الدراسي والمهني بتفوق أما إذا أسيء استعماله فإنه يعود بنتائج سلبية ووخيمة الأثر على الفرد والمجتمع معًا. ولذلك فالتوجيه السليم يراعي جملة من الأسس والمبادئ سواء تعلق الأمر بالتوجيه الذي يقدم للمتعلم خلال مساره الدراسي أو الذي يكون في نهاية مرحلة من المراحل الدراسية. ومن هذه الأسس الآتي: الأسس النفسية، الأسس التربوية، الأسس الاجتماعية، الأسس العلمية والسلوكية. وجميع هذه الأسس تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ورغباهم وميولهم وهتم بالتلميذ كطالب يمـــارس تعلمه في مؤسسة تربوية بنيت من أجله لتعليمه وتوجهه التوجيه البيداغوجي اللائق الذي يمكنه من النجاح في حياته الدراسية والمهنية على حدّ سواء. حتى يكون عضوًا فاعلا في المجتمع الذي ينتمي إليه.

### العناصر الفاعلة في عملية التوجيه:

التوجيه عملية جماعية مشتركة يشترك فيها كل الطاقات العاملة في القطاع وجميع الهيئات المختصة، وفي مقدمة هؤلاء جميعا:

– **المعلم:** باعتباره أهم عنصر في عملية التوجيه لوثاقة صلته بالتلاميذ.

– **مستشار التوجيه:** وهو عنصر متخصص تؤهله مهامه للتدخل على أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه لأنه يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.

– **مراكز التوجيه:** لأنها مؤسسات تقنية تابعة إداريًا إلى مديرية التربية، يوكل إليها تكريس سياسة التوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية عبر مستشاري التوجيه كما تسند لهذه المراكز مهام أخرى منها:

1- المساهمة في تحديد الأهداف والاتجاهات العامة للخريطة التربوية.

2- القيام بتصور وإعداد الوسائل التقنية التي تساعد على بلوغ أهداف التوجيه في الميدان.

3- السهر على السير الحسن لمختلف مجالس القبول والتوجيه وعلى متابعة المسار الدراسي للتلميذ.

4- ضمان الإعلام بين الوسط المدرسي في مجالات الدراسة والتكوين وعالم الشغل.

5- خلق اتصال بين المنظومة التربوية والمحيط الاجتماعي والاقتصادي.

6- توفير بنك معلومات حول مختلف ميادين الدراسة والتكوين.

7- تحليل المعلومات واستغلالها.

8- القيام بدراسات تساعد على معرفة حاجات عالم الشغل للمساهمة في وضع مخططات.

9- المشاركة في تقييم المناهج التربوية ومدخلات ومخرجات المنظومة التربوية.

10- الإشراف على تنظيم الاختبارات التحصيلية التي تساعد على اكتشاف قدرات ودوافع التلميذ والمساهمة في استكشاف التلاميذ المتفوقين ومن يعاني منهم من مشكلات خاصة.

### المراجع المعتمدة:


- كتاب التوجيه المدرسي : سعيد عبد العزيز ـ جودة عزت عطيوي.

- كتاب الصف المتمايز : طارق عبد الرؤوف عامر.

- الكتاب السنوي 2002 : المركز الوطني للوثائق التربوية.

- النشرة الرسمية بوزارة التربية الوطنية.

- القرار رقم: 92/96 بتاريخ: 1992/04/06 . المتعلق بإنشاء مجلس القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي.

- المنشور رقم: 96/76 بتاريخ: 1996/05/04 . المتضمن تطبيق الإجراءات الجديدة للقبول في السنة الأولى ثانوي.

- المنشور رقم: 98/215 بتاريخ: 1998/03/11 . المتضمن إعادة تنظيم إجراءات عملية الطعن.

- المنشور رقم 89/341 بتاريخ: 1989/05/09 . يتعلق بتسيير مراكز التوجيه المدرسي والمهني.

- المنشور رقم: 92/827 بتاريخ 1991/11/13 يتضمن مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسة التعليمية.

# آثار التوجيه المدرسي

أ.مصطفى هجرسي
رئيس مصلحة، المديرية الفرعية للوثائق و المنشورات

ظهر التوجيه المدرسي في بلادنا بصورة فاعلة سنة 1960، بعد إصلاح التعليم سنة 1959، أي خلال الفترة الاستعمارية وقد وجد آنذاك لتوجيه أبناء المعمرين بالدرجة الأولى والقليل من الجزائريين، وقد كان أغلب القائمين بالتوجيه من الفرنسيين الذين كانوا يطبقون على التلاميذ الروائز التي لم تكن مكيفة مع البيئة الجزائرية، ولهذا كانت أحكامهم على الجزائريين خاطئة لنبوعها من الفكر الاستعماري، الذي حط من قيمة الشعب الجزائري وقدراته.

وبعد الاستقلال ورثت الجزائر مجموعة من القوانين الصادرة عن السلطة الفرنسية ومهيكلة حسب الغايات والأهداف التي رسمها النظام الاستعماري خدمة لمصالحه المختلفة، وقد كانت الظروف في تلك الآونة صعبة للغاية، فسارت الأمور هكذا بتطبيق تلك القوانين مع تكييف بعضها حتى يتماشى ومميزات شخصية الدولة الجزائرية ، وإن كان بعضها يتناقض تناقضا تاما، واختيارات البلاد وطموحات المجتمع.

وعليه، أدخلت مجموعة من القوانين على المنظومة التربوية، كان الهدف منها إلغاء كل ما هو مخالف للسيادة الوطنية، منها إعادة الاعتبار للغة العربية، وجعلها اللغة الرسمية. وفي منتصف السبعينات جاء الأمر رقم 35/76 ومختلف المراسيم المنظمة له والمؤرخة كلها في 16 أفريل 1976، والنصوص الأساسية للتشريع المدرسي الجزائري، وقد سدت فراغا تشريعيا كبيرا كانت تشكو منه المدرسة الجزائرية، وبدأت الجزائر آنذاك تهتم بمجال التوجيه المدرسي، الذي يسير وفق إمكانات التلميذ الجزائري...وتوجيهه نحو الدراسة الملائمة أو المهن المناسبة لإمكاناته.

## مفهوم التوجيه

التوجيه المدرسي فعل تربوي يأتي نتيجة لمسار طويل ومعقد يرتكز على جملة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة، خاصة القدرات والكفاءات والميولات والطموحات الفردية من جهة، ومتطلبات المسار الدراسي ومشاكله من جهة أخرى، والتي تقتضي التوفيق بينها.

و التوجيه المدرسي السليم هو العملية التي يقوم بها المختصون لغرض مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم، والتي تتفق وميولاتهم واستعداداتهم قصد التكيف والنجاح فيها.

## أهميته:

تتجلى أهمية التوجيه المدرسي في عدة جوانب، منها الآتي:

- أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها.
- وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.
- الأخذ بأيدي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم التعلمية.
- وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير آلياته وأسسه.
- آلية من آليات رفع المردود المدرسي وتحسين نتائج الامتحانات.
- المساعدة على تقليص ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي.
- التمكين من تكييف النشاط التربوي للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني.



- تيسير سبل الاندماج في الحياة المهنية والعملية.
- اكتشاف مواطن القوة والضعف في مردود التلاميذ و اقتراح الحلول الممكنة.
- الخروج من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي إلى مجال المتابعة النفسانية والتربوية، والمساهمة الفعلية في رفع مستوى الأداء للمؤسسات والدارسين.
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة وخارجها.

## الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه المدرسي

يعتبر"...التوجيه التعليمي حقا للفرد وواجبا على الدولة. إذ يجب أن يوجه الفرد نحو التعليم... الذي يتفق وإطاره النفسي العام ..."

ومن أجل ذلك يتوجب على مشرفي التربية والتعليم في البلاد أن يولوا الاهتمام الكافي لمعالجة مشكلة التوجيه المدرسي وذلك بمراعاة الأسس العلمية والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه المدرسي السليم.

ويمكن-بوجه عام- توضيح ذلك على النحو التالي:

### أسس التوجيه المدرسي الأولية:

تقوم عملية التوجيه المدرسي السليم على

أسس علمية أولية هي:

- القدرة العقلية العامة ويقصد بها مستوى الذكاء العام للتلميذ.
- الاستعدادات الخاصة التي يتميز بها بعض التلاميذ عن غيرهم، وهي كثيرة ومتنوعة وتتأثر بالتربية وعوامل بيئية أخرى.
- اعتبار الفروق بين التلاميذ في استعداداتهم الخاصة (قدراتهم الطائفية) أساسا هاما للتوجيه المدرسي السليم.

بنفسه اتجاهاته النفسية وقدرته واستعداداته التي تمكنه من التكيف تكيفا سليما.

- مبدأ استمرارية التوجيه: فعملية التوجيه تدريجية مستمرة، وتبدأ من المهد إلى اللحد، لذلك كان التوجيه للآباء كما هو للأبناء.
- ضرورة أن تكون العلاقة التربوية بين الموجه والمتعلم علاقة معرفية نفسية سليمة.
- ضرورة أن يكون الانتقال إلى القسم الأعلى




- الميول المهنية التي تجعل التلاميذ-هي الأخرى-مختلفة وتعبر عن الفروق الفردية بينهم، فالبعض يود أن يكون طبيبا والآخر مهندسا والثالث ضابطا عسكريا وما إلى ذلك مما يقتضي من إدارة المدرسية أن تعنى بإتاحة الفرص المناسبة لتنمية الاستعدادات الخاصة والميول المهنية عن طريق النشاط المدرسي المتنوع وتنظيم الرحلات المدرسية للمصانع والمؤسسات التجارية والمزارع النموذجية وغير ها.

**مبادئ التوجيه المدرسي:** يقوم التوجيه السليم على مبادئ، ولعل أهمها

- مبدأ حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه إذ لا تقوم عملية التوجيه على الإكراه أو الأمر والنهي أو الوعظ والنصح. فوظيفة الموجه، «مستشار التوجيه» هي تهيئة الجو المناسب الذي يسمح للتلميذ أن يكتشف

بناء على مبدأ الاستحقاق والإنصاف.

- ضرورة ربط المردود التربوي باحتياجات المجتمع وسوق العمل. فالتعليم ينبغي أن يكون في خدمة التنمية، والعكس.ما يبين بوضوح أن العلاقة بين التعليم والتنمية قد صارت علاقة تأثير متبادل.

## مشكلة التوجيه المدرسي بالنسبة للإدارة المدرسية

تعاني الإدارة المدرسية الحالية- لاسيما على مستوى التعليم الثانوي- من صعوبات متعلقة بالتوجيه المدرسي. وبرغم الجهود المبذولة والمحاولات الرامية لتطوير عملية التوجيه وتحديثها من طرف السلطة التربوية المختصة لا تزال المشكلة مطروحة، وتمثل عائقا حقيقيا لقيام الإدارة المدرسية بوظائفها على أحسن وجه.

و بالرجوع إلى المشروع التمهيدي الصادر في ديسمبر 1997 عن المجلس الأعلى للتربية تحت عنوان «المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي»، نجده يعرض تصورا لإحداث الإصلاح التربوي الشامل للمنظومة التربوية، ويقترح- في مجال الانتقال والتوجيه- ما يلي:

- اعتماد نظام للانتقال يقوم أساسا على مقاييس تربوية موضوعية.

الاعتماد في الانتقال على مبدأ الاستحقاق والإنصاف.

- وضع حد للنظام الذي يعتمد على معايير الكم والنسب المسبقة في التوجيه وتعويضه بنظام يقوم على أسس علمية، و يأخذ بعين الاعتبار مؤهلات التلاميذ وميولهم ورغباتهم الموضوعية وحاجات المجتمع الضرورية.
- ابتكار نظام تقويم يسمح بالتأكد من اكتساب المعارف القبلية في نهاية كل مستوى.
- التفكير في إنشاء معابر ما بين التعليم المتوسط والتكوين المهني...
- توسيع الإعلام في مجال التوجيه لفائدة التلاميذ وأوليائهم والمعلمين.

إن توجيه التلميذ إلى شعبة لا تناسب ميوله وقدراته وملمحه يؤثر سلبيا على مستقبله وبعبارة أخرى إن سوء التوجيه قد يؤدي إلى التخلف الدراسي، وبالتالي إلى الرسوب أو التسرب بسبب النفور من الدراسة والعزوف عنها والزهد فيها لعدم ملاءمتها.

وقد أدى أسلوب التوجيه التعليمي غير المرغوب أيضا إلى عدم التوازن بين التعليم العام والتعليم التقني حيث نجد نسبة التلاميذ الموجهين للتعليم الثانوي التقني ضئيلة بالنسبة للتعليم الثانوي العام.وقد أخل هذا التوجيه بنظام القيم والحوافز داخل المجتمع. وإذا نظرنا إلى تطور معودات تلاميذ التعليم الثانوي العام والتقني نجد أن الخلل في نظام

التوجيه قديم نسبيا. ففي شهر أكتوبر 1982 استقبل قطاع التعليم الثانوي في المجموع: 279299 تلميذا منهم: 259442 تلميذا في التعليم العام و 19857 تلميذا-فقط- في التعليم التقني. ويلاحظ بسهولة أن التعليم التقني يتطور ببطء شديد بالنسبة للتعليم الثانوي العام، وإذا لم يكن يمثل آنذاك سوى 1,7 من مجموع تلاميذ التعليم الثانوي.

وانطلاقا من هذه النظرة التاريخية نجد أن نظام التوجيه المدرسي بأبعاده المختلفة كان ولا يزال يمثل مشكلة حقيقية أمام الإدارة المدرسية بل أمام المجتمع كله. ولا بد من وضع صيغة جديدة فعالة للقبول والتوجيه في التعليم الثانوي بنوعيه، العام والتقني حتى نضمن أداء حسنا في التسيير الإداري ونوعية




جيدة في المردود التربوي ونحد من حالات الرسوب والتسرب المدرسيين.

والحقيقة أن لسوء التوجيه المدرسي أثر سلبا على سلم القيم داخل المجتمع. فالتوجيه الآلي للتلاميذ ذوي المعدلات الضعيفة أو الأقل تحصيلا إلى التعليم التقني جعل الناس ينظرون إلى هذا النوع من التعليم نظرة دونية باعتباره غير ذي قيمة. وهو ما يفسر عدم الإقبال عليه والعزوف عن مواصلة الدراسة بمؤسساته.

## آثار سوء التوجيه المدرسي

يحدث سوء التوجيه المدرسي آثارا سيئة في المسار الدراسي للتلميذ، ومنها:

**1- التخلف الدراسي:** يعتبر التخلف الدراسي بقسميه الجزئي والكلي ظاهرة سلبية تعاني منها مؤسساتنا التعليمية بوجه عام. ولا بد من دراسة هذه الحالة وتشخيصها بهدف تقديم الحلول العلاجية الملائمة لها للحد من تأثيرها السيئ على مردود منظومتنا التربوية.

والتلميذ المتخلف دراسيا لا يكون بالضرورة ضعيف الذكاء، فالواقع المدرسي الذي عشته كأستاذ يؤكد بأن هناك تلاميذ يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء ومع ذلك نجدهم فاشلين في مسيرتهم الدراسية مما يثبت بأن الذكاء ضروري للنجاح الدراسي لكنه غير كاف و أن هناك عوامل أخرى تتدخل في النجاح أو في الإخفاق. أي أن ظاهرة التخلف الدراسي تتحكم فيها جملة من العوامل المختلفة.

ويعتبر سوء توجيه انتقال التلميذ إلى الثانوي من العوامل المؤثرة سلبا على مستقبله الدراسي. فالرغبة في الدراسة شرط ضروري لعملية التعلم، والتلميذ الذي يوجه إلى شعبة غير ملائمة لميوله وقدراته وملمحه لا يكون له الحماس الكافي لمواصلة الدراسة وسيصاب بالملل والسأم. وتكون نتائج عمله الدراسية بالتالي غير مرضية مما يجعله في عداد المتخلفين دراسيا.

**2- الرسوب والتسرب:** موضوع الهدر المدرسي بشكليه-الرسوب والتسرب- جدير بالعناية لكونه مشكلة كبيرة. فالرسوب في مفهوم هذه المقاربة يقصد به حالة التلميذ الذي لا يرتقي للمستوى الأعلى ويسمح له فقط بإعادة السنة في نفس القسم أو المستوى بسبب ضعف تحصيله الدراسي.

أما التسرب فيشمل حالة التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب خاصة وحالة التلاميذ الذين تلفظهم المؤسسة التعليمية قبل إنهاء مرحلة الدراسة لأسباب موضوعية مختلفة لها علاقة بالسلوك والمستوى الدراسي.

وللرسوب والتسرب أسباب عديدة منها: ضعف المستوى العلمي القاعدي والتخلف الدراسي العام وسوء التوجيه الدراسي. إن توجيه التلاميذ إلى شعب لا تناسب ميولهم وقدراتهم وملامحهم قد يؤدي ببعضهم إلى الرسوب أو التسرب. وقد لا تفيد معهم دروس الاستدراك والدعم المعمول بها حاليا في النظام التربوي الجزائري.

**3- عدم الانضباط المدرسي:** قد يؤدي سوء التوجيه التعليمي المسبب أحيانا للتخلف الدراسي إلى ظهور مشكلات لها علاقة بالنظام العام داخل المؤسسة التعليمية. لوحظ أن التلاميذ الذين يلبون أول داع للخروج على النظام والذين يكونون مصدر اضطراب في حياة المدرسة هم في العادة المتأخرون دراسيا. ولا يخرج مسلك هذا النوع من التلاميذ عن أنه تعويض للشعور بالنقص الذي يسببه لهم الإخفاق الدراسي.

ومهما قيل عن التوجيه المدرسي ومهامه في المؤسسات التعليمية، يظل مرهونا باجتهاد أفراده، لأن التطور يصنعه الفرد لذا فالجميع ملزم بأخذ المهمة على عاتقه والاجتهاد العلمي الصحيح فيها، كل بحسب تكوينه العلمي والأكاديمي من أجل خدمة هذا الميدان الفاعل والمهم جدا في المنظومة التربوية، لأن الواقع أثبت أنه لا يوجد عمل ناجح بل يوجد أفراد ناجحون.

### المراجع المعتمدة:

-محمود بن حمودة. الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابه *2008*

-النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية (عدد خاص) مديرية التقويم والتوجيه والاتصال جوان *2001*

# العلاقة بين الأسرة والمدرسة وإشكالية التوجيه

أ. عبد الرزاق أويدر
رئيس مصلحة، المديرية الفرعية للاعلام التربوي

تميزت المدرسة قديما بانفصالها التام عن المجتمع بما يزخر به من مؤسسات، فانحصر دورها في المجال المعرفي المجرد، بعيدا عن احتياجات المجتمع أو الفرد، وفي مقابل ذلك كانت نظرة الأسرة للمدرسة على أنها مؤسسة منفصلة لا تسمح بالتدخل في شؤونها، الأمر الذي أدى إلى انعدام التعاون بينهما رغم كونهما أهم مؤسستين تربويتين في المجتمع.

وإذا ما نظرنا في تحديد هذه العلاقة من وجهة نظر علم الاجتماع بالتأمل في التاريخ الاجتماعي لبروز المدرسة بالشكل الذي تظهر عليه اليوم،حيث يسمح لنا بوضع معالم تمكننا من تحديد هذه العلاقة ومن تناول إشكالية المسارات المدرسية والاستراتيجيات الأسرية في ميدان التوجيه المدرسي.

وإذا أمعنا النظر في تحليل الدراسة التي أجراها Guy Vensen سنة 982، حول المدرسة الابتدائية بفرنسا، انطلاقا من السؤال التالي: من يسمح بشرعية تأسيس فضاء تربوي بمعزل عن الفضاءات الأخرى؟ إذ يرى أن بروز المدرسة يمر عبر تجريد الأسرة من احتكارها للتربية وجمع الأفراد في فضاء ووقت مهدى للتربية، (أي مخصص لها).

وحسب رأيه فإن أسطورة الأسرة والمدرسة تبدأ بالتمزق:

حيث تجد الأسرة نفسها مجردة من احتكارها لتربية الصغار، فالتربية الأسرية تمارس أساسا عن طريق «رؤية-أداء-سمع-قول» وهي ليست محددة بمكان ولا بزمن معين.وظهور المدرسة غير هذه المعطيات فهي لا تجرد الأسرة من هذا الاحتكار فحسب بل تفرض منطقا آخر للتربية: من خلال توظيفها لمكان محدد وزمن محدد يجتمع فيه الأفراد الذين يشكلون تلاميذ

وانطلاقا من هاذين العنصرين يمكننا إبراز التساؤلات المتعلقة بتسيير المسارات المدرسية وبالعلاقات التي يجب أن تقيمها الأسرة مع المدرسة (وهذا ما يعرف بالاستراتيجيات الأسرية)

فالعلاقة بين المدرسة والأسرة سادتها الهيمنة المعنوية للمدرسة لزمن طويل أما اليوم فإن الصعوبات التي تعترض سبيل التلاميذ في المدرسة غالبا ما يعالجها المدرسون بالتعاون مع الأولياء

وهذا يوفر الإطار المادي والثقافي والدعم الكافي للنجاح الدراسي

ولقد تطورت العلاقة بين الأسرة والمدرسة حيث كانت في الماضي علاقة ضيقة فعدد لقاءات الأولياء بالمدرسين قليل حيث يتركز فقط على الجانب الأخلاقي دون الاهتمام بالجانب البيداغوجي، أما اليوم ونظرا لوعي الأسرة بالعملية التربوية وسعيا منها لتألق أبنائها في الدراسة فإننا نجد الروابط بين هاتين المؤسستين تزداد تقاربا من خلال تكثيف التعاون والحوار وأصبحت الأسرة في بعض البلدان الرائدة تقحم الأولياء في مجالس الأقسام لتبدي برأيها كشريك في الفعل التربوي

فإذا كانت المدرسة فضاء يتجمع فيه التلاميذ الوافدين من مختلف الطبقات الاجتماعية فإن الأسرة هي ذلك الفضاء الذي يتم فيه بناء شخصية الطفل من خلال ما تقدمه من تربية تتوسع فيما بعد بالتنسيق مع المدرسة



فالمجتمعات العصرية ازداد فيها ثقل مسؤولية الأسرة، إذ يتطلب هذا جهدا وتخطيطا محكما وتحديد أهداف تربوية معينة، ومعرفة الوسائل والطرائق اللازمة لتنفيذ هذه الأهداف بالتعاون مع المدرسة من خلال مراعاة الجوانب الأساسية في التربية مثل تنمية شخصية الطفل واكتشاف قدراته الذاتية، وتنمية عواطفه ومشاعره وتنظيم واستغلال ساعات الفراغ، وتوفير الحاجات النفسية والحرص على انتقاء واختيار أصدقاء أبنائهم لتجنب الانحرافات الخلقية الناتجة من مصاحبة السوء، ويتم هذا من خلال توضيح معايير الصداقة وصفات الصديق الصالح كما لا يخفى على أحد أن العلاقات الأسرية تلعب دورا هاما في توجيه الأطفال، ومن هنا أصبحت ضرورة توحيد القيم بين الأبوين جد مهمة حفاظا على التوازن في التربية.

وعلى الأسرة أن تكثف من الاتصال بالمدرسة، لأن عملية التواصل تتيح الفرصة للمؤسستين للعمل سويا من أجل مصلحة التلميذ وعدم اهتمام بعض الأولياء بمتابعة تربية وتعليم أبنائهم سواء في البيت أو المدرسة يعود بأثر سلبي على التلميذ والأسرة والمدرسة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة. وتعتبر مجالس الأولياء من أهم الآليات التي تربط بين البيت والمدرسة.إضافة إلى تكثيف الندوات والمحاضرات والحملات التحسيسية للأولياء وتوضيح أهمية التعاون

مع المدرسة لتجنب الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل.

وإذا نظرنا في حال المجتمع الجزائري فإننا نجد ثلاثة أنواع من الأسر:

- **أسر** واعية تدرك أهمية دورها في التوجيه وتقوم به على أحسن ما يرام، وهي فئة قليلة في المجتمع،
- **أسر** واعية بدورها في التوجيه، لكنها لا تمارسه لعدم توفر الإمكانيات والوسائل المساعدة،
- **أسر** جاهلة تماما لدورها في التوجيه معتقدة أن هذا الأمر لا يخص إلا المعلم وحده وهي تمثل غالبية المجتمع.

ولذا يجب الاهتمام بها ونشر الوعي في أوساطها، وتحسيسها وتعليمها كيف توجه قبل أن يطلب منها أن توجه.

لقد حان الوقت لتوضيح مفهوم التوجيه للأسرة وعدم حصره في مهنة أو مهنتين تتعلق بها جل الأسر كالطبيب والمهندس وهذا تفكير ضيق فعلى الأسرة أن تفكر اليوم فيما يليق بأبنائها قبل أن تفكر فيما يليق بها وتقدم الدعم والمساعدة لأبنائها في دراستهم وتترك لهم الحرية في اختيار ما يناسبهم من مهن.

و على الإعلام خاصة التربوي منه أن يلعب دوره في هذا المجال

ولقد حدد جل علماء التربية نمطين من العلاقة:

**أ-النمط الأول (التقليدي)**، يتسم بانفصال الأدوار وبعد مسافة العلاقة بين الأسرة والمدرسة التي تتجلى في اللقاءات القليلة جدا، وإن وجدت فهي لا تهتم إلا بالجانب الخلقي مثلما أشرنا إليه سابقا باعتبار أن المدرسة أعلى وأسمى وأجدر من الأسرة في العمل التربوي

**ب-النمط الثاني (الحديث)**، يسمح بتوسيع هذه العلاقة والتعاون والشراكة الند بالند حيث تظهر فيه الممارسات المبررة من طرف الفاعلين التربويين وتقدم فيه نماذج للحوارات مع مختلف الأنماط الأسرية.

مدرسة اليوم المواكبة للحياة العصرية تجبر الفرد اجتماعيا على إنجاز عمل يسمح له بتنظيم حياته المستقبلية، انطلاقا من الحاضر يقوده إلى بناء مشروع الحياة، وهذا العمل لبناء الذات يمارسه مختلف الفاعلين بكيفيات متفاوتة، إضافة إلى عدم تساوي الموارد الدراسية والاجتماعية والثقافية، والتوجيه المدرسي يعمل على مساعدة التلاميذ في تحقيق هذا المشروع، وهذا يقتضي إسناد مهمة هذا التوجيه لذوي الاختصاص، وتوفير نظام مؤسساتي حديث، أي مدرسة حديثة.

وخلاصة القول، إن عملية التوجيه هذه لا تقتصر على فرد واحد أو مجموعة من الأفراد أو هيئة دون أخرى، ذلك أن التوجيه هو بصفة مباشرة قضية المجتمع برمته و ما حوى من أسر ومدارس، كما أنه -بصفة غير مباشرة - قضية المؤسسات الاقتصادية والثقافية والدينية والترفيهية التي يزخر بها هذا المجتمع، والتي تتضافرو تتكا مل جميعها لضمان نجاح التوجيه.



# التوجيه المهني وعلاقته بالمدرسة الحديثة

أ.زهية سويسي
رئيسة مصلحة، المديرية الفرعيةللوثائق و المنشورات

التوجيه والإرشاد من أهم الخدمات التربوية التي أسندت للمدرسة الحديثة، إيمانا بأن فرص التعليم حق للجميع. ويهدف التوجيه إلى إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، وصولا بهم إلى أقصى درجة الاستعدادات والمهارات والاتجاهات والميولات الشخصية، كما يهدف إلى تغيير سلوك المتعلمين من الأنماط السلبية إلى الأنماط الإيجابية وفق النظام المعمول به في المؤسسات التربوية.

وإذا كان التوجيه بشكل عام هو تمكين التلاميذ من التكيف وفقا لأوضاع المجتمع الذي يعيشون فيه وظروفه، ووفقا لإمكانياتهم العقلية والجسمية بأسلوب يشبع حاجاتهم ويحقق تصور ذواتهم، فإن الإرشاد جزء من العملية التربوية يعمل على مساعدة التلاميذ على اختيار نوعية الدراسة التي تتفق وقدراتهم العقلية وميولهم، و اختيار –على أسس علمية بحتة – مجال مهني يلائم جميع جوانب نموهم العقلي والوجداني والجسمي وتهيئتهم للوصول إلى درجة نجاح يحققون بها القدرة على توجيه حياتهم بأنفسهم بتبصّر وذكاء كبيرين.

من هذا المنطلق، يعد التوجيه المصدر الحقيقي للممارسة الإرشادية ومقدمة للتوجيه المهني الذي تبرز أهميته في تقديم المعلومات والنصائح للمتعلم التي تتعلق باختيار المهنة المناسبة له. الأمر الذي يجعل منه ضرورة ماسة لجميع المتعلمين.

إن خدمات التوجيه المهني ليست مقتصرة على معلم أو مرشد، كما أنها ليست موجهة لفئة معينة من التلاميذ، بل هي عملية ثلاثية شاملة تعنى بها إدارة المدرسة والمعلم، والمرشد باعتباره مصدر المعرفة المتخصصة والخبرة المتنوعة.

فالمدرسة هي اللبنة الأولى لكل تعلم جديد، ونجاحها أضحى مشروطا بمدى وعي السلطة الفاعلة، المدير/ الأستاذ/ المرشد، بأهميتها في مساعدة المتعلمين على معرفة مصادر قوتهم وضعفهم عند اتخاذ القرار المناسب لاختيار المهنة.



كما هو مشروط أيضا بمدى حرص الإدارة على خلق جو التفاهم بين المدرس والمتعلم بالتشاور مع جمعية أولياء التلاميذ التي تعتبر حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة.

أما المدرس فهو وثيق الصلة بتلاميذه





وغالبا ما يلاحظ فروقا كبيرة في القسم تكون بمثابة الأساس الأولى لعملية التوجيه المهني. لأن اختيار المتعلم مهنة مستقبله عن طريق الصدفة أو جهله استعداداته الخاصة، قد يؤدي به إلى الإخفاق، وبالتالي يفقد توازنه النفسي وتفاهمه مع الآخرين ومسايرته المجتمع وفق قواعده.

وإذا كان نجاح عملية التوجيه المهني مرهونا بإشراك المعلم بفاعلية في إعداد تلاميذ قادرين على رفع التحدي؛ إلى جانب خبراء مختصين في علم النفس والاجتماع فإنه لا يمكننا التغاضي عن أخذ نتائج تحصيل المتعلم في الحسبان وبياناته الصحية والنفسية ومعلوماته البيئية.

ولهذا فإن هاجس الخوف على سوء توجيه المتعلمين مهنيا وفق معايير مضبوطة، بات يظلل على كل المجتمعات النامية من بينها الجزائر التي بادرت إلى تكوين أخصائيين في علم النفس التربوي (أي مستشاري التوجيه)، وقد تطور هذا الأمر إلى تأسيس مراكز ومعاهد للتكوين المهني وجامعات وتوظيفها في صالح طموحات التلاميذ نحو التخصص المناسب لهم.

وعليه، يجب أن يكون هناك توجيه مهني في المدرسة ثم الجامعة ثم المجتمع بعد التخرج، لأن عملية التوجيه المهني ليست بالعملية التي تعتمد على الاجتهاد والرغبات الشخصية فقط، بل تستند إلى أسس عدة، وأهمها:

**أ– أسس اجتماعية**: وتتمثل في:

- احترام شخصية التلميذ ومبادئه في اختيار المهنة المناسبة؛
- اعتبار المدرسة أفضل مكان لتوجيه المتعلم توجيها سليما؛
- خلق جو اجتماعي تسوده المحبة والتعاون؛
- تحديد الفروض المنزلية التي تمكن المتعلم من إجادة أدائها؛
- تشجيع التلاميذ على ملاحظة المهن بأشكالها في البيئة المحاطة بهم.

**ب – أسس نفسية:** وهي:

- دراسة مشكلات التلاميذ مبكرا وإحالتها على المرشد النفسي؛
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يعامل كل منهم حسب إمكاناته؛
- إثارة دافعية التحصيل والتنافس الحر لدى المتعلم لاكتشاف قدراته ومواهبه؛
- تسهيل جوانب النمو الطبيعي لدى التلميذ وتلبية حاجاته النفسية لبلوغ درجة من النضج الانفعالي والذاتي؛
- تعريف المتعلم بقدراته العلمية لاختيار المهنة التي يمكن أن تكون فرص نجاحه فيها كبيرة.

هذه الخطوات تهدف إلى إكساب التلاميذ مهارات التوجيه الذاتي وفهم قدراتهم الحقيقية واهتماماتهم العلمية.

و يعد تحقيق الذات أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل تلميذ، ولن يتجسد له ذلك إلا بعد إدراكه قدراته المعرفية وثقته بنفسه.

وفي هذا الإطار ينبغي إثراء أنواع النشاطات المدرسية المخصصة للتلاميذ، أبرزها الزيارات والرحلات لمواقع العمل والإنتاج من مؤسسات وشركات...الخ، وكذلك التركيز على دليل التلميذ التعليمي والمهني في جميع مراحل الدراسة بما فيها المرحلة الابتدائية والإكثار من الأيام الإعلامية المهنية.

هذا الاهتمام يبرره ما تقدمه المدرسة من توجيهات مهنية وتأثيرها على حاضر ومستقبل التلاميذ. وقد أكدت دراسة علمية على وجود علاقة بين الجو الأسري والنمو المهني لدى الفرد، وتتضمن المسائل المتعلقة بتفاوت السلوك المهني عند الأفراد وأسبابه. و هو ما يصفه **برو**( brow ) " بالبحث عن المعنى النفسي للتصرفات ذات الصبغة المهنية وعن العمل ذاته في الخبرة الإنسانية ".

أما أهم النظريات التي ارتكزت على دعائم الاختيار المهني، فهي نظرية **جيتربيرج** الذي يرى أن هناك أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي :

- عامل اجتماعي؛
- نوعية التعليم ؛
- عامل انفعالي؛
- القيم والمبادئ.

وأن القرارات المهنية التي يتخذها الفرد لا تأتي من العدم ، وإنما تأتي لتلبية واقع معين في حياة الإنسان، و يرى هذا الأخير أن نوعية التعليم واتجاهات الفرد الاجتماعية والنفسية تلعب دورا أساسيا في عملية الاختيار المهني.

أما **سوبر** (super) فيشير إلى أن سلوك الطفل ما هو إلا انعكاس لأفكاره التي يقيّم بها ذاته.

فالطفل يتغير نموه العقلي والجسمي والنفسي نتيجة تفاعله مع الآخرين، ويبدأ بتحديد هويته وسلوكه الذي يناسب أنماطا ثقافته، ثم ينتقل من الاقتداء بالنماذج العامة إلى بالنماذج الخاصة.فيما **آن رو** ترى: «أن الفرد لديه نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة وتصريفها بطريقته الخاصة، وأن الجينات الموروثة هي التي تحدد إمكانية نمو جميع خصائص الفرد، وأن هذه الخصائص الوراثية لا تتأثر بالخبرات التي مرّ بها الفرد فقط في مرحلة الطفولة، بل تتأثر بالوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة».

لهذا الغرض أوصى التربويون توظيف التوجيه المهني بشكل سليم في جميع المراحل التعليمية من الابتدائي والمتوسط إلى الثانوي والجامعي ، نظرا لأهميته في تزويد الفرد بالمعلومات اللازمة التي تساعده على تحقيق نتائج تربوية مهنية يشهد لها الجميع، وفي مقدمتها:

- ارتفاع نسب النجاح في مجال الدراسة / العمل
- انخفاض التسرب المدرسي والهدر التربوي.
- تهيئة الفرصة أمام التلاميذ لاكتساب خبرات في المدرسة أو خارجها، وإعدادهم لمهنة المستقبل.
- شعور الفرد بالرضا عن دراسته أو مهنته ما ينعكس على حياته النفسية الأسرية.
- انخفاض معدلات تغيب الموظفين عن عملهم، لأنهم يشعرون بالراحة نحو عملهم.
- زيادة الإنتاج كما وكيفا، علما أن مهارة العامل تساعد على ارتفاع مستوى معيشة الموظفين.
- تحسين العلاقة بين أرباب العمل والموظفين وبالتالي تحقيق الرضا المهني والرخاء الاجتماعي.

ومن هنا يمكن القول إن النمط التكاملي الذي يسم برامج التربية المهنية، يمنح الهدف مرتبة الريادة ، ومفهوما أوضح في ذهن التلميذ، ويساعده على تنمية الحس المهني ، وعلى اكتشاف قدراته وميوله ، ومحاولة توظيفها على أحسن وجه لتهيئته لاتخاذ القرار المناسب بخصوص مهنة المستقبل.

**المراجع المعتمدة:**

- محمد عبد الكريم أبو سل، مدخل إلى التربية المهنية،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 1998 .
- سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي، التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية ، أساليبه الفنية،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 الأردن ، 2004 .
- جان دريفيون ، التوجيه التربوي والمهني ، ترجمة ميشال أبي فاضل، عويدات للنشر والطباعة ، لبنان ، 2000 .

# التوجيه المدرسي

## مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العملية

**تأليف: سعيد عبد العزيز، وجودت عزت**

**دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن**

**تقديم أ.مصطفى هجرسي**

يتطرق هذا الكتاب إلى موضوع هام طالما شغل بال المربين والمشرفين التربويين في عالمنا العربي، إنه موضوع التوجيه ودوره في المدرسة، حيث تؤكد مختلف الدراسات بأن جميع الناس في مختلف أعمارهم ومشاربهم ومواقعهم بحاجة إليه.

إن إنسان هذا العصر يعاني من الصراع والإحباط والفشل بسبب عدم قدرته على إشباع حاجاته المتزايدة ، ومن هنا تأتي أهمية التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ والطلبة وأولياء أمورهم على تحدي هذه العوائق والتخفيف من أثرها، وهذا لكي يتسنى لهذه الفئة أن تعيش بأمان وإقدام وتحقق ذاتها من خلال الدراسة والعمل.

لقد أصبح التوجيه المدرسي من أهم المواضيع التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام به، إيمانا منها بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني للمتعلمين، قصد تحقيق غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر وسمات الشخصية، وعليه فالتوجيه المدرسي يقصد به مساعدة الفرد على التكيف، وفقا لأوضاع وظروف المجتمع، والتربية السائدة فيه، بقصد تمكين الفرد من التخطيط لمستقبل حياته تماشيا و إمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته، ويتضمن التوجيه بهذا المعنى ميادين متعددة نذكر منها: التعليم، الحياة الأسرية والشخصية المهنية.

كما يشتمل أيضا على خدمات متعددة كتقديم المعلومات أو الخدمات الإرشادية وكذا التوافق المهني. وقد يكون التوجيه مباشرا أو غير مباشر، فرديا أو جماعيا، وعادة ما يهدف إلى التكيف مع الحاضر والمستقبل مستفيدا من الماضي وخبراته.

ضم هذا الكتاب اثني عشر فصلا، تطرق فيها المؤلفان إلى نشأة التوجيه المدرسي وأهدافه ومبرراته ثم عرجا على أهمية التوجيه عبر مراحل نمو الفرد، ومن ثم توجيه الأفراد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما بحث المؤلفان في الأساليب الفنية لجمع المعلومات لغايات التوجيه المدرسي ثم الأساليب الفنية للتوجيه المدرسي والتوجيه المهني والتربوي، ومن ثمة تطرقا إلى خدمات الإرشاد التربوي والتوجيه المدرسي، والتكيف ودور المدرسة في المحافظة على النظام والانضباط المدرسي. وفي الفصول الأخيرة من الكتاب ضمناه فصلين اثنين تطرقا فيهما إلى دور التوجيه المدرسي في تحقيق الصحة النفسية والجسمية للمتمدرسين عموما، و إلى دور التوجيه في تحقيق الحاجات ومفهوم الذات. كما لم ينس المؤلفان شريحة هامة من المجتمع « ( توجيه ذوي الحاجات الخاصة ) حيث خصصا لها فصلا بأكمله، باعتبار أن هذه الفئة أصبحت واقعا ملفتا للنظر بما تعانيه من عقبات ومشكلات مدرسية كثيرة ومتشعبة...

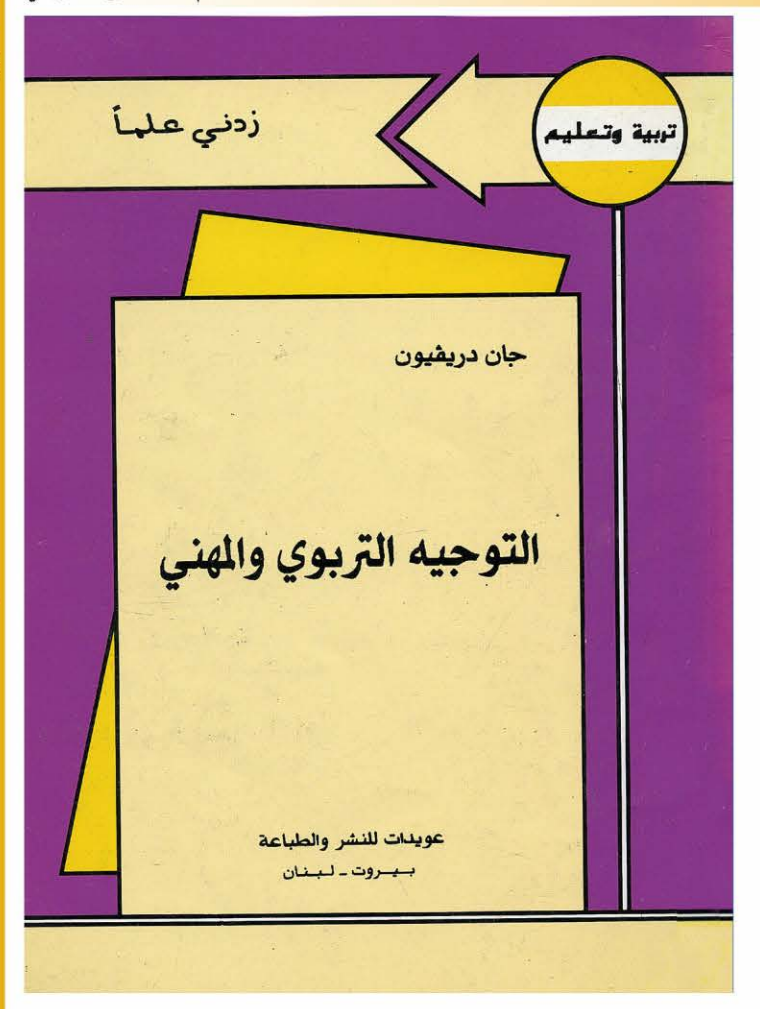
الكتاب جدير بالقراءة لكونه يحمل قدرا كبيرا من المعرفة المتعلقة بالتوجيه المدرسي، و لكونه يسد في هذا الشأن فراغا لا تنكره رفوف المكتبات العربية.

# التوجيه التربوي والمهني

**جان دريفيون / ترجمة ميشال أبي فاضل**

**عويدات للنشر والطباعة، لبنان**

**تقديم أ.مصطفى هجرسي**




يتعرض الكتاب إلى موضوع التوجيه التربوي والمهني على اعتبار أن هذا الأخير ظاهرة اجتماعية، اقتصادية وتربوية وعلى ضوء ما بلغته المجتمعات من تطور، لم يعد التوجيه حدثا عادياً أو عارضا طارئا في حياة الناس.

إن مشكلة التوجيه يتقاسمها جميع المربين وكل المشرفين التربويين، الذين أخذوا بصفة أو بأخرى على عاتقهم تكيّف الإنسان مع عالم الإبداع، و إلى جانب هؤلاء طبعا أولئك الذين يشعرون بأنهم معنيون شخصيا بالأمر.

من المعقول أن يشعر كل فرد ويصرّح بأنه معني بقضية توجيهه، وكذا أن يشعر أيضا بأنه شريك في مهمة البحث عن حلول للقضية التي تطرحها عملية توجيه الآخرين، وذلك لأنه يشعر بأن مصيره مرتبط بمصير الآخرين في إطار الحدود التي تفرضها الحياة الاجتماعية.

لقد تعمد صاحب الكتاب نحويا وصف كلمة التوجيه بـــاللفظين « **التربوي والمهني** » بصفتهما نعتين معطوفين حتى يطوّق الجدل القائم في هذا الشأن عن طريق وضع تحديدات معينة، دون أن نسمح لأنفسنا بالتنكر لحق الإشارة إلى إمكانية التوسع في القضايا المدروسة...

يؤكد المؤلف أن **التوجيه** يمنح حقوقا ولو لم يكن بينها سوى حق الوقوف بوجه الضغوط. صحيح أنه وقف لفظي تمامًا ولكنه مجد لتأكيد الذات التي تتملص من الموقف الجديد.

وبالفعل فالتوجيه يُشعر به في أغلب الأحيان كتقييد وتخل أكثر مما يُشعر به كاختيار حر، وهو يمثل في نظر المراهقين من كل البيئات، وفي كل المناسبات ظرفاً للتطور نحو الحياة البالغة بالصفة ذاتها تقريبا،كالدخول إلى المدرسة، والبلوغ والخدمة العسكرية أو الزواج...

ويورد الكاتب صيحة أطلقها شاب في صف شهادة التعليم المتوسط: «كلا، كلا توجيهي ليس من صنعي، ولا يمكنني القول إني خيّرت حين كان علي في أحسن الأحوال أن أختار ما وقّعت عليه فلا تطلب مني أن أقول نعم حين يكون لي الحق فقط أن أقول هكذا فليكن». والخبرة التي يوفرها تحليل ظروف التوجيه لعدة آلاف من المراهقين تؤكد لنا وجهة النظر هاته التي تقوم على الاعتقاد أن التوجيه في رأي الأغلبية من الشباب هو حقيقة واقعة، بينما « التوجّه » هو أمنية وحلم، حتى أن اقتراب موعد الاختيار هو في أحسن الحالات - وهي حالات تختص بعدد ضئيل جداً، بحيث نتساءل عما إذا كان من قبيل الأخلاق التحدث عنها- مصدر قلق.

إن «التوجيه التربوي والمهني» لمؤلفه الأستاذ **جان دري فيون** يسهم إسهاماً مميزا في هذا المجال، إذ يتناول القضايا الأساسية في التوجيه والمقدمات الضرورية له، وعلاقاته بالعلوم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتربوية، ويبحث في طرائق التوجيه وتقنياته ودور المرشد وطرائق عمله، مختتما بنظرة استشرافية لآفاق المستقبل مستخلصا ومؤكداً أن التوجيه لا يصبح قضية بسيطة إلا انطلاقا من الوقت الذي تعاش فيه، فيما حله مقرر سلفاً في الاختيارات المتخذة حيّال القضايا الأساسية.

نأمل أن نكون وفقنا في إجمال ما كان الكاتب يريد تبليغه، وهو من يؤكد أن التوجيه التربوي والمهني ليس إلا تعبيرا عن فلسفة تربوية حقيقية هي ذاتها شاهدة أساسا على اختيار الإنسان موقفا في الحياة والقيمة التي يمثلها.

# إبتكارات

اهتدى السيد حماري أحمد من ابتدائية بن أحمد عيسى بوادي الماء ولاية باتنة إلى ابتكار منضدة مدرسية جديرة بعناية واهتمام من تصبيبهم الرأفة ببراعيمنا الغضة لما يعانونه من ثقل المحافظ والحقائب الظهرية التي أقل ما يقال عنها أنها تنهك كواهلهم صباح مساء، لا سيما الصغار منهم، وبخاصة في المداشر والأرياف حيث يضطر التلاميذ لطي مسافات طويلة ذهابا وأيابا، مشيا على الأقدام.

صمّم السيد حماري أحمد طاولة المستقبل" مثلما أسماه ا" على شكل يجمع بين الخزانة والطاولة في آن، إذ تسمح للمتعلم بحفظ مختلف أدواته منظمة ومرتّبة في خانات عدة صممت لهذا الشأن. كما تسمح له أيضا و في أسرع ما يمكن باستعمال ما تجهّز به المنضدة من كتب ودفاتر مدرسية وسائل تربوية خاصة بممارسة الفعل التعلّمي.



يتشكل الوجه العلوي للمنضدة " كما يبدو في الصورة " من لوحة الكتابة، وهي قطعة ثابتة تغطي عددا من الأدراج (03)، محاطة بثلاث قطع أخرى متحركة، تفتح وتغلق عموديا و تخفي تحتها خانات بأحجام مختلفة ترتب فيها الأدوات، فيما على جانبي المنضدة "خزانتان " موجهة لترتيب الكتب والكراريس أو غيرها.

هذا، وتجدر الإشارة أن منضدة السيد حماري يمكن صنعها بحيث تكون فردية، ثناية، أوجماعية



l'Accord », "la Voix de l'Oranie" puis "La Fourmi et l'Eléphant " ; cette dernière pièce fut incontestablement un succès.... .

Du reste, Kadour Naïmi aspirait à construire un théâtre populaire fondé sur les valeurs pérennes de l'Algérie: son objectif était d'abord de former des personnes capables ayant une performance réelle pour constituer des animateurs de compagnie sur tout le territoire national. En effet, il en a dessiné déjà les contours et s'est mis à rassembler des artistes polyvalents : sa conception fut de vivre en groupe et en communauté. C'est pourquoi,d'ailleurs lorsque Jean Sénac a ramené sa troupe théâtrale vers Kouba (Alger); Kadour Naïmi ne fut qu'heureux de voir son cercle s'agrandir.

Kadour Naïmi a collaboré aussi avec Kateb Yacine. Comme il a été en contact avec beaucoup d'autres artistes, tels que Saïd Zammoum Aziz Degga, Medjoubi Au fait, il a baigné totalement dans le monde artistique. Multipliant les expériences,il a participé à l'adaptation télévisée de sa pièce théâtrale, puis il a fait du cinéma, réalisant un court-métrage de scènes de guerre, avec Abdelkader Alloula, qui fut d'ailleurs un bon ami à lui. Il a écrit un scenario où il lui réservait le premier rôle. Mohammad Ifticène le fit valider à la R.T.A., mais Kadour Naïmi quitta l'Algérie avant la réalisation de son projet.

## Un homme universel !

A l'évidence, Kadour Naïmi était un homme universel, il a même envisagé de créer une université du théâtre, dans le TRO (Oran). Néanmoins sa mission théâtrale se révélait délicate et les espaces trop restreints pour contenir ses grands projets culturels.

Kadour Naïmi a porté donc hors des frontières l'expression et les couleurs de son terroir. C'est au « Living Theater » dans le midi de la France qu'il a enrichi son parcours artistique: une expérience intéressante. Il fut sans conteste un modèle de théâtre d'expression moderne.

## Témoignages et reconnaissances !

Kadour Naïmi, un nom à arracher à l'oubli : un établissement scolaire devrait porter son nom, selon les témoignages.

Si Kadour refusait tous les privilèges et tout système de cooptation. Il puisait ses satisfactions, dans le respect que lui témoignaient ses proches et surtout dans le dévouement de ses élèves.

Comme il se réjouissait aussi de la réussite scolaire de ses quatre enfants: ses filles devenues médecins et son fils mathématicien. Une de ses filles dira, que son défunt père était un grand lecteur qui de surcroit trouvait du temps à consacrer aux autres. Plein d'humilité, l'homme de culture était aux antipodes de l'ostentation.

Certains de ses élèves évoquent notamment sa rigueur intellectuelle, son sens élevé de l'honneur .Son rejet des situations artificielles, tel que, le fait de répondre par l'approbation pour faire plaisir .D'autres témoignages,émanant de diverses personnalités, attestent de toute sa notoriété : on citera Bedjaoui, le juriste mondialement connu, Boualem, Bessayeh, président du Conseil constitutionnel, Tahar Zerhouni ex-inspecteur de l'académie d'Oran, cheikh Bouamrane, président du Haut Conseil Islamique, Boualem Baki, un ancien ministre des affaires religieuse . Ils diront, à l'unanimité de Si Kadour: « c'est une icône de l'indépendance .Durant la guerre de libération nationale, il ne renoncera pas à sa mission de formateur parce qu'il était persuadé que l'Algérie aura besoin de cadres une fois son indépendance acquise.»

## Une dimension universelle !

En dépit des grands témoignages d'affection et des hommages élaborés à la mesure de la dimension universaliste de l'intrépide éducateur.

Il en ressort en finalité un grand vide au grand dam de la famille de l'enseignement.

En effet, son nom n'est évoqué que conjoncturellement. « Jusqu'ici aucun établissement scolaire ou universitaire ne le porte .Ce qui est assimilé à une injustice. » affirment les proches et la famille éducative.

***Se connaître, C'est quoi au Juste ?***

*Au pays de mon enfance, il était une fois un jeune garçon qui découvrit un œuf merveilleux dans le nid d'un aigle. Il s'en empara, redescendit au village et mit l'œuf magnifique à couver dans le poulailler de la ferme de ses parents.*
*Quand l'œuf vint à éclore, un petit aigle en sortit et grandit parmi les poussins, picorant sa nourriture comme ses compagnons.*
*Un jour, regardant en l'air, il vit un aigle qui planait au – dessus de la ferme.*
*Il sentit ses ailes frémir et dit à un de ses frères poulets :*

*- Comme j'aimerais en faire autant !*
*- Ne sois pas idiot, répondit le poulet, seul un aigle peut voler aussi haut.*

*Honteux de son désir, le petit aigle retourna gratter la poussière et picorer son grain, le bec au sol. Il ne remit plus jamais en cause la place qu'il croyait avoir reçue sur cette terre.*
*Imaginez que l'aiglon de cette histoire ait refusé de se laisser définir par les autres et qu'il se soit appuyé sur son envie ! Comme l'aigle dans le ciel, il serait devenu ce qu'il est.*

***Conte Tibétain***
***Repris par LALIBI BRAHIM***

relayées avec la medersa pour la même mission : enseigner notre civilisation aux autochtones pour ne pas sombrer dans l'aliénation.

Par ailleurs, l'objectif étant tracé,la Medersa de Tlemcen se consacrait notamment aux études des terres maghrébines, c'est pourquoi, elle a donné naissance à plusieurs figures algériennes,telles Cheikh Zerdoumi, Si Kadour Naïmi, Chaouch et Moulay Slimane. Elle a réussi à s'ériger en haut lieu de culture. Elle a suscité curiosité et déplacements. En effet, les plus grands savants français se sont rendus à Tlemcen, à savoir : William et Georges Marcais, Alfred Bell et bien d'autres.

## Un militant du savoir ! -naissance de l'élite algérienne,

C'est en ces lieux ultimes,regroupant les trois doctes instituts : Tlemcen Alger, Constantine, que Si Kadour s'est formé pour obtenir son diplôme l'équivalent de l'actuelle licence d'enseign-ement supérieur.

En 1946 Il sera directement nommé enseignant à la Medersa de Tlemcen. Puis, il passera avec succès son agrégation en langue arabe dans la poésie arabo- islamique et la grammaire arabe. Assez vite, il prendra le poste d'Emile Janie, une sommité connue dans l'hexagone. Dès lors, et jusqu'à la date du déclenchement de la guerre de libération nationale, il se chargera de former de futurs cadres préparant l'Algérie indépendante.

Parmi ses élèves, on citera Ahmed Bouziane, Boudghene, Benali, connu sous le nom du colonel Lotfi.

Avec l'avènement de l'indépendance il sera nommé inspecteur de l'académie de Tlemcen. Renonçant à ce poste, il rentre à Oran où il décide de reprendre sa blouse d'enseignant au lycée Lotfi dirigé par Bouziane, un de ses anciens élèves, qui le tenait en haute estime. Néanmoins, rattrapé par sa notoriété, on ne tardera pas à le solliciter de nouveau pour un autre poste d'inspecteur, de la langue arabe, pour structurer la nouvelle académie de Saida. Dès lors, il présidera des commissions d'élaboration des programmes au niveau du ministre de l'éducation nationale son autorité s'étendait à tout l'ouest de l'Algérie.

Ce militant du savoir a su imposer le respect même aux responsables français par sa rigueur et sa collaboration intelligente avec Hamza Aboubakeur: ancien recteur de la mosquée de Paris. En effet, les deux hommes ont œuvré pour faire connaître le droit musulman.

## Les arts : un enseignement des libertés ! l'école, le cinéma et le théâtre.

L'école, le cinéma et le théâtre firent de tous les temps des espaces d'apprentissage des libertés et d'éveil de conscience. C'est pourquoi les médérsiens se sont appliqués à exploiter cet art pour éveiller les consciences et étendre le savoir. En effet, Kadour Naïmi et bien d'autres médérsiens enseignèrent à leurs élèves, à travers des débats,par ciné-club: la dignité, l'honneur et la liberté. Leur prestigieuse influence sur les héros de la révolution, n'est plus à démontrer aujourd'hui : le colonel Lotfi en est un exemple prégnant.

A l'évidence l'éveil des con-sciences s'est fait progressivement à travers des contextes culturels précis où des médérsiens et même des éducateurs français ayant le sens de l'équité ont apporté une pierre édifiante aux jeunes autochtones.

A titre d'exemple, on citera deux figures qui ont marqué le parcours des médérsiens, par leurs interventions des plus significatives .

L'une d'elles, de Mr Roboton professeur de lettres françaises, qui lors des débats qui suivirent la projection d'un film s'exclama : « La France est un pays de contradictions : lorsqu'on apprend aux élèves la Révolution de 1789, comment les empêcher d'en faire autant ? ».

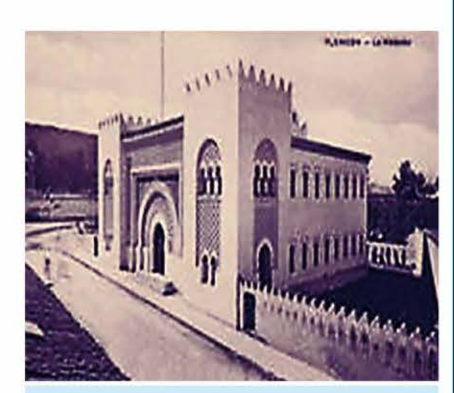
La seconde intervention, fut de Pierre Milcam, professeur de lettres et de latin, qui lors d'un débat consacré à la lutte pour l'indépendance de l'Irlande, éleva cette révolution en une source d'inspiration guidant ainsi les médérsiens vers la compréhension des grands mouvements révolutionnaires. Evidemment les médérsiens décryptèrent cette lutte dans un sens lié au contexte algérien. Ces séances incitatrices ont nourri la vigueur intellectuelle des médérsiens vers une prise de conscience .Ainsi s'est structurée leur perception évolutive qui fut un pas décisif pour arracher la liberté.

Kadour Naïmi en ce sens fut un éveilleur de conscience comme le furent tous les différents acteurs ayant joué un rôle décisif dans le sillage de l'indépendance de l'Algérie.

## Un visionnaire de l'expression théâtrale !

Du théâtre de la Mer d'Oran, au projet de création d'une université du théâtre, dans le TRO (à Oran).

De même que Kadour Naïmi s'est battu pour une école digne, il s'est battu également pour conserver l'indépendance artistique, "du théâtre de la mer "qu'il a animé à Oran, où il était déjà auteur de ses pièces théâtrales,on citera quelques unes : « La Valeur de


la Medersa de Tlemcen (devenue aujourd'hui musée)

Portrait

# Si Kadour Naïmi, un pionnier de l'école algérienne !

Yasmine GRAÏNE

*Si Kadour Naïmi né en 1914, fut un, des maitres d'école du Colonel Lotfi et de toute une génération d'algériens lettrés. Il demeure aujourd'hui un symbole de la résistance et des lumières pour nos enfants.*



Si Kadour Naïmi né en 1914
Décédé le 25/9/1995

## Une indenté sans équivoque !

Si Kadour Naïmi un homme intègre et droit, fut un grand maitre de l'éducation nationale et demeure un symbole de la résistance pour nos enfants : ayant marqué la communauté éducative par son parcours singulier pendant l'occupation coloniale, et après l'indépendance. En effet, il a refusé de prendre une autre identité que celle conforme à sa filiation d'origine, ce qui lui a valu quelques désagréments autrefois. Son nom est Si Kadour fils de Naïmi. Il refusa ce rajout du préfixe «AL Cheikh que l'administration française a porté à toute sa tribu sur les pièces d'identité. Il trouvait cette initiative coloniale dégradante et chosifiante : « Je ne suis pas une voiture pour que l'on m'affuble de préfixe pareil ! » Rétorqua t-il. En effet, à cette époque ces deux lettres accompagnaient le code d'immatriculation des voitures algériennes.

## La medersa et l'enseignement traditionnel au service de la citoyenneté !

Si Kadour Naïmi est né en 1914 à l'orée de l'insurrection tragique des Ouled Sid Cheikh contre le colonialisme.

En cette période tumultueuse se profilait le parcours du résistant lettré. Il rejoint l'école à El Abiod Sid Cheikh à un âge avancé, treize ans environ, il apprit le coran et les premières notions du "fiqh."

C'est aussi donc en ces moments de crise, où la France cherchait des solutions pacifiques, pour amortir les tensions et les conflits entre colons et colonisés, que Si kadour activait .

En effet, la France destabilisée par la pression passa ainsi un traité avec les résistants notables de la tribu leur permettant de garder certains de leurs privilèges liés à la terre. De même qu'elle décida d'ouvrir des écoles d'enseignement dans cette contrée de l'Algérie.

Si Kadour évoluera très vite et mettra au profit de sa communauté,le savoir acquit de l'enseignement traditionnel. En effet, sa volonté à étudier lui a permis de brûler les étapes lors de sa scolarité. Après l'obtention de son brevet supérieur avec succès,il sera dirigé vers l'institut des études islamiques d'Alger.

Il faut préciser aussi qu'il obtint, les deux baccalauréats : l'un en français et l'autre en arabe, i suivi de la licence puis de l'agrégation.

## Itinéraire, de notre civilisation: la Medersa de Tlemcen ! (Medersa devenue aujourd'hui musée).

La « Medersa » de Tlemcen s'élève à proximité du mausolée de Sidi Maamar Ben Ali, elle est ceinte d'une façade d'une richesse exubérante et exquise. Elle vous accueille de ses vœux conviviaux : avec ses arabesques en mosaïque de faïences et ses tours majestueuses .A la lisère de la sompteuse s'étend une cour toute en marbre illuminant les espaces qui se prolonge vers les salles de cours.

A l'intérieur de cette Medersa, on se retrouve sur les pas de nombreuses empreintes de notre histoire magrébine,celles d'Abou Tachfine et de Marrakech (Maroc) sont prégnantes.

La Medersa de Tlemcen fait partie,de ses rares patrimoines, qui se sont maintenues pendant l'époque coloniale telles des lumières éternelles. Elle fut inaugurée par la France en 1905.

Elle a rendu le savoir accessible dans tous les lieux déshérités. Elle était à la fois : collège, académie, et université. Du reste, trois autres grandes institutions éducatives, situées respectivement à Constantine, Alger et Tlemcen, se sont

Aujourd'hui, les pratiques en orientation sont différentes et plus diversifiées .Elles ne se limitent plus à la question de la transition de l'école à l'emploi .On parle plutôt d'orientation tout au long de la vie.

D'autre part, les pratiques actuelles en orientation ont une perspective plus large que la simple question de l'insertion et des transitions professionnelles .Leur objet est désormais ce que Donald surnomma le « life space career development » (le développent de la carrière dans l'espace d'une vie), c'est-à-dire le problème de l'articulation dynamique des différents rôles sociaux.

## Des pratiques d'orientation moins directives !

Aussi, les pratiques en orientation ont évolué, elles ne s'adressent plus seulement aux apprenants (garçons) issus de milieu modeste comme s'était le cas au début du siècle ; mais aujourd'hui l'orientation s'adresse aussi aux filles, aux hommes de différents milieux sociaux .
Là est l'une des raisons de leur diversification.

C'est pourquoi, les pratiques de nos jours sont moins directives qu'antérieurement, voir même,des services de consulting et des consultants déterminer des choix,définir des priorités, en direction du développement personnel de l'apprenant. En effet, le consultant conçu comme un individu en développement tout au long de sa vie est supposé capable de se perfectionner et de se forger de nouvelles compétences déterminées par les expériences quotidiennes vécues.

## Centration de l'orientation sur l'individu.

L'individu considéré autonome responsable et capable d'indépendance découvre ce qu'il veut être et construit-lui –même son parcours .On le guidera à se réaliser, à s'intégrer et à trouver sa vocation professionnelle.

Par ailleurs, la référence psychologie semble plus forte que précédemment *« l'éducation à l'orientation, qui concerne autant les enseignants que les conseillers d'orientation, tient une place croissante dans les programmes scolaires des pays riches. »*. **Il est clair que, la frontière est moins nette entre activités de formation et activités d'orientation,** à titre d'exemple, les cours ordinaires peuvent conduire à des activités d'éducation à l'orientation un procédé nommé infusion.

Ce changement a été déterminé par une analyse conduite à trois niveaux :

les cadres idéologiques généraux qui déterminent la manière dont nous nous posons certains problèmes,

les contextes économiques, techniques, sociaux et scientifiques qui structurent les questions d'orientation,

les finalités et des objectifs implicites qui orientent ces pratiques.

## Les cadres idéologiques généraux :

centration sur l'individu,

responsabilité attribué à lui,

centralité de l'activité profession dans la construction identitaire et dans l'intégration sociale,

conception de l'avenir conçu comme incertain et instable,

conception sociale holiste,

## Les problèmes sociaux et problèmes individuels, même impact !

Edouard Toulouse et Alfred Binet,ne séparaient pas les problèmes sociaux et les problèmes individuels.

Pour Franck Parsons, le père de l'orientation aux états unis, l'individu est au centre du dispositif et les besoins sociaux passent au second plan pour lui *« un bon choix d'une vocation professionnelle se traduira par un enthousiasme et un amour du travail qui se manifesteront par notamment la qualité des produits et le montant de la paye »*.

## Avec la mondialisation,le travail perdrait-il sa centralité?

voir mondialisation et « chaos vocationnel. »,

Sous les influences conjuguées des progrès technologiques et de la mondialisation de l'économie, l'emploi se raréfierait constamment, .De ce fait beaucoup de personnes en seraient privées ou contraintes de travailler à temps partiel Le travail perdrait alors de sa centralité pour la quasi-totalité des travailleurs.

Dominique Méda 1997 rappelle qu'on peut se soustraire au travail sans perdre le sentiment d'utilité étant donné que le travail n'a pas toujours été associé aux idées de création de valeur,de transformation de la nature,de réalisation de soi .

Elle conclut de son analyse historique « que le travail n'est pas la seule façon de se réaliser. Dans cette perspective les individus ont toujours besoin d'aide, face au discontinu du socio-économique instable et fluctuant».

En 1900 une école a développé un dispositif très particulier de socialisation "le fordisme" et l'orientation vers les emplois, voir,mondialisation et « chaos vocationnel. ».

## Conclusion

A l'évidence les approches éducatives en orientation se sont considérablement développées. .Leur précieuse collaboration est sans conteste indispensable dans la mesure où elles consacrent, la centration de l'orientation sur l'individu, pour traiter des maux inhérents aux développements vertigineux des technologies et de la mondialisation.

Le chaos vocationnel en révèle un, de ses nombreux effets dévastateurs à prendre en charge.

# Psychologie de l'orientation

## Jean Guichard
## Michel Huteau
## DUNOD

**Yasmine GRAÏNE**

### Introduction

Les principales tendances des approches éducatives en orientation se sont considérablement développées au cours de ces trente dernières années. Elles sont dépeintes dans cet ouvrage et y précisent ce que l'on peut attendre aujourd'hui des nouvelles technologies de l'information.

Néanmoins leur cheminement inscrit des résultats positifs.

Pour renforcer cette progression, des évaluations rigoureuses posent à nouveau la question du fondement éthique des différentes pratiques.

### Des perspectives plus larges «life space career develo-pment. » !

Dans les pays industrialisés, les métiers du conseiller en orientation sont nés au début du xx siècle.

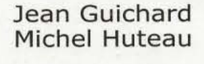
L'orientation consistait alors en une démarche reposant sur une investigation de nature psychologique et visant à favoriser la transition de l'école à l'emploi. Le modèle dominant était celui d'un appariement sujet-profession qui se fondait essentiellement sur les aptitudes des jeunes. Le praticien était un psychotechnicien qui se proposait de convaincre son consultant du bien fondé de ses conseils. L'ouvrage posthume de Franck Parsons "coaching a vocation", publié en 1909, consacre des paragraphes à l'art de persuader le jeune, de la justesse des conclusions de la consultation l'orientation.

*Cet ouvrage présente une synthèse des théories et recherches sur la psychologie de l'orientation vers les études,les formations et les professions, des jeunes encore scolarisés et des adultes,*

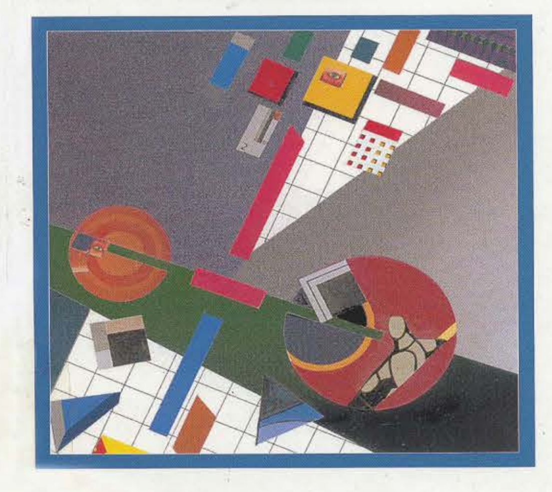
*Après une situation des problématiques psychologiques de l'orientation dans leurs contextes idéologique, social et économique, les deux grands courants de recherche du domaine sont présentés. Le premier met avant tout en correspondance les choix d'orientation et les propriétés relativement stabilisées des individus. Le second rend principalement compte de la constitution et du développement des identités professionelles, Pour chacun de ces domaines, situés dans une perspective historique, les travaux les plus récents sont détaillés,*

*Une part importante du livre est ensuite consacrée à l'examen des pratiques d'aides à l'orientation, On y expose les diverses formes de l'entretien de conseil et les princiales prestations dont peuvent bénéficier les consultants, On analyse ensuite les principales tendances de l'éducation à l'riontation et les possibilités qu'offrent aujourd'hui les nouvelles technologies de l'information,Enfin, on présente un bilan des pratiques et l'on s'interroge sur leurs fondements éthiques.*

*Véritable outil de travail, cet ouvrage trés complet s'adresse aux étudiants en psychologie, aux professionnels de l'orientation et à tous ceux qui, au cours de leurs activités,sont confrontes à la question de l'orientation : enseignants, formateurs, gestionnaires des ressources humaines,*




Psychologie de l'orientation



DUNOD

PSYCHO SUP

JEAN GUICHARD
Professeur de psychologie au CNAM (Conservatoire National des Arts et Métiers) à Paris, il est aussi directeur de l'I.N.E.T.O.P. (Institut National d'Étude du Travail et d'Orientation Professionnelle).

MICHEL HUTEAU
Professeur émérite de psychologie au CNAM (Conservatoire National des Arts et Métiers) à Paris, il est aussi l'ancien directeur de l'I.N.E.T.O.P. (Institut National d'Étude du Travail et d'Orientation Professionnelle).




ISBN 2 10 005105 9

http://www.dunod.com



# Jeux de communication

## " Fiches pour les formateurs "

## Gilbert Béville

**Yasmine GRAÏNE**

***Les sciences de l'information et de la communication pour consolider ou modifier la perception d'un individu, d'une situation.***

*Vu l'impact des mots, il est important de donner un but, un ton, un sceau à sa communication, Gilbert Béville nous dira ce qui fait l'originalité de l'expression, la force de frappe et l'humour qui est une forme supérieure "du savoir communiquer ".*

**Livres Outils Formation**
**Jeux de communication**
**75 fiches pour les formateurs (pour animer des groupes de formation)**
**6 eme édition**
**Eyrolles Editions**

### Stratégies et enjeux de la communication !

Dans la première partie ouvrant sur trois chapitres, l'auteur expose les risques de l'information : voir l'enjeu des messages. Il suggère des pistes pour l'observation et le traitement de l'information.

Dans la deuxième partie, l' auteur consacre également trois chapitres de l'ouvrage, à "la création de message".Il donne en exergue plusieurs situations de communication évaluant **leur impact** sur le récepteur.

Comme, il précise aussi **la visée** de chacune des communications, en voici quelques unes :

Traiter l'information par, l'observation, le jeu et la connaissance de ses mécanismes : retrouver l'information fausse ou l'information manquante.

les communications ludiques et attrayantes qui ont une visée porteuse de sens à exploiter :

l'humour dont le but est de développer l'originalité de l'expression.(Fiche 53, 1ere partie )

Force de frappe dont le but est de réfléchir, à :

- l'élaboration des formules. (Fiche 54)
- la Concision de l'expression.
- La Forme attirante.

Porter un nouveau regard sur ce qui parait insignifiant à priori, ce que l'auteur intitule "Renouveau de la communication " dont les objectifs sont :

trouver des renseignements sur les jeux de communication,

mettre en relief l'intérêt pour l'émetteur en assurant la rétroaction de son message,

étudier comment on utilise ou non les idées d'autrui,

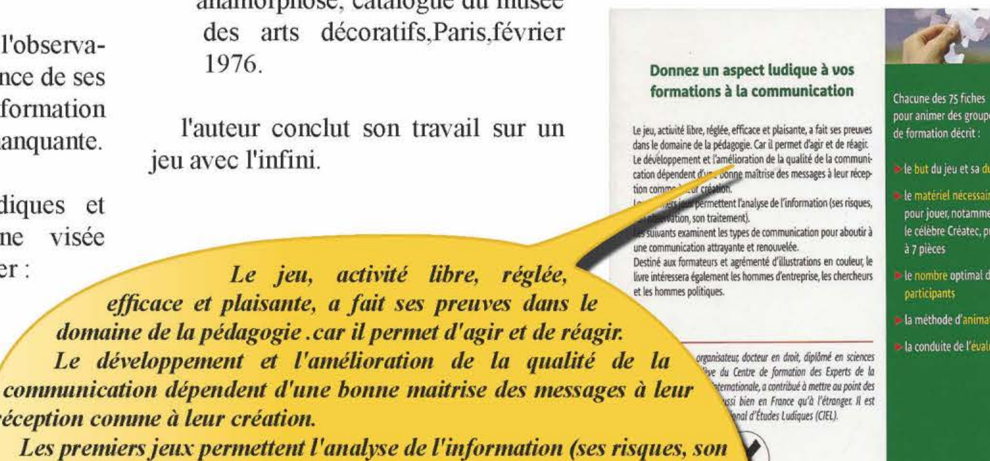
étudier comment l'information circule dans un groupe,

expérience d'une communication silencieuse,

anamorphose, catalogue du musée des arts décoratifs,Paris,février 1976.

l'auteur conclut son travail sur un jeu avec l'infini.

L'auteur Gilbert Béville a occupé plusieurs fonctions, nous citerons quelques unes : il est docteur en droit, diplômé en sciences politique .Président du cercle international d'études ludiques(CIEL).



préoccupations,ayant le premier rôle,son option est respectée : d'ailleurs,le choix des meilleurs élèves est honoré de suite.

Evidemment, certains élèves formulent des vœux qui sont en inadéquation avec les résultats obtenus,pour ceux -là, les conseillers évaluent leur parcours, comme, ils évaluent leur note, matière par matière et leur font des propositions appropriées à leur profil.

Il arrive, que des élèves campent sur leur premier choix, A ceux là,ils prodiguent des conseils, tels que : travailler certaines matières susceptibles de les faire avancer. Mais souvent à l'orée de cette transition, de passage du CEM au lycée, ils reçoivent surtout des élèves non loin de la moyenne qui tentent de se rattraper où de trouver une solution à leur problème coûte que coûte.



Conseillere de l'orientation

### 8- L'orientation scolaire,serait-elle seulement un palliatif pour ces élèves en difficulté scolaire ?

L'orientation scolaire concerne tous les élèves à la recherche d'un objectif,d'une réalité, d'une option,d'une décision. L'élève tâtonne avant de concrétiser son projet .

Le conseiller de l'orientation scolaire est là pour l'aider lorsque surviennent les difficultés. Son activité consiste, le suivi de tous les élèves. Mais, la réalité est que les élèves en difficulté scolaire constituent la majeure partie du public du service de l'orientation scolaire.

### 9- L'orientation scolaire fonction de la réalité socio-économique du pays, . les options seraient-elles disponibles ?

Les apprenants savent aujourd'hui que tel soit leur diplôme futur seules,leurs compétences et leurs aptitudes à se montrer efficace et opérationnel compteront le plus. Donc, les spécialités ne constituent pas vraiment un obstacle pour leur projet personnel, selon les conseillers.

Cependant, les problèmes récurrents à l'orientation sont ceux- là même liés à l'évaluation et à l'adaptation scolaire.

***L'article 71 de la loi d'orientation du 08-04 du 23 janvier 2008*** stipule le devoir d'accompagnement des élèves mentionnant que, leur passage d'un cycle à un autre fera l'objet d'un suivi particulier par les éducateurs ainsi que par tous les différents personnels encadreurs : pédagogues et psychologues .Et ce, afin de favoriser l'adaptation et leur mobilité aux situations .

Néanmoins, cette loi qui préconise solutionner le problème de l'adaptation par le suivi ne pose pas clairement les jalons de son cheminement. Son application demeure confuse dès lors où les actions à adopter seraient peu établies en termes opérationnel et en terme de stratégie préventive, ce qui expliquerait à ce niveau là, les échecs scolaires.

Très clairement, l'orientation au lycée, telle qu'elle est vécue aujourd'hui provoque beaucoup d'insatisfaction chez certains parents qui pensent qu'elle intervient de façon trop mécanique Au demeurant le problème de la coordination constitue aussi un handicap majeur attesté par la feuille de route des conseillers.

Cet écueil de l'adaptation aurait pu être assoupli par l'organisation et la coordination entre les paliers de l'enseignement.

Si les établissements travaillaient en étroite collaboration pour une meilleure prise en charge des élèves ; si la progression des programmes se faisait dans l'unicité et régulièrement .Par conséquent la stabilité fondamentale des élèves aurait été assurée .Ce qui aurait été aussi favorable à leur épanouissement.

### - 10 Conclusion

Le conseiller de l'orientation est un fin pédagogue, conscient des difficultés et de la lourde responsabilité de sa tâche.

Son travail est conditionné par la complexité stratégique de ces quatre dimensions interactives de l'ordre :

personnel, pédagogique, économique et structurel .

Ce qui nécessite à l'évidence le concours et la mobilisation de tout un chacun et de toute la société pour la réussite scolaire des élèves.

Les conseillers tentent de répondre à ce problème : certains, en fustigeant l'absence de coordination, d'autres dénoncent une forme de scission entre les deux paliers, à savoir : collège et secondaire.

Pour déterminer ce malaise dans lequel se trouvent certains élèves qui viennent du collège au lycée, le premier indice apparent serait l'impact de l'évaluation: par exemple, il arrive qu'un élève passant au collège, ait d'excellentes notes. Et du coup au lycée, ses notes chutent tragiquement. Cet élève vivra très mal cette situation,jusqu'à en perdre la confiance en soi.

## 5- Un écart d'évaluation entre collège et lycée, quel impact après?

D'une part, n'y aurait-il pas ou il n'y aurait-il si peu de travail de coordination entre les deux établissements : collège et lycée, d'autre part, au collège, aurait-on tendance à noter les élèves avec largesse? Y aurait-il l'impact affectif? (de l'âge encore attendrissant des élèves).

Selon notre étude, il y aurait certainement des explications pour des constats d'évaluation aussi paradoxales entre collège et lycée.

**1-Au collège voir :**

◇ programme adapté, moins contraignant,

◇ la flexibilité de l'enseignant à évaluer l'élève,

◇ perméabilité au travail de groupe,

◇ méthode de travail plus pragmatique,

◇ formulation des questions d'évaluation selon un modèle simplifié,

## 6- Y aurait –il une rupture de sens des programmes entre collège et lycée ?

Sinon comment expliquer cette perturbation totale de certains élèves après leur passage au secondaire,confie le conseiller de l'orientation ?

**2-Au lycée voir :**

◇ aurait- on tendance à évaluer plus sévèrement : une rigueur qui serait dictée par les exigences de la préparation à l'examen du Bac ?

◇ la formulation des questions d'évaluation serait-elle un modèle récurent à la norme du Bac ?

## 7- Sur quels critères intervient l'orientation d'un élève au lycée ?

Arrivés au lycée, les élèves sont donc orientés respectivement vers : le tronc commun des sciences – technologie et le tronc commun des lettres.

En deuxième année secondaire intervient donc une seconde orientation comme suit : à savoir : des sciences – technologie et des lettres,

Pour ce faire, certains parents pensent que leurs enfants sont encore trop jeunes pour faire le bon choix de leur orientation et considèrent l'orientation scolaire comme une procédure à négocier entre eux et le conseiller d'orientation.

C'est pourquoi, parfois, on en arrive à se demander, si l'élève n'a pas le mauvais rôle, celui d'être un acteur passif de son destin ?

Néanmoins, ce qu'il faut savoir,c'est qu'avant d'orienter un élève, le conseiller procède à un travail de fond. D'abord, le premier trimestre de l'année scolaire, il lance une campagne de sensibilisation, à travers l'établissement, et en direction des parents d'élèves aussi, auxquels sont adressés des lettres d'information explicitant leur action.

Par ailleurs, ils travaillent avec les élèves sur des préoccupations récurrentes à l'orientation scolaire telles que :

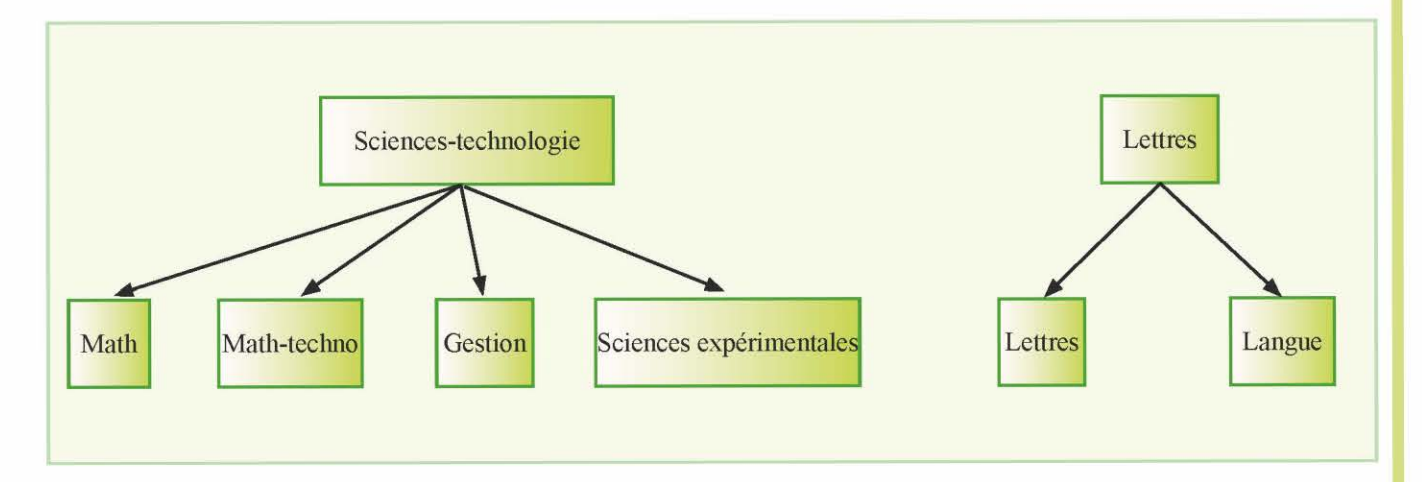
◇ comment calculer la moyenne,

◇ l'évaluation des résultats matière par matière,

◇ convocation des élèves par petits groupes, pour le suivi.

Ils travaillent notamment, avec les élèves qui sont en difficulté scolaire,ou avec les meilleurs élèves,qui trop conscients des enjeux de leur orientation, viennent les consulter souvent plus, pour confirmer leur décision que pour autre chose.

Quant au choix de l'orientation de l'élève, celui –ci, de façon générale demeure souverain à formuler sa volonté .Il reste au centre des






Dossier

# Le conseiller d'orientation scolaire: pour une décision de l'élève ! actions et enjeux.

**Yasmine GRAÏNE**

## 1- Concepts récurrents - axes fondamentaux !

En Algérie, dans les collèges et les lycées sont déployées de nombreuses stratégies pour accompagner l'élève pendant son cursus scolaire.

Des conseillers d'orientation scolaire travaillent d'arrache –pied dans leur établissement respectif ; leur mission consiste à accompagner les élèves en difficulté afin qu'ils puissent trouver leur voie : une tâche délicate et contraignante.

En effet, de nombreux mécanismes aussi sous-tendent l'élaboration d'un projet d'orientation : une action complexe étroitement liée à cinq concepts récurrents, à savoir : objectif,réalité, option, décision et suivi.

Dali, un conseiller d'orientation bénéficiant d'une double expérience professionnelle au cycle moyen et au cycle secondaire nous éclaire sur les enjeux de l'orientation scolaire.

Il énumère les axes fondamentaux sur lesquels s'articule le travail des conseillers de l'orientation scolaire, à savoir : l'information, l'évaluation, le suivi et l'orientation proprement dite. Nous tenterons de décrire chacun de ces axes au fur et à mesure de cette étude qui se veut précise.

## 2-Organisation et hiérarchie

Néanmoins, avant de rentrer dans le vif du sujet, il nous importe de savoir comment est organisée cette structure de l'orientation scolaire. Nous prendrons à titre d'exemple, le dispositif constitutif de la circonscription d'Alger : une hiérarchie au service de la gestion administrative de l'orientation scolaire.

Alger compte à son actif trois sous- directions d'orientation "COSP," coiffée par une direction sise à "Ruisseau ". Les inspecteurs de l'orientation assurent la formation et le suivi des conseillers de l'orientation scolaire qui eux, à leur tour, assume un rôle des plus déterminants, celui d'être en contact direct avec les élèves.

Les trois sous –direction du COSP d'Alger centre sont respectivement situées :

- la première, à la rue du 1er Mai au champ de manœuvre,
- la seconde, à la côte rouge,
- la troisième, à Bâb El Oued,

A l'instar de l'activité de Dali conseiller de l'orientation scolaire,ayant la charge des élèves,de deux établissements, de nombreux conseillers mènent la même action.

Dali pilote un fort planning opérationnel : d'une part, il assure une permanence : un jour fixe par semaine au CEM où il a, à son actif 796 élèves,d'autre part, il assure un autre suivi au lycée avec un effectif de 639 élèves.

Parailleurs, une fois par semaine, tous les dimanches, le conseil se réunit au siège du COSP, pour :

- débattre des difficultés qui se posent au quotidien,
- dresser un bilan de l'activité antérieure,
- planifier également le programme de la semaine à venir.

## 3- A quel moment orienter l'élève du collège au lycée ?

Pour orienter les élèves du collège au lycée, le conseiller de l'orientation travaille sur l'information, en première et en troisième AM, afin de susciter la motivation des élèves qu'il aiguille en mettant à leur disposition des guides contenant de nombreux débouchés leur permettant ainsi de se projeter dans l'avenir.

Comme, il recueille les résultats scolaires, de tout leur cursus, y compris ceux du cycle primaire qu'il évalue minutieusement. Par ailleurs, il leur demande de remplir une fiche de vœu pour catalyser davantage leur attention sur les perspectives.

Du reste, il travaille énormément sur l'écueil de l'adaptation.
Ce n'est qu'en quatrième AM qu'intervient une action d'orientation administrativement concrète (pour celui qui ne connaît pas les étapes intermédiaires des actions de l'orientation : le suivi).

L'élève admis en première 1AS est orienté vers, ce qu'on appelle respectivement le tronc commun des sciences – technologie et le tronc commun des lettres.

## 4- L'écueil de l'adaptation et de l'évaluation !

Quelquefois, des problèmes inhérents à l'adaptation se posent, précisément lors du passage de l'élève du collège au lycée .Cette difficulté à s'adapter constitue souvent un réel handicap pour l'élève. Par exemple, il arrive qu'un élève passant du collège au lycée soit totalement perturbé que ce soit sur le plan : psychoaffectif, organisationnel ou pédagogique.

vers le tronc commun "Sciences Technologie" est de 59% en 2005/2006 et il est de 64,48% en 2009/2010.

S'agissant de l'évolution des proportions des élèves par groupes de filières en deuxième et troisième années secondaires, en 2005/2006, le taux des élèves orientés vers les groupes de filières « Littéraires » est de 42,39% alors qu' en 2009/2010, il est de 38,46%.Celui des élèves orientés vers les groupes de filières"Scientifiques"est de 57,61% en 2005/2006 et il est de 61,54% en 2009/2010.

Ces chiffres traduisent clairement que les effectifs des élèves de l'enseignement secondaire ont atteint les objectifs tracés par la réforme en termes de dimensionnement : 1/3 pour les filières littéraires et 2/3 pour les filières scientifiques. Sachant que ces 2/3 sont répartis en proportions égales entre la filière « Sciences Expérimentales » et le groupe de filières (Mathématiques, Technique Mathématiques et Gestion/Economie).

Par ailleurs, il est à remarquer qu'à partir de la deuxième année secondaire de l'année scolaire 2006/2007, la filière Technique Mathématiques a été progressivement généralisée comme c'est indiqué dans le tableau suivant (extrait d'un rapport du MEN sur l'évaluation de la réforme du système éducatif) :

| | | 2006/2007 | 2007/2008 | 2008/2009 | 2009/2010 |
|---|---|---|---|---|---|
| Taux des élèves en 1ère AS TC Sciences et Technologies | | 55,21% | 61,78% | 64,39% | 64,48% |
| Taux des élèves en 1ère AS TC Lettres | | 44,79% | 38,22% | 35,61% | 35,52% |
| Effectif des élèves en 2ème AS Filière T.M | | 19 429 | 14 538 | 24 382 | 29 566 |
| Nombre de divisions pédagogiques en 2ème AS de la Filière T.M | | 1013 | 1093 | 1745 | 2018 |
| Nombre d'établissements ayant ouvert la Filière T.M en 2ème AS | | 654 | 741 | 1141 | 1261 |
| Nombre d'établissements ayant ouvert en 1ère AS TC Sciences et Technologies | Un choix | 19 | 3 | 1 | 6 |
| | Deux choix | 121 | 41 | 33 | 57 |
| | Trois choix | 1405 | 1545 | 1620 | 1638 |

TC : Tronc Commun
TM : filière Technique Mathématiques

Le nombre des élèves inscrits en deuxième et troisième années secondaires (2ème AS, 3ème AS) série Mathématiques et Technique Mathématiques a connu une progression passant de 29157 en 2006/2007 à 77034 en 2009/2010, soit un taux de 3,82% et de 11,49%.

Pour une meilleure prise en charge des élèves orientés vers cette filière le ministère de l'éducation oeuvre à une meilleure coordination avec le secteur de l'Enseignement Supérieur pour l'orientation des bacheliers de cette série aux différentes filières de l'enseignement universitaire. Pour cela, une commission mixte (MEN/MESRS) a été installée et travaille en concertation. Cette commission interministérielle doit affiner, chaque année, les critères d'orientation des nouveaux bacheliers en donnant la priorité aux filières «Mathématiques » et « Technique Mathématique ».

On peut dire que le secteur éducatif dans le cadre la réforme, a œuvré à la réhabilitation et à la revalorisation des filières scientifiques et techniques. Mais, qu'en est-il du devenir de cette orientation scientifique dans l'enseignement supérieur ?

Dans l'objectif d'assurer la cohésion verticale des programmes d'enseignement de la première année primaire à l'université, il a été prévu la mise en place de Commissions Pédagogiques Nationales (C.P.N) mixtes (MEN/MERRS) par matières dépendantes de **l'Inspection Générale de la Pédagogie**. Ces commissions devraient être composées de membres représentant l'ensemble des paliers d'enseignement (du primaire à l'université) chacune dans sa spécialité.

Ceci rentre dans le cadre de la réorganisation de l'administration du Ministère de l'Education Nationale qui a scindé l'inspection générale en deux structures : l'Inspection Générale de la Pédagogie et l'Inspection Générale de l'Administration et des Finances.

En définitive, cette nouvelle politique d'orientation doit être conçue comme un processus continu, collectif et concerté, pour accompagner l'élève dans ses choix et son travail sur les représentations des formations et des métiers jusqu'à son insertion professionnelle.

***Références bibliografiques:***


- *Rapport sur l'évaluation de la réforme du système éducatif (MEN),*
- *Loi d'orientation sur l'éducation nationale n° 0804- du 13 janvier 2008,*
- *Loi d'orientation sur la formation et l'enseignement professionnels n° 0807-,*
- *La réforme de l'éducation en Algérie: enjeux et réalisations, Boubekeur BENBOUZID,Ministre de l'Education Nationale,*
- *L'orientation scolaire et professionnelle en Algérie... (Mémoire de maîtrise, Université de Paris VIII),*
- *Revue de la société Algérienne de recherche en psychologie n°4.*



La réorganisation de ces mécanismes doit se faire en fonction de nouveaux paramètres aboutissant à une orientation fiable sachant qu'elle représente un facteur déterminant dans la réussite des élèves et de là,améliorer la qualité de l'enseignement-apprentissage : objectif majeur de la réforme du système éducatif.

Ainsi, la commission interministérielle a proposé un plan d'action mettant l'accent sur l'organisation conjointe (MEN-MFEP-MESRS) de passerelles horizontales et verticales entre les différents segments, la mise en place conjointe d'un dispositif d'orientation de la 4ème AM, la révision et l'élaboration de textes d'application, la redéfinition et la réorganisation de la fonction «orientation scolaire et professionnelle» dans le but d'aider efficacement les apprenants à construire leurs projets scolaires et professionnels.

Pour l'entière adhésion de tous les concernés et la réussite de ce plan d'action, il est incontournable de mettre en place un dispositif permanent d'information portant sur les cursus de formation, les débouchés professionnels, les métiers et carrières professionnelles, le marché du travail et l'environnement socio-économique, ainsi que sur les normes et conditions de ces trajectoires en termes d'aptitudes, de motivations, de personnalité et de moyens de l'apprenant, accessible au public, utilisant tous les supports et moyens y compris les TIC.

On peut citer, à titre d'exemples, « les portes ouvertes sur l'orientation scolaire et professionnelle » qui sont organisées chaque année, afin de sensibiliser les candidats au Brevet d'Enseignement Moyen et au baccalauréat sur toutes les opportunités d'orientation scolaire et professionnelle et de prendre connaissance des différents parcours qui s'offrent à eux.

Ce dispositif d'information permet le renforcement de la coordination entre les secteurs de l'éducation nationale, la formation et l'enseignement professionnels, l'enseignement supérieur et la recherche scientifique ainsi que l'accompagnement de l'élève aux choix de son orientation. Il est donc, un moyen d'aide à une véritable orientation et à une projection dans l'avenir au plan de la formation et de l'activité professionnelle.

Enfin, l'amélioration du dispositif d'orientation scolaire et professionnelle ne peut aboutir qu'en relevant un défi majeur qui consiste à former des compétences capables de répondre aux besoins du développement national dans un monde en perpétuelle évolution. Evolution qui impose, à tout futur citoyen, une bonne formation scientifique et technique de base. Il appartient, alors, à l'école de renforcer cette formation, de familiariser les élèves, dès leur jeune âge, aux sciences et à la technologie.

## Quelle place occupe, donc l'orientation scientifique et technologique dans la réforme du système éducatif?

L'orientation scientifique et technique, depuis l'indépendance, fut l'une des trois options de la politique éducative. Cette orientation demeure toujours au cœur des préoccupations du système éducatif. Un intérêt particulier lui a été accordé, depuis le lancement de la réforme, par rapport à l'enseignement des sciences humaines et ce, par le renforcement des disciplines scientifiques et technologiques dans les enseignements primaire, moyen et secondaire. En effet, outre la place importante de ces disciplines dans les filières scientifiques et technologiques des innovations ont été intégrées dans les programmes d'enseignement notamment, l'introduction de l'éducation scientifique et technologique dès la première année primaire jusqu'à la fin de la scolarité, réorganisation de l'enseignement secondaire avec six filières dont quatre scientifiques et technologiques, l'introduction d'une dimension technologique transversale par le biais de la généralisation progressive des TIC.

Par ailleurs, le volume horaire et les coefficients attribués aux matières scientifiques et technologiques a été révisé à la hausse. Dans **l'enseignement primaire**, ce volume représente plus de 40 % du volume horaire hebdomadaire global, en comptant l'apport des sciences sociales et celui des autres disciplines. Il est de 35 %,dans **l'enseignement moyen**, consacré aux mathématiques, sciences naturelles sciences physiques et technologiques. Quant à **l'enseignement secondaire général et technologique**, la part des sciences et de la technologie dépend de la filière considérée.

Depuis la mise en place de la réforme de l'enseignement secondaire en 2005/2006, on note une prédominance progressive des filières scientifiques comparativement aux filières littéraires. En effet, on enregistre une évolution des proportions des élèves par tronc commun, en première année secondaire. Ainsi, en 2005/2006 le taux des élèves orientés vers le tronc commun “Lettres” est de 41% tandisqu'en 2009/2010, il est de 35,52%. Celui des élèves orientés

le jeune tout au long de son cursus scolaire et de formation),

Une forte intrication des thématiques de l'orientation avec les questions d'évaluation et avec les objectifs de lutte contre la déperdition dans les décisions d'affectation (la décision d'orientation s'appuie essentiellement sur des notes et des moyennes de notes, méthode dont les insuffisances ont été démontrées),

L'omnipotence du jugement professoral via les conseils de classe,

La coupure, voire le cloisonnement entre l'Enseignement Secondaire Général et Technologique et la voie professionnelle, la voie professionnelle étant assimilée à une voie de relégation,

L'insuffisance, voire l'absence de coordination entre les services d'orientation des différents secteurs et de concertation entre les différents acteurs intervenant dans (ou contribuant à) l'orientation des jeunes, d'où l'absence d'actions d'information et d'orientation concertées,

L'absence de prise en charge des élèves en rupture de scolarité,

Le manque de ressources financières et de moyens matériels et humains pour produire les instruments et supports pour informer, sensibiliser et guider à l'orientation,

L'absence d'instruments fiables d'évaluation,

La dissolution des liens entre formation et emploi. » (extrait d'un rapport du MEN sur l'évaluation de la réforme du système éducatif)

Partant de ce constat, les services d'orientation peuvent, d'abord, commencer par revoir les procédures d'orientation et leurs articulations avec les mécanismes de gestions des flux, les instruments utilisés et leur validité, les profils des élèves et leurs acquis, la lisibilité des parcours et les exigences des filières en matière de compétences requises, les contraintes de l'organisation scolaire et des formations…

Bien que cette approche théorique soit nécessaire et de surcroît justifiée elle n'est toujours pas suffisante pour un système d'orientation cohérent dans sa globalité.

Par ailleurs, la loi d'orientation sur l'éducation nationale n° 08-04 du 13 janvier 2008, dans son chapitre VI articles 66,67 et 68 parle **de guidance scolaire** au lieu d'orientation scolaire et la définit comme un acte éducatif visant à aider chaque élève, tout au long de la scolarité, à préparer son orientation. Elle institutionnalise l'éducation au choix d'orientation, élargit les fonctions de conseil et d'information aux éducateurs et aux enseignants et fixe, par voie réglementaire, les deux voies d'orientation après la 4ème AM vers l'enseignement secondaire général et technologique et vers l'enseignement professionnel.

*« La guidance scolaire et l'information sur les débouchés scolaires, universitaires et professionnels constituent un acte éducatif visant à aider chaque élève, tout au long de la scolarité, à préparer son orientation en fonction de ses aptitudes, de ses goûts, de ses aspirations, de ses prédispositions et des exigences de l'environnement socio-économique, lui permettant de construire progressivement son projet personnel et d'effectuer en connaissance de cause ses choix scolaires et professionnels. »* loi d'orientation sur l'éducation nationale n° 08-04 du 13 janvier 2008, chapitre VI, article 66.

Le glissement de la notion d'orientation à celle de guidance implique alors, de nouvelles compétences pour les personnels techniques d'orientation.

La loi d'orientation sur la formation et l'enseignement professionnels n° 08-07 du 02 mars 2008, dans son titre III, fixe également, l'orientation des élèves de 4ème AM admis au cycle post-obligatoire vers l'enseignement professionnel.

Ainsi, ces deux lois montrent clairement les principes directeurs sur lesquels repose l'orientation scolaire et professionnelle, notamment l'obligation d'équité impliquant la transparence dans l'application des procédures d'orientation, l'égalité dans les conditions d'accès à l'enseignement secondaire général et technologique et à l'enseignement professionnel et l'accompagnement de l'élève tout au long de son cursus scolaire pour l'éduquer au choix raisonné et de là lui permettre de construire son projet individuel qui représente dans la conjoncture actuelle la condition sine qua non d'une orientation objective et personnalisée.

Sur la base, donc, des fondements des deux lois d'orientation et les résultats de l'analyse critique du dispositif d'orientation en vigueur de la commission interministérielle,la réorganisation des mécanismes d'orientation scolaire et professionnelle s'impose.





Elle dispose d'un vaste réseau d'établissements et de structures de formation répartis à travers le territoire national, dispensant des formations qualifiantes et diplômantes couvrant une large gamme de spécialités dans divers modes et niveaux de qualification.

**L'enseignement supérieur** a pour mission d'assurer une formation de qualité aux titulaires du baccalauréat ou d'un titre étranger reconnu équivalent. Il est organisé par voie de concours sur titres ou sur titres et épreuves sur la base des conditions d'admission aux cycles et filières de formation fixées annuellement par circulaire du ministre chargé de l'enseignement supérieur. Cette formation est sanctionnée par un diplôme national, délivré au vu des résultats satisfaisants du contrôle des connaissances et des aptitudes. Elle est dispensée selon deux régimes: Classique et L.M.D (Licence Master Doctorat).

**La formation graduée Classique** comprend **deux types de formation:**

1. **La formation de longue durée** qui va de quatre ans à sept ans d'études selon les filières ; elle est sanctionnée par l'un des diplômes : Licence (en lettre,droit, sciences commerciales...), Ingénieur(en informatique, hydraulique architecture...), Diplôme des Etudes Supérieures (D.E.S en mathématiques ou en physique et chimie) et Doctorat (en médecine, chirurgie dentaire, pharmacie et sciences vétérinaires).

2. **La formation de courte durée** qui est de trois ans d'études; elle est sanctionnée par le diplôme d'études universitaires appliquées (DEUA).

**Le système LMD** (Bac+8ans):
- Licence : 03 ans
- Master : 02 ans
- Doctorat : 03ans.

C'est une nouvelle architecture adoptée par le Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique (MESRS) et miseenplaceprogressivement depuis la rentrée universitaire2004/2005. Elle est constituée de trois (03) cycles de formation, sanctionné chacun par un diplôme agréé et reconnu mondialement.C'est une architecture simple inspirée de celle en vigueur dans les pays anglo-saxons et généralisée dans les pays industrialisés.

Le système LMD s'appuie sur une vision de l'offre de formation plus cohérente. Ces offres se présentent par domaines et s'organisent sous forme de parcours-types.

Dans la démarche globale de l'application de la réforme de l'enseignement post-obligatoire offrant aux élèves la possibilité de faire un choix entre l'enseignement secondaire, général et technologique et l'enseignement professionnel ou la formation professionnelle, il est nécessaire d'aller vers un système d'orientation fondé sur de nouveaux critères pédagogiques permettant de réduire les facteurs d'échec, d'améliorer les prestations scolaires, d'assurer l'équité entre les apprenants et de respecter leurs vœux.

Pour ce faire, une commission interministérielle (MEN / MFEP) a été mise en place et a pour mission d'établir l'état des lieux de l'ancien système d'orientation, de faire une analyse critique du dispositif en vigueur, d'établir un plan d'information et de communication à l'intention des différents acteurs concernés et de là, proposer un nouveau dispositif d'orientation des élèves de quatrième année moyenne vers le cycle post-obligatoire répondant aux objectifs qualitatifs de la réforme.

Cette analyse a permis de montrer un certain nombre de dysfonctionnements, notamment :

« Une hiérarchisation sociale des voies, filières et métiers, due aux représentations sociales de certains métiers et professions, exprimée par la recherche de la filière sciences et le rejet des autres filières,

La non lisibilité des parcours qu'il s'agisse de l'enseignement universitaire ou de la formation et de l'enseignement professionnels et par conséquent une méconnaissance du public des opportunités offertes par chacun d'entre eux,

L'absence de passerelles entre les différents segments du système éducatif,

La méconnaissance des métiers et des débouchés,

Une information ponctuelle et collective, disparate et très insuffisante, qui ne permet pas d'aider à une véritable orientation et à une projection dans l'avenir (les jeunes et leurs parents ne reçoivent que peu d'information et tardivement alors que celle-ci doit accompagner

# L'orientation scolaire et professionnelle dans la réforme du système éducatif

Par Aicha BELANTEUR
et Habiba BOUKERTOUTA




Aicha BELANTEUR


Habiba BOUKERTOUTA

*« La guidance scolaire et l'information sur les débouchés scolaires universitaires et professionnels constituent un acte éducatif visant à aider chaque élève, tout au long de la scolarité, à préparer son orientation en fonction de ses aptitudes, de ses goûts, de ses aspirations de ses prédispositions et des exigences de l'environnement socio-économique, lui permettant de construire progressivement son projet personnel et d'effectuer en connaissance de cause ses choix scolaires et professionnels. »* loi d'orientation sur l'éducation nationale n° 08-04 du 13 janvier 2008, chapitre VI, article 66.

L'**orientation scolaire et professionnelle** est un acte éminemment éducatif et pédagogique conciliant entre les vœux de l'élève, ses aptitudes réelles, les exigences des filières ainsi que la gestion et la régulation des flux entre l'éducation nationale et l'enseignement et la formation professionnels, d'une part, et entre l'éducation nationale et l'enseignement supérieur, d'autre part. Sur le plan économique,l'orientation a un rôle important dans le fonctionnement du système éducatif et dans celui de la production (marché du travail).

Suite à la réforme du système éducatif, conformément aux recommandations du conseil des ministres du 30 avril 2002 notamment la restructuration de l'étape post-obligatoire (après l'enseignement de base), le système d'orientation demande automatiquement une révision, une redéfinition de la fonction « orientation scolaire et professionnelle » et la mise en place d'un nouveau dispositif.

Il est à rappeler que cette étape post-obligatoire est répartie en trois segments complémentaires :

- L'enseignement secondaire, général et technologique,
- L'enseignement et la formation professionnels,
- L'enseignement supérieur.

**L'enseignement secondaire, général et technologique** est un enseignement à vocation pré universitaire. Il a pour mission de préparer les élèves à l'examen du baccalauréat en tenant compte de la réorganisation de l'enseignement supérieur. Pour cela, il a connu la révision des filières ; c'est ainsi qu'on est passé de quinze séries de Baccalauréat à six séries actuellement.

Il est organisé en deux grands troncs communs d'une année chacun. On distingue un tronc commun «Sciences et Technologie » avec quatre filières en deuxième année secondaire : Mathématiques, Sciences Expérimentales, Gestion / Economie et Technique /Mathématiques avec quatre options (génie électrique, génie civile génie mécanique et génie des procédés) et un tronc commun « Lettres» avec deux filières en deuxième année secondaire : Lettres / Philosophie,Lettres /Langues Etrangères.

Chaque filière est définie en termes de champs disciplinaires, d'activités théoriques et pratiques, d'attribution de volumes horaires et coefficients,le tout concourant à forger le profil de sortie des élèves.

**L'enseignement professionnel** est un nouvel itinéraire de formation relevant du Ministère de la Formation et de l'Enseignement Professionnels (MFEP), destiné aux élèves de quatrième année moyenne admis au cycle post-obligatoire et aux élèves de première année secondaire réorientés vers ce cycle. C'est un enseignement à la fois académique et qualifiant. Il articule et intègre des enseignements théoriques et pratiques visant à apprendre un métier d'avenir et d'acquérir des connaissances générales scientifiques et technologiques.

Il comprend deux cycles de deux années chacun. Le premier est sanctionné par le Diplôme d'Enseignement Professionnel du premier degré (DEP1), le deuxième par le Diplôme d'Enseignement Professionnel du deuxième degré (DEP2). Les titulaires du DEP2 ont la possibilité de préparer le diplôme de Technicien Supérieur.Ce nouvel itinéraire de formation est dispensé dans les Instituts d'Enseignement Professionnel (IEP) en régime interne et externe.

L'accès à l'enseignement professionnel est ouvert à tout élève remplissant les conditions requises. Il a la possibilité de choisir, dans l'ordre de préférence trois filières parmi celles enseignées. Ce choix est porté sur la fiche de vœux mise à sa disposition au niveau de son établissement scolaire.

**La formation professionnelle**, qui dépend du MFEP, est un secteur stratégique important dans le développement économique et social du pays. Elle a pour objectif d'assurer une qualification de base à tout demandeur de formation.

Dossier

## 9. Les activités de soutien à l'action pédagogique

Ces activités de soutien visent à améliorer les diverses prestations individuelles et collectives de la cellule de l'orientation.

Pour ce faire, la première activité est axée sur **l'information** pour alimenter les contenus des rencontres avec différents partenaires.

La deuxième activité porte sur **le suivi pédagogique et l'évaluation** : des activités préliminaires qui visent à préparer les conditions adéquates au déroulement du travail .Ce faisant des données analytiques sont présentées pour l'amélioration du suivi.

La dernière activité consiste en **la recherche pédagogique** pour clarifier des problématiques éducatives .Cette séance de travail est au service et à l'écoute de tous les intervenants concernés par l'orientation.

## 10.«Activation des motivations» pour vaincre la démotivation !

L'année1999, a été marquée par une volonté ferme de vaincre l'inertie ambiante enregistrée dans les écoles: en effet, un constat dénonce un climat entaché par le dilettantisme et la démotivation des élèves. C'est pourquoi une nouvelle approche éducative de l'orientation a été mise en place, élaborée par des spécialistes .

Son programme inscrit une dynamique "d'activation des motivations et du développement des vocations ".L'objectif de cette démarche consiste en l'insertion de l'orientation dans le processus d'éducation et de l'enseignement de manière plus évidente.

Les praticiens de l'OSP intègrent ainsi dans l'orientation, les activités intellectuelles et pédagogiques : une méthodologie spécifique de techniques et d'animation nouvelles.

Par une intervention rigoureuse, ils visent à amener les élèves à donner un sens à leur étude en leur permettant d'établir un lien significatif entre les apprentissages scolaires et leur future insertion sociale et professionnelle. Cette socialisation leur permet de les éveiller à leur intentionnalité.

Le programme "d'activation des motivations" est aussi centré sur le développement des capacités intellectuelles et affectives, telles,les connaissances, les habilités cognitifs .

Il est inspiré des théories développementales de la guidance scolaire .Ce projet organisé en unité curriculaire permet aussi au conseiller de l'orientation de déterminer les étapes de l'activité à suivre ;et de ce fait, développer le contenu de son travail à son tour .Il s'agit, au fait, pour le conseiller d'OSP, de personnaliser son travail tout en l'adaptant aux caractéristiques des groupes dont il a la charge. Cette marge de liberté consentie au programme n'est pas fortuite : son objectif est d'ouvrir le champ de la créativité notamment pour le praticien interpelé à élaborer lui-même en finalité des unités du curriculum présentant une variété, un sens et une cohérence.

Par ailleurs, ce programme dont il est question s'articule autour de trois grandes parties attenantes aux quatre dimensions citées précédemment :

La première explore le milieu scolaire et l'environnement socio-professionnel de l'élève.

Le praticien de l'OSP révèle aux élèves la médiation entre les deux milieux en orientant leur curiosité. Et ce, pour favoriser leur intégration. En découvrant leur environnement,les élèves seront moins inhibés par les craintes et s'éveilleront à leur intentionnalité : ils se réaliseront ainsi en tant qu'être social. Un travail effectué sur les quatre dimensions une condition sine qua non pour la réalisation d'une vocation.

La deuxième partie de "l'activation des motivations" va s'échiner à structurer les différentes composantes de la personne humaine .L'élève possède, en effet, des compétences,des valeurs, des aptitudes, des intérêts,des attentes. Le travail du conseiller consiste à lui faire prendre conscience de ses attributs et de l'orienter de sorte à les développer.

La troisième partie de "l'activation des motivations " a pour objectif d'initier l'élève aux perspectives créatives et actionnelles : rêver,construire des projets et se projeter dans le futur : s'éveiller à son futur, enfin spécifier un projet vocationnel. Ainsi l'élève ayant acquis des dimensions humaines et environnementales peut saisir la complexité due à l'interactivité et en exploiter ses ressorts : c'est alors qu'il apprendra lui-même à construire son projet personnel.

La stratégie d'application de ce programme n'a pas manqué d'investir les paliers de l'enseignement .Des thèmes, des rubriques nombreuses et variées ont été constamment élaborés distribués et débattus. Des exercices motivants ont alimenté les fiches techniques d'intervention pour stimuler le comportement vocationnel.

A titre d'exemple, "l'analogie personnelle" : un exercice suggérant à l'élève de se mettre à la place d'un autre. Il permet à celui-ci de se décentrer de sa perception, de prendre de la distanciation par apport à son égo et à l'évidence mûrir sa perception.

## 11. Conclusion

Les activités de l'orientation scolaire et professionnelle devraient se recentrer davantage sur l'objet réel élaboré lors de cette dernière décennie dont le mot d'ordre est : une méthodologie fiable pour un enseignement de qualité.

La méthodologie relevant de l'ordre technique, administratif, et de l'urgence est bel et bien révolue .La conjoncture actuelle n'autorise ni les subterfuges, ni les retards et encore moins la morosité,lesquels constituent un obstacle au progrès.

Certes, le système éducatif a doté l'orientation d'un dispositif structuré. L'ensemble des études et des activités libérant les énergies l'en atteste. Toutefois face à l'ampleur des problèmes de l'orientation,ne faudrait-il pas rechercher de nouvelles actions porteuses de sens ?

Améliorer les prestations et procéder peut-être à une meilleure réorganisation des tâches.

A, une redéfinition des objectifs,des contenus et de la méthodologie.

Pour l'heure, les actions entreprises par la direction de l'orientation nous incitent à être optimistes.

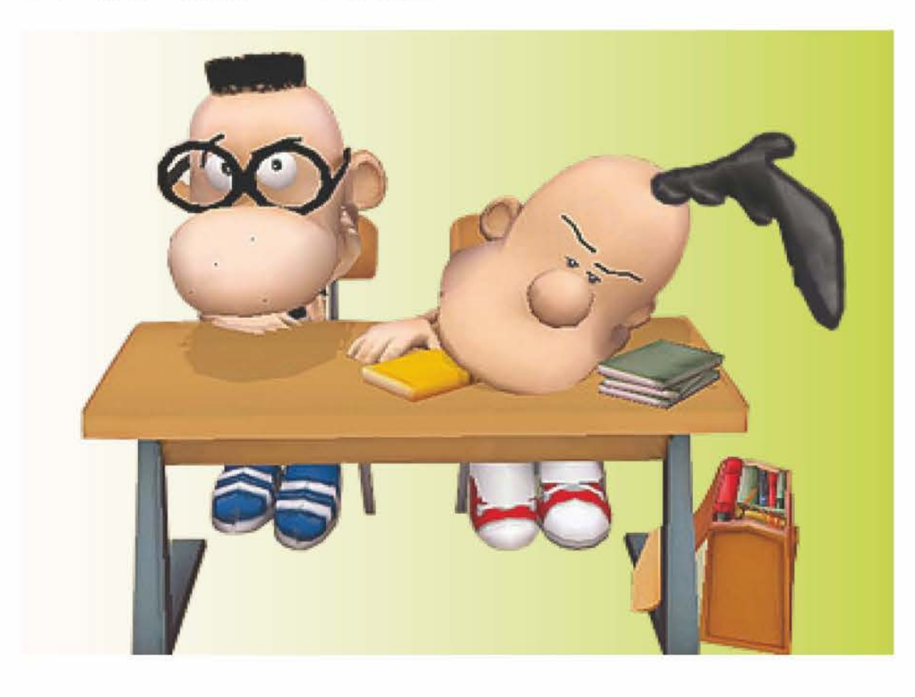
## 6 - L'expression de la démotivation !

Non éduqués à l'autonomie, les élèves adoptent souvent des attitudes irresponsables laissant le choix des filières aux proches (famille, enseignant conseiller d'OSP). Cette fuite des élèves, face à leur avenir, souligne le désintérêt des uns, l'immaturité des autres. « Il est difficile à un élève d'atteindre une certaine capacité de raisonnement, lui permettant d'évaluer objectivement ses ressources personnelles et environnementales». Cette absence de motivation nous écarte progressivement des valeurs pérennes de l'éducation. Le sens des études devient un réel galvaudé qu'il faudrait redéfinir dans l'esprit des apprenants. En effet, la banalisation ou l'acceptation de l'absurde, du non sens, comme philosophie, a cautionné l'inertie en vogue chez nos élèves, qui une expression figée sur le visage,paraissent plongés dans une sorte de léthargie profonde.' Une parole à bout portant" : ils attendent l'opportunité pour une rixe verbale. Le manifeste rejoint l'image par leurs tenues arborées qui expriment davantage leur détonante rébellion. Les jeunes semblent de plus en plus provocateurs et crient leur indifférence à la face du monde .

Le système scolaire est le premier à en pâtir .De ce fait, les facteurs environnementaux aggravent cette situation.Ce qui interpelle la conscience de la communauté éducative à y faire face avec une grande détermination et vigilance.

## 7- L'autonomie, la mobilité,la socialisation : des actions à consolider !

le système éducatif est confronté par moment à des remises en cause violentes, ce qui incitent les praticiens de l'OSP à se préoccuper continuellement de l'adaptation ayant un rôle décisif dans l'orientation scolaire. Celle-ci est extensible, elle prend des voies sinueuses en fonction des mobilités socio-économiques et culturelles.



Il s'agit aujourd'hui de déterminer les besoins des élèves pour leur épanouissement et de trouver les outils pédagogiques adéquats au service de cette gestion.

Pour s'engager pleinement dans la formation et l'éducation des élèves l'appareil économique anticipe les besoins de fonctionnement de ses structures et commande les spécificités de la formation du système éducatif .Il s'agit donc de satisfaire ces répartitions sans aller à l'encontre de la volonté ou du désir de l'élève concerné : aimer son travail ou avoir la vocation constitue un facteur déterminant pour la réussite. Le monde du travail se renouvelle sans cesse .

Il incite le système éducatif à une mobilité combative pour éviter les inadaptations. La course, aux filières prestigieuses, illustre la compétition.

L'orientation n'est pas neutre puisqu'elle assure la continuité des privilèges sociaux.

## 8- Actions dynamiques de l'orientation pour l'apprentissage de l'autonomie.

Pour faire face aux problèmes de l'orientation les praticiens d'OSP organisent des activités d'animation et d'information tout au long de l'année avec les divers paliers de l'enseignement.

Ces activités visent des objectifs bien précis, tels que, informer les élèves à connaître les domaines privilégiés pour leur formation professionnelle. Ces informations recouvrent trois espaces : le cursus scolaire, la formation professionnelle et le monde économique.

Ces séances d'information sont planifiées comme suit :

Les activités d'éducation d'une part une initiative difficile à assurer car elle implique des actions dynamiques, or « le statut pédagogique des conseillers d'OSP, reconnu partiellement dans les textes qui régissent leur fonction ».

Ce qui limite leurs prérogatives. Notons tout de même que ce statut a « une assise concrète pour s'affermir .la méthodologie appliquée confère à leurs activités éducatives une place prépondérante dans le processus d'éducation et de formation ».

Il faut savoir que, les tâches qui constituent le substrat de l'activité des conseillers d'OSP visent à amener l'élève à donner un sens à son travail,à se découvrir, à avoir des choix, à formuler des intentions concernant ses études en lui permettant d'établir un lien significatif entre les apprentissages scolaires et sa future insertion sociale et professionnelle.

En se dotant de procédures cognitives, de capacités intellectuelles et affectives qui ont une incidence directe sur l'activation de ses motivations, c'est ainsi que l'élève franchi un pas vers l'autonomie.

dans le cadre de ses prérogatives attenantes à la pédagogie. Depuis le renforcement et la construction d'un système d'orientation organisé n'a pas cessé de croitre. L'effectif des conseillers a décuplé aussi. De surcroit la normalisation de la relation entre le conseiller et l'élève vient à établir un maillon des plus constructifs de l'éducation : la communication.

L'objet de ce programme était aussi de rompre avec les anciens réflexes automatiques pour adapter des méthodes d'orientation préventives et continuellement renouvelables.

Mais les habitudes de dilettantes acquises précédemment semblent avoir pris le dessus sur l'élan novateur impulsé par la circulaire ; c'est pourquoi les tentatives entreprises par les praticiens sont restées lettre morte.

### 3. L'orientation scolaire au centre des enjeux !

En dépit des efforts déployés par les praticiens de l'OSP. La controverse dirigée à l'encontre du système éducatif pointe l'orientation scolaire. Elle est ainsi rendue responsable des échecs scolaires. Après chaque décision d'orientation, des paliers : 9 A.F et 1ere A.S, les insatisfactions manifestées par les parents d'élèves font légion à l'encontre des services de l'orientation.

Des témoignages viennent illustrer l'état d'esprit du public qui assimile la structure de l'orientation a une mécanique qui se soucie davantage du fonctionnement des établissements que du devenir des élèves .Ils estiment que leur activité se fait dans l'ignorance des intérêts des élèves et de leur motivation c'est pourquoi, selon eux leurs initiatives demeurent sans issues.

Ces déclarations ne sont pas totalement sans fondement dès lors où les conseillers d'OSP se sentent encore marginalisés dans les établissements où ils peinent à remplir les activités les plus significatives de l'orientation.

### 4. Les conseils de l'orientation une évaluation formative! . quatre dimensions fondamentales.

Les conseils d'orientation représentent une structure validée par le système éducatif.

Ses membres sont composés de différentes entités pédagogiques et mènent une action permanente. Ils analysent progressivement le travail des élèves pour conclure à un résultat en fin d'année. Ils évaluent les travaux des élèves dans leur traçabilité évolutive dans un double objectif :

celui de découvrir leurs compétences tout en veillant à développer leurs aptitudes qu'ils adapteront aux réalités de leur environnement. Celles-ci sont des conditions nécessaires aux choix décisifs pour leur réussite. Cette longue évaluation tient en haleine le travail des praticiens leur permettant d'établir un certain nombre de données et d'indices sur les élèves :

leur motivation, leur intérêt scolaire et professionnel. Ils comptabilisent donc des indices précis qui rendent compte, d'une part, du rendement pédagogique de l'élève et d'autre part du travail du personnel éducatif.

Ce feed-back favorise la communication de part et d'autre, permettant d'une part, aux conseillers de cerner davantage les capacités des élèves et d'autre part, de préparer une futur prestation rigoureuse à leur intention évidemment.

Il en résultera ainsi une gestion rationnelle agissante dans le sens du développement de la performance des élèves. Dans cette perspective, et tout en anticipant une stratégie planifiée,les praticiens de l'OSP se sont préparés pour **le conseil de pré-orientation.**

Ayant rassemblé un maximum de données, le conseil se réunit le deuxième trimestre de l'année scolaire et détermine alors les contours du profil de l'élève le préparant ainsi à une évaluation finale. Ce conseil aussi préfigure celui de la fin de l'année.

C'est lors de ce conseil de pré-orientation que l'administration puise les dernières prévisions pour établir l'estimation de cartes pédagogiques et administratives.

Il faut retenir que quatre dimensions stratégiques et interactives décident de l'orientation de l'élève. Ces dimensions sont de l'ordre :

Personnel, pédagogique, économique et structurel.

### 5. La procédure de l'orientation est-elle efficace ?

Le conseil de pré-orientation se concerte périodiquement et passe au crible toutes les sources d'informations concernant l'élève. Les vœux des élèves et leurs résultats scolaires sont les éléments fondamentaux vérifiés et pris en considération.

Ensuite, on interroge davantage les données résultantes de l'observation continue des enseignants et des conseillers d'OSP, sur les compétences et performances des élèves.

De la confrontation des quatre dimensions décrites ultérieurement émerge, alors, la décision finale d'orientation de l'élève.

Cette décision ayant des implications profondes sera déterminante pour l'itinéraire scolaire de l'élève. C'est pourquoi, on s'interroge souvent sur les conséquences de cas, d'une orientation approximative rendue en l'absence de l'élève, serait-elle adéquate ou comporterait-elle des aléas ?

L'élève admis dans une nouvelle filière, Pourrait-on, réaliser avec lui les habilités professionnelles escomptées?

Les aptitudes mobilisées au service de l'économie par les concepteurs ayant déterminé le domaine privilégié, répondraient –elles aux motivations scolaires de l'élève ?

Et l'élève aurait il fait la corrélation entre ses motivations et ses implications professionnelles ?

Un constat d'incertitude nous incite à nous demander, si on n'aurait pas souvent conditionné la responsabilité de l'enseignant et du conseiller d'OSP à considérer des aptitudes privilégiées dans les moments décisifs au détriment d'autres aspects moins apparents mais plus prégnants. Ce qui aurait maintenu l'orientation dans un champ étroit .En effet, un constat stigmatise les lacunes des élèves sortant des paliers ; 9AF, 1AS et 3 AM.

# L'orientation scolaire et professionnelle en Algérie : -quelles actions pour vaincre l'inertie !

Yasmine GRAÏNE



**L'orientation scolaire et professionnelle en Algérie : un dispositif structuré qui répond aux exigences référentielles de l'entité éducative. Pourtant à chaque fin d'année, les résultats scolaires stigmatisent des lacunes importantes.**

**Les différents documents émanant du ministère de l'éducation nationale démontrent d'une part, la nécessité de réinvestir continuellement certains actions fondamentales au développement de l'orientation scolaire et professionnelle, à savoir : l'adaptation, la mobilité, la motivation l'autonomie, la socialisation, l'intégration. Et ce, pour être au diapason du progrès et de la qualité pédagogique recherchés par la communauté éducative.**

**D'autre part, un constat rédigé par un spécialiste de l'orientation scolaire fait montre d'un climat marqué par la démotivation des élèves.**

**L'inertie sociale, la démotivation auraient-elles gagné nos écoles? Seraient-elles à l'origine des problèmes de l'orientation scolaire et professionnelle ? Quelles mesures correctives et préventives prendre afin de minimiser l'échec scolaire ?**

## 1. Introduction

L'orientation scolaire et professionn-elle en Algérie a évolué depuis 1962 à ce jour dans une atmosphère chargée d'incertitudes et de tâtonnements.

Cependant, cette dernière décennie a été marquée par la recherche de solutions préventives, évolutives qualitatives et durables : un tournant décisif dans l'histoire de l'orienta-tion, ce qui demeure le prélude d'une dynamique porteuse d'espoir, de sens et de progrès.

En effet, l'action qualitative devenue urgente a suscité une véritable alerte au sein de l'orientation : l'adaptation d'un nouveau programme a été à l'ordre du jour. Ce faisant son application s'est heurtée à l'obstacle de la divergence : des interprétations difficiles à concilier. Il en est résulté un scepticisme critique, puis une stagnation : d'où les difficultés de l'orientation.

## 2-Cheminement et bref historique de l'orientation scolaire et professionnelle.

De 1962 à 1990, l'orientation scolaire et professionnelle a baigné dans une atmosphère de contraintes de tout ordre .Submergée, elle gérait les aspects généraux du système éducatif à savoir : la ventilation des flux des élèves et les actions urgentes.

De ce fait, l'aspect qualitatif de l'enseignement a été occulté et relégué au second plan.

Aussi, a t- on cantonné l'orientation dans la fonction de la médiation entre l'école et le monde du travail : une conception castratrice, la déclassant de son cadre d'origine. Quoiqu'en d'autres circonstances, ce déclassement a été favorable. Il a permis, en effet, à l'orientation de se déployer sous de nouveaux auspices, ce qui lui vaut aujourd'hui sa qualité de "polyvalence" de ces praticiens": aptes, à assurer les missions les plus ardues dont ils ont la responsa-bilité.

Néanmoins, en dépit de la stagnation et du vide pédagogique ambiant de cette période (des années quatre vingt) l'action de l'orientation a connu un pas vers l'ouverture : une généralisation de l'orientation scolaire à tous les paliers de l'enseig-nement, ce qui a ranimé momenta-nément quelques débats et de timides planifications.

Mais, la marginalisation des praticiens de l'OSP, confinés dans un rôle technique et administratif, a mis un frein à ce processus évolutif. En effet l'absence d'activité intellectuelle et d'une méthodologie de travail a engendré, d'une part, un sentiment d'inutilité et d'incertitude chez les praticiens de l'OSP et d'autre part une carence dans la gestion de l'orientation.

A l'évidence, cette expansion des structures n'a pas été rentable dans les délais. Elle a été maintenue figée pendant longtemps.

Après cette période de tâtonnements l'orientation rebondit de manière décisive : la circulaire N° 219/1241/91 du **18 /09 /91** arrive insufflant une nouvelle dynamique : une décision stratégique pour les praticiens de reconquérir un statut digne de leur mission pédagogique à part entière dans le système éducatif .Cette réhabilitation inscrit les conseillers pleinement dans leur statut méritoire au sein des équipes et rend naturellement son essence à l'orientation scolaire, en la replaçant



# SOMMAIRE

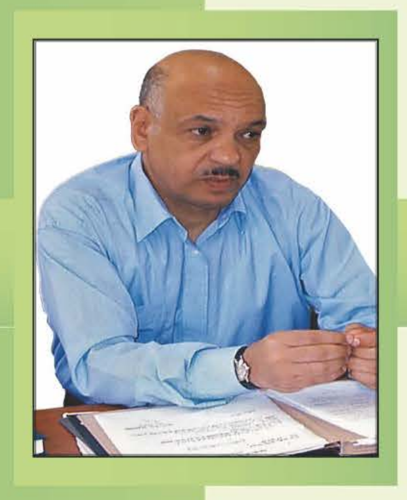
## Dossier



## Lu pour vous



## portrait



**DIRECTEUR DE LA PUBLICATION**

*-Brahim LALIBI*

**RESPONSABLE DE LA REDACTION**

*-Mostefa BENHABILES*

**ONT ÉLABORÉ CE NUMÉRO**

*-Yasmine GRAÏNE*
*- Aicha BELANTEUR & Habiba BOUKERTOUTA*

**CONCEPTION & RÉALISATION**

*- Cellule Informatique "CNDP"*

**MISE EN PAGE CONCEPTION GRAPHIQUE & MONTAGE:**

*- Mourad ELMOUS*
*- Karim ZIANI*

# Editorial

## Vers une éducation à l'orientation

Chaque école nait et vit selon le rythme contextuel. De ce fait, l'orientation est tributaire de son environnement : elle est le canal qui permet de réguler les flux et le maintient de l'équilibre entre l'école et la société .Ce faisant ce processus demande du temps car cette tâche et lente et complexe Elle nécessite d'une part, une véritable pédagogie de l'information et d'autre part, une grande motivation sans laquelle il n'y aurait point de véritable apprentissage. A l'évidence le but de l'orientation et d'éclairer les différents protagonistes sur les spécificités particulières et propres à chacun des cas, en particulier, pour les guider à retrouver les repères nécessaires à leur profession.

Il est aussi vrai que, les élèves ont souvent l'impression d'être absolument incapables de contrôler leur environnement scolaire et professionnel surtout lorsqu'il s'agit de faire un choix car ils sont prisonniers de la structure socioculturelle et du contexte scolaire .C'est pourquoi une éducation à l'orientation, leur permettra, de prendre du temps pour se construire et, se donner un espace pour la réflexion. Il est donc question de les outiller pour qu'ils puissent faire le meilleur choix pour leur avenir ou du moins, faire un choix pertinent. Cette démarche nécessitera évidemment la mise en œuvre d'un processus d'information nécessaire à leur orientation .En effet, les élèves n'arrivent pas à la vie scolaire sans connaissances, il est évident qu'ils ont déjà élaboré tout un système de représentations que se soit sur les métiers, l'orientation ou d'autres savoirs.

Les différentes perspectives conduiront donc, les élèves à réfléchir puis à construire leur choix de manière à prendre part à une vie active et responsable tout en se projetant dans le temps, et en explorant le futur. Ainsi, ils se doteront de compétences qui leur faciliteront les choix lesquels conditionneront efficacement leur devenir.

Les parents dans le cadre de cette démarche doivent aider leurs enfants, mais doivent aussi accepter que leurs enfants s'exposent aux aléas de la vie et aux conséquences inhérentes à tout engagement. Néanmoins, ils ont le devoir de se préparer à les soutenir en cas d'échec en stimulant leur ambition et en leur montrant que la vie est faite de choix successifs : une démarche qui vise à obtenir l'enrichissement du dialogue , l'adhésion et l'implication constructive des parents .

« Enfin, il est nécessaire de clarifier qu'il sera question de s'orienter grâce à une éducation à l'orientation et non pas d'orienter grâce à des orientations du savoir orienté ».

Le directeur

*Brahim Lalibi*

# APPEL À CONTRIBUTION




*Vous, enseignants, inspecteurs, directeurs d'établissements scolaires, universitaires, chercheurs ... qui êtes concernés par l 'Education, la revue L'éducateur est la vôtre.*

*Pour assurer son succès ainsi que sa pérennité, nous souhaiterions que vous nous fassiez part de vos suggestions, vos critiques constructives et vos expériences. Pour cela, vous pouvez nous contacter par le moyen qui vous semble le plus facile : courrier, E-mail,téléphone , fax...*

**Production du CNDP**

L'éducateur

REVUE ALGÉRIENNE DE L'EDUCATION

Éditée par le Centre National de Documentation Pédagogique

**ADRESSE**

01, rue Mohamed Khelifi, Hussein Dey, Alger

Tel

021 49 52 18
021 49 52 21

FAX

021 49 52 19

Site web

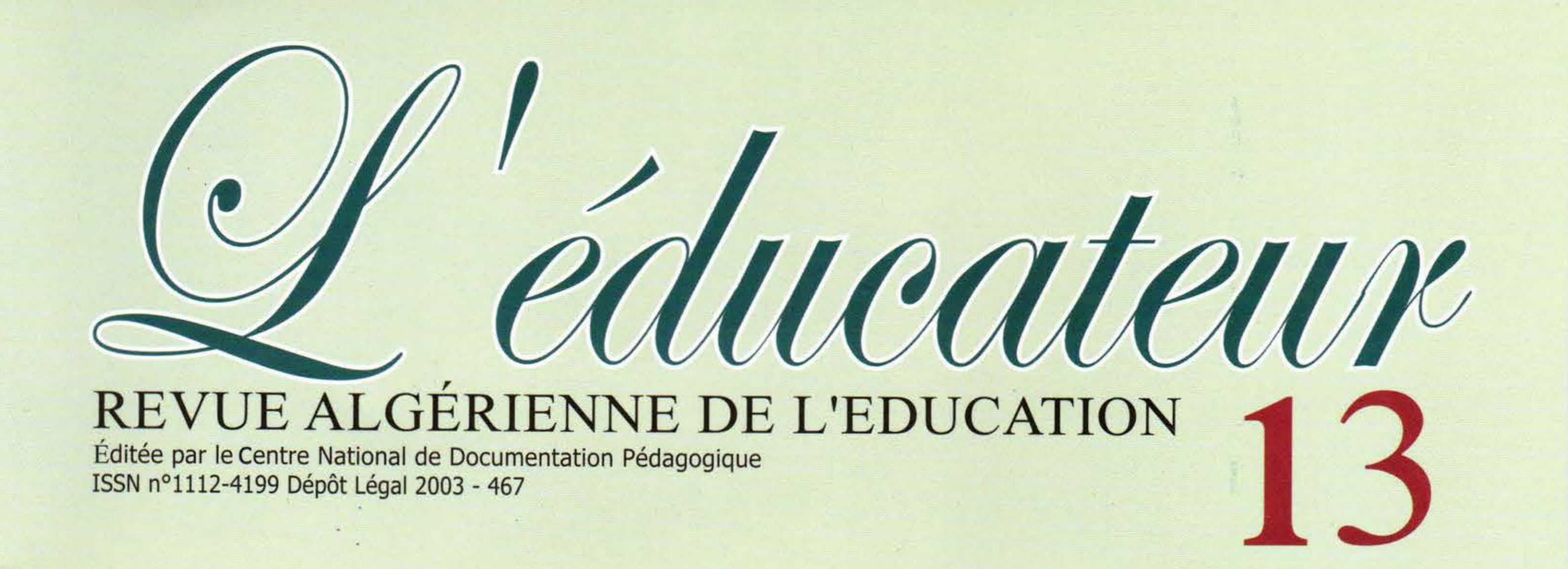
http://www.cndp.dz

e-mail

webmaster@cndp.dz





# L'éducateur

REVUE ALGÉRIENNE DE L'EDUCATION
Éditée par le Centre National de Documentation Pédagogique
ISSN n°1112-4199 Dépôt Légal 2003 - 467
13

**Dossier**

## L'orientation scolaire